

"أخبار الأسبوع" تنشر نص تقديمه لكتاب "صقر الصحراء"

هذا ما كتبه بوتفليقة عن الأمير عبد القادر..



اتهم الجماعة بالتحالف مع الإرهاب

هل طلق الغنوشي  
"الإخوان"؟



الأخبار  
للأسبوع

من 21 إلى 27 ماي 2016  
الموافق لـ 14 إلى 20 شعبان 1437 هـ  
العدد: 734 الثمن: 30 دج

أمريكا في مواجهة قوى كبرى..

من يحكم العالم؟



انتحل صفة  
ضابط ألماني سابق

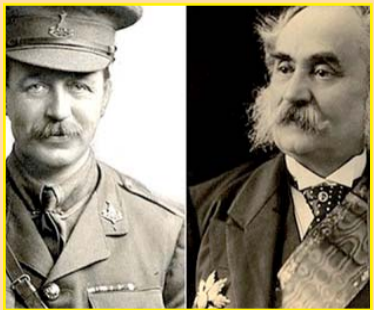
لوتز..

قصة  
جاسوس  
صهيوني  
خدع  
المصريين



100 سنة على اتفاقية سايكس - بيكو

ما أشبه الليلة بالبارحة



أرقام الدرك الوطني  
تفضح مخططاتهم

بارونات السموم يواصلون  
الحرب على الجزائر

نائب برلماني قصفها بالثقل..



هل تخطط بن  
غبريط لمسح  
الهوية الوطنية؟

البراءة.. بعد ظلم كبير

إطارات مظلومون  
في السجون



## متى تستغل الجزائر صحراءها؟



بالرغم أن أحدث الدراسات العالمية عن الطاقة الشمسية، بيّنت أن الجزائر من بين أحسن ثلاثة حقول شمسية في العالم، حيث صنفت الجزائر وإيران ومنطقة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، أكبر وأحسن حقول الطاقة الشمسية، ما يجعل الجزائر بمثابة العملاق النائم للطاقة

الشمسية، بيد أنه ما زال إنتاج البلاد من الكهرباء بواسطة هذه التكنولوجيا يعتبر "ضئيلا جدا"، على حد تعبير خبراء الطاقة.

وحسب تقرير لموقع قناة السبي أن، تمتلك الجزائر ثروة كبيرة من الطاقة الشمسية، حيث تستفيد من الفين إلى ثلاثة آلاف ساعة من إضاءة الشمس، مع وجود إمكانية إنتاج 2500 كيلووات في كل متر مربع، وفقا لتقديرات الكثير من الخبراء، أما القدرات الشمسية الحرارية، فإنها تمثل خزاناً معتبراً، حيث تعادل نسبة مضاعفة 10 مرات الاستهلاك الطاقوي على المستوى الدولي.

وبعد أن كانت الجزائر السبّاقة في مجال الطاقة الشمسية، تتجاوزتها الكثير من البلدان على غرار مشروع نور بالمغرب، الذي يعد من أكبر المشاريع في هذا المجال على مستوى العالم، بينما بقيت الجزائر حبيسة سياستها الطاقوية معتمدة على النفط إلى جانب تعاملها مع شركات أجنبية احتكرت مجال الطاقة وهيمنت على السوق، مما يفرض ضغوطات وتبعية على الدول التي تنتهج سياستها على الطاقة البديلة.

## هكذا قالوا

■ "الجزائر تنتهج سياسة واضحة وتسير في الطريق السليم، عكس تصريحات بعض المسؤولين الأجانب الذين يحاولون زرع الشكوك حول إمكانية انهيار الجزائر ودخولها في المشاكل بسبب تراجع مواردها البترولية"

• الوزير الأول عبد المالك سلال

■ "نسبة الفائدة الهزيلة (5 بالمائة) التي يمنحها القرض السني لمدة 3 سنوات، غير متكافئة إطلاقاً مع العقوبة الإلحائية المتعلقة بالرّيا، والمتثلة في إعلان حرب من الله ورسوله على المتعاملين بها!"

• القاضي جين آخرين

■ "الضربة لا تُرعب، ما يربع هو انتظارها"

• ألفريد هتشوك

■ نسبة 5 بالمائة خلال 3 سنوات، معناها أن إيداع 10 ملايين سنتيم يعطيك بعد ثلاث سنوات 5000 دج فقط لا غير!

■ صحيح أن الحرام حرام سواء قل أم كثر، لكن دخول شخص في حرب مع الله ورسوله بسبب 5000 دج يحصل عليها بعد ثلاث سنوات هو منتهى "الغباء!!"

• الإعلاني سليمان بخليلي

■ "أيها الجزائريون لا تخدعكم إيران باستغلال حبيكم للفلسطين، والله هي معادية لها أكثر من الصهاينة وتتأمر عليها مع كل متأمر"

• الناشط الحقوقي الجزائري أنور مالك

■ "المدارس القرآنية بمثابة قلاع نُدافع بها ضد أولئك الذين يريدون تقسيم الصف الجزائري والذين يريدون أن يتغلغلوا في أفكار الجزائريين وأن يستقطبوا الشباب الجزائري ويحولوا أرض الجزائر إلى معركة فكرية لا تخصصها ولا تعنيها"

• وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى

■ "إذا كان لديكم أي أدلة ما عليكم إلا تقديمها للعدالة، ما سوى ذلك لا تعيدوا نفس الحكاية بالتهجم على شخصي وضرب سمعتي في إطار حملة شرسة وغير إنسانية عبر وسائل إعلام مجددة لجهات أجنبية تقف ضد كل ما يصب في مصلحة بلدنا الجزائر"

• الوزير الأسبق للطاقة شبيب خليل

■ "الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقه في العودة، لأنه حق مقدس وثابت وغير قابل للتصرف لا يمكن لأحد أن يتنازل عنه أو يساوم عليه ولن يكون هناك سلام ولا استقرار ولا أمن في المنطقة إلا بعودة اللاجئين إلى ديارهم"

• المجلس الوطني الفلسطيني

■ "تعرف حماقة الرجل في ثلاث: في كلامه في ما لا يعنيه، وجوابه عما لا يسأل عنه، وتهوره في الأمور"

• الأحنف بن قيس

■ "نحن نقوم بصناعة الأغلال التي نرتديها"

• تشارلز ديكنز

■ "الخضر في حاجة إلى مدرب عالمي.. اليوم الحظ معنا فنحن أمة كبيرة في كرة القدم. لا ينبغي التسرع في التعاقد مع أي مدرب، فهناك الكثيرون، ممن يحملون

## موتوا بغيظكم

لا تزال صحف الفرنكوش تحاول العودة في كل مرة إلى مشروع جامع الجزائر. أو المسجد الأعظم. لتنتفض سمومها الخبيثة حول المشروع تارة من خلال التشكيك في قيمة المشروع المالية وأخرى من خلال التشكيك في أرضية الأجزاء وأخيراً من خلال اللعب على تحفظات بعض أسياد الخبراء القادمين من وراء البحار، لكن المسجد الأعظم لا يزيد كل يوم إلا سموخا بارتفاع منذنته في السماء لتعلن للعالم أن اسم "الفيجي" الذي حاولت فرنسا غرسه بهذه المنطقة لن يبقى له وجود على هذه الأرض ما دام في الجزائر أحرار من أبناء عقبة بن نافع الذين سقوا هذه البلاد بدماء ملايين الشهداء لتبقى حرة ومسلمة تستعصي على كل معتد أثيم.



## اشترينا القسيمة.. أصاحونا الطرقات



تصنع قسيمة السيارات ومختلف أنواع المركبات الحدث هذه الأيام على مستوى التراب الوطني، ليس بسبب ندرتها حيناً وانعدامها أحياناً في كثير من مراكز البريد وقباضات الضرائب، أو بسبب الطواير الكبيبة من أجل "الضوز" بها، ولا بسبب الزيادات المحسوسة في قيمتها فقط، فإضافة إلى ذلك كله، يعود الحديث بمناسبة اشتراء القسيمة عن وضعية وحالة كثير من الطرقات التي لا تصلح لسيارة الحيوانات الضالة، وبياتت تشكل خطراً كبيراً على المركبات ومستخدميها، وتعد من أهم أسباب ارتفاع أرقام حوادث المرور. ورفع بعض أصحاب المركبات شعار "لقد اشترينا الضمينيات، وأنعشنا خزينة الدولة بالدينارت.. فلتصلحوا لنا - أيها السادة - الطرقات.. فهل من مجيب؟.."

## حدود الجزائر مع المغرب.. لن تفتح

قال نور الدين بدوي، وزير الداخلية، إن الحدود مع المغرب لن يتم فتحها، مبرراً ذلك بجهود بلاده لإحاربة تهريب المخدرات. الوزير الذي حل بتندوف قبل أيام، قال، إن الجزائر يهددها خطر تهريب الأسلحة والمخدرات وانها لا تعترض حالياً العمل في هذا الاتجاه. وحسب ما أوردته صحيفة الخبر، فقد طالب المجتمع المدني هناك وزير الداخلية بالتحرك لإنقاذ المنطقة واشتكو مما أسود جمود التنمية في المنطقة. ومعلوم أن المغرب يطالب منذ سنوات بفتح حدوده مع الجزائر. وهو الأمر الذي ترفضه السلطات الجزائرية، قبل تسوية الملمات العالقة، ومنها وضع حد لتصاريح التهريب، وتجفيف منابع الإرهاب العابر للحدود، علماً أن الرباط كانت سباقة لاتخاذ إجراءات عدائية سنة 1994 برفض التأشيرة على الجزائريين الراغبين في زيارة المغرب، الأمر الذي ردت عليه الجزائر بخلق الحدود.

## متى كانت الربا "أسوة حسنة"؟!

واصل وزير المالية عبد الرحمان بن خالفة تقمص دور "مفتي الجمهورية"، حين راح يكيل "المديح الديني" للقرض السني الربوي، فيبعد أن قال أنه حلال "لا شبهة فيه"، وأنه على من لم يطمئن قلبه أن يتصدق بفوائد القرض أو يهديها لمعارفه، ها هو يصف هذا القرض الربوي بالأسوة الحسنة.

عبد الرحمان بن خالفة رافع يوم الخميس بتلمسان عن القرض السني الربوي "حاشا المتعاملين الاقتصاديين والتجار والمدخرين المحليين إلى الأقبال على هذا الاكتتاب الوطني.

وزعم بن خالفة خلال لقاء عقده بمقر المجلس الشعبي الولائي لتلمسان مع مسؤولي البنوك وإدارة الضرائب والجبائية والمتعاملين الاقتصاديين المحليين أن القرض السني ليس هو الغاية في حد ذاته بل وسيلة لجلب الملايير من الدنانير المدخرة خارج البنوك وتوظيفها في بناء الاقتصاد الوطني بدل من اللجوء إلى الاستدانة الخارجية"، مدعياً أن "هذه الألية أسوة حسنة تتقاسم الأرباح فيها بين الدولة المستثمرة التي تتمكن من بناء النمط الجديد لتمويل النمو الاقتصادي والمواطنين الذين تعود عليهم عوائد الربح".

## أين وعدك يا حنون؟

إلى غاية كتابة هذه السطور تشبث "صاحبة" حزب العمال لوييزة حنون بحصانتها البرلمانية، رافضة التخلي عنها، مثلما وعدة، لـ "منازلة" الوزيرة السابقة للثقافة نادية لعبيدي، ويستبعد متتبعون أن تقدم حنون على التخلي عن الحصانة، خشية التعرض "للتهميد" في أروقة العدالة، لاسيما في ظل تأكيدات لعبيدي بأنها بريئة تماماً من الاتهامات الثقيلة التي وجهتها لها "مولات حزب العمال".

وعادت لعبيدي، في تصريح لصحيفة النهار، نشرته أمس، إلى قضيتها مع حنون، وطالبتها بالإسراع في رفع حصانتها البرلمانية والمثول أمام قاضي التحقيق لإحكمة سيدي امحمد، في قضية القذف التي رفعتها ضدها، إثر اتهامها بعقد صفقات مشبوهة في قطاع الثقافة، وقالت لعبيدي أنها غير مستعدة للتنازل عن الدعوى..



تضع "أخبار الأسبوع" تحت تصرف جميع الراغبين في المساهمة في إثراء صفحاتها البريد الإلكتروني الأتي: aelosbou@gmail.com موقعا على الأنترنيت: http://akhbarousboue.com/





## نائب برلماني قصصها بالثقيل..

# هل تخطط بن غبريط لمسح الهوية الوطنية؟

اتهم النائب عن جبهة العدالة والتنمية حسن عربيبي و وزيرة التربية نورية بن غبريط برسم خطط لمسح الهوية الوطنية وحياسة الدساتين عبر مسخ القيم والثوابت المنصوص عليها في الدستور وفي قوانين الجمهورية بتهميشها من المنظومة التربوية تهديدا لحدفها نهائيا واستبدالها بالقيم الفرنسية الدخيلة التي ذبحت شعبنا في الماضي.

■ عبلة. ع



## الهوية الوطنية؟

ان تلاميذ ثانوية بوعمامة بالمرادية تفاجؤوا باستلام استدعاءات هذا الامتحان المصري خالية من مادة العلوم الإسلامية بحيازته شخصيا لنسخة من تلك الاستدعاءات مؤكدا بأنه بعد تحركه العاجل على كل المستويات وتواصله مع الحكومة تمكن من ابطال ما أسماها بالمؤامرة القذرة وتم إعطاء الأوامر للديوان الوطني للامتحانات والمسابقات بتدارك الوضع وتصحيحه وإعادة الأمور إلى نصابها.

استغرب عربيبي إصدار بيان رسمي بأنه حدث خطأ غير متعمد تسبب في حذف مادة العلوم الإسلامية من تلك الاستدعاءات مشيرا إلى انه لم تدخله العاجل وتضايف جهود المخلصين وتفاعل لمرة المؤامرة داعيا في نفس الصدد السلطة والقاعدة الشعبية للتبته وحراسة الثغور حتى لا تمرر المؤامرات والخطط الفرنسية الغريبة الموكلة.

وخروجه مهزوما ذليلا تحت ضربات الأحرار بيد أن فرنسا المجرمة في حق الشعب الجزائري ومن خلفها مخابر العدوان الصهيوماسوني تعرف قول ((الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم)) إن الشيطان يئس أن يعبد في جزيرة العرب ولكنه لم يئس من التفريق بينهم) فهام شياطين فرنسا وأتباعها هنا في بلادنا مستعدون هذه المرة لشن غارة كبيرة على شعبنا بالتدخل في شأننا الداخلي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وهاهي الغارة أو بتسخير وتكليف العملاء والقومية لضرب الشعب الجزائري في أعز مايملك من قيم وعقيدة وهوية. وفي نفس السياق أشار عربيبي إلى

أوضح عربيبي في بيان له بأن الوزارة التي أرسلت بالون اختبار جديد بعد بالون محاولة تدريس اللغة العربية باللهجة الدارجة في التعليم الابتدائي هاهي اليوم ترسل بالون اختبار جديد بمحاولة حذف مادة العلوم الإسلامية من امتحانات بكالوريا 2016، قائلا في ذات البيان أنه في غمرة التكالب الصهيوماسوني العالمي ضد الهوية العربية الإسلامية والحرب المكشوفة ضد وجودنا كأمة عربية إسلامية تحت عناوين محاربة العنف والتطرف والإرهاب لازالت القوى المعادية مستغربة من صمود الشعب الجزائري في وجه المؤامرات الداخلية والخارجية وقدرته على التعامل مع كل محاولة تستهدف هويته ومرجعياته القومية والوطنية والحضارية فبعد فشل الاستعمار العسكري الاستيطاني الفرنسي

## أول الكلام

■ بقلم: الشيخ بن خليفة

### سهو "مشبوه" ..

أثار تصريح مسؤول كبير جدنا في وزارة التربية الوطنية بخصوص سقوط اسم العلوم الإسلامية من الاستدعاءات التي استلمها التلاميذ المعنويين بامتحانات البكالوريا من ثانوية الشيخ بوعمامة بالمرادية في الجزائر العاصمة، موجة من الاستياء المزوج بالسخرية في أوساط كثير من المتتبعين ..

المسؤول إياه، قال في تصريح لصحيفة وطنية أن العلوم الإسلامية "سقطت سهوا" من الاستدعاءات، الأمر الذي يفتح الباب واسعا أمام القراءات والتأويلات.. إذ كيف "تسهو" مصالح وزارة التربية في موضوع حساس كهذا؟ ولماذا لم تسه الوزارة عن مادة اللغة الفرنسية "المحظية" مثلا؟ ولماذا العلوم الإسلامية بالذات؟

وقال متتبعون أن قناعا آخر يكون قد سقط عن المخططات المشبوهة التي يبدو أن القائمين على وزارة التربية الوطنية بصدد إخراجها للعلن قريبا، حين فوجئ تلاميذ القسم النهائي لثانوية الشيخ بوعمامة بالمرادية بالعاصمة وهم يتلقون استدعاءات امتحان البكالوريا من عدم إدراج مادة العلوم الإسلامية في التوقيت الزمني للاختبار، الأمر الذي يدعو إلى الكثير من التساؤلات حول خلفية إقصاء المادة خاصة بعد تلميحات الوزارة أن إلغاء مادة العلوم الإسلامية مجرد إشاعات.

وثانوية الشيخ بوعمامة ببلدية المرادية بالعاصمة معروفة باستقطابها أبناء المسؤولين والسلك الدبلوماسي والأثرياء والمفرضين، حيث أن الكثير من تلاميذ كانوا قد طلبوا إلغاء المادة كون أنهم يجدون صعوبة في فهمها، حسب ما أكد موقع "الجزائر 24".

ويعتبر قرار إلغاء مادة التربية الإسلامية من امتحان شهادة البكالوريا لدى تلاميذ ثانوية الشيخ بوعمامة، سابقة في تاريخ المنظومة التربوية في الجزائر، ورأى متتبعون أنه تهديد لإلغاء هذه المادة من البكالوريا نهائيا..

ويين سهو وزارة بن غبريط، وقرارات المتتبعين، يبقى الثابت أن المنظومة التربوية عندنا تمر بواحدة من أسوأ فتراتها على الإطلاق.. والله يستر مما هو قادم..

benkhelifa@gmail.com

## هل نصح قسنطيني الوزير قرين بالاستقالة؟



عدها يوم الثلاثاء الماضي مقالا تصدر صفحتها الرئيسية جاء تحت عنوان قسنطيني ينصح قرين بالاستقالة وورد فيه: زصح فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لحماية وترقية حقوق الإنسان وزير الاتصال حميد قرين بتقديم استقالته من الحكومة ما دام يرفض وجود إحدى الآليات التي جاء بها القانون العضوي للإعلام الذي أقرته الحكومة التي ينتمي إليها اليوم وصادق عليه البرلمان".

فقد رئيس اللجنة الاستشارية لحماية وترقية حقوق الإنسان فاروق قسنطيني أن يكون قد طالب أو نصح وزير الاتصال حميد قرين بتقديم استقالته من الحكومة على خلفية قضية صفقة الخبر - ربراب الموجودة بين يدي العدالة.

وقال قسنطيني في اتصال هاتفي مع قناة النهار الفضائية الخاصة أنه ليس من صلاحياته التهجم على الوزير وشدد على أنه لم يدع قرين إلى الاستقالة مؤكدا احترامه الكامل لهذا الأخير وأنه لا مشكل له معه ومشيرا إلى أن الصحفي الذي نقل الخبر قام بتحريف كلامه وإخراجه عن سياقه كما كذب المتحدث محتوى المقال المنشور في صحيفة الخبر وقال أنه راح ضحية محاولة تغليب الرأي العام والسلطات. وكانت صحيفة الخبر قد نشرت في

## خليدة تومي.. والحنين إلى أيام الأريسيدي

يبدو ان وزيرة الثقافة السابقة خليدة تومي أو خليدة مسعودي سابقا التي قضت بقدرة قادر أكثر من 12 سنة على كرسي الاستوزار تصول وتجول رغم ما عرفته هذه الفترة من فضائح ومهازل، أصبحت تحن في الفترة الأخيرة بعد خروجها من الوزارة إلى سنوات الثمانينيات والتسعينيات عندما كانت مناضلة في صفوف الأولى للأريسيدي مطالبة حينذاك بإسقاط النظام وطرد الاجترالات كما كانت تروج له، حيث أصبحت هذه الأيام لا تترك مسيرة أو مبادرة مع شقيقتها في النضال التروتسكية لويزة حنون الا شاركت فيها للمطالبة بالديمقراطية والحرية وهي التي كانت تكتم الافواه وتطرد الصحفيين وتهدل الضائين والمثقفين كلما اتاحت لها الفرصة أيام تقولها في قصر الثقافة عندما كان عرابوها يتحكمون في رقاب البلاد والعباد. حيث لا يزال تاريخها الأسود موثقا في الانترنت والصحافة لمن أراد أن يطلع عليه.

## محرز أفضل لاعب عربي

وفي بقية ترتيب اللاعبين العرب، جاء التونسي، وهبي الخزري، والمنتقل من بورودو لاعب ليستر سيتي، الذي توج بطلا لإنجلترا، صدارة أفضل اللاعبين العرب، حسب موقع هو سكورد العالمي، والمتخصص في أدق إحصائيات لاعبي و فرق كرة القدم في العالم. وجاء رياض محرز، ضمن العشرة الأوائل في العالم، حيث احتل المرتبة التاسعة، ليكون أول لاعب عربي وإفريقي في تصنيف هذه السنة، متقدما على المغربي، سفيان بوفال، نجم ليل الفرنسي، والمنتخب المغربي، الذي احتل المرتبة الثانية عربيا، و28 عالميا. وتصدر الترتيب العالمي، كما كان متوقعا، الأرجنتيني ليو ميسي، لاعب برشلونة، متقدما على زميله بالنادي، البرازيلي نيمار، فيما احتل النجم السعودي، زلاتان إبراهيموفيتش، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، المرتبة الثالثة.

## شأن بين أندراس وداوود

عكس "ابن بلدنا المنتسب للجزائر" كمال داوود الذي هرع لتسلم "جوائز فاها"، مفتخرا بها، رفض الكاتب الفرنسي جوزيف أندراس تسلم جائزة الفونكور لأول عمل رواي والتي توج بها مؤخرا عن عمله "De nos frères blessés" ("عن إخواننا المجرحين) الذي يتناول حياة المناضل الجزائري المناهض للاستعمار فرنان ايضون وفقا لما جاء في وسائل إعلام فرنسية. وأوضح الكاتب الفرنسي ذي 31 عاما في رسالة بعث بها للجنة تحكيم أكاديمية الفونكور التي أعلنت فوزه بالجائزة قبل أيام- بأن "المسابقة والتنافس.. هي مفاهيم أجنبية" حسب فهمه الخاص للادب وفقا لمقتضات نشرتها الجريدة الفرنسية "لوفال أوبسرفاتور". ويرر الكاتب هذا الرفض أيضا بأنه قرار "بعيد عن أي وقاحة أو تبجح" وبأنه "نابع من رغبة عميقة في احترام النصوص والكلمات والأفكار التي آمن بها ايضون العامل والمناضل من أجل المساواة الاجتماعية والسياسية". ويحكي هذا العمل -الذي صدر بداية شهر ماي بفرنسا عند منشورات Actes Sud (أكت سود) الفرنسية والبرخ الجزائرية- حيثيات اعتقال واستجواب ومحاكمة ايضون بعد اكتشاف قبلة أخفاها هذا العامل والمناضل الشيوعي في المصنع الذي كان يعمل به ثم إعدامه شقا في 1957.

يذكر أن جائزة الفونكور لأول رواية قد أنشئت في 1990 باسم سمنح الفونكور" وأصبحت تشرف على توزيعها منذ 2014 أكاديمية الكونفور إلى جانب جازتي الفونكور للقصة القصيرة والشعر حيث تبلغ قيمتها 5000 يورو.

## جوائز "فاها"

## شأن بين أندراس وداوود

عكس "ابن بلدنا المنتسب للجزائر" كمال داوود الذي هرع لتسلم "جوائز فاها"، مفتخرا بها، رفض الكاتب الفرنسي جوزيف أندراس تسلم جائزة الفونكور لأول عمل رواي والتي توج بها مؤخرا عن عمله "De nos frères blessés" ("عن إخواننا المجرحين) الذي يتناول حياة المناضل الجزائري المناهض للاستعمار فرنان ايضون وفقا لما جاء في وسائل إعلام فرنسية. وأوضح الكاتب الفرنسي ذي 31 عاما في رسالة بعث بها للجنة تحكيم أكاديمية الفونكور التي أعلنت فوزه بالجائزة قبل أيام- بأن "المسابقة والتنافس.. هي مفاهيم أجنبية" حسب فهمه الخاص للادب وفقا لمقتضات نشرتها الجريدة الفرنسية "لوفال أوبسرفاتور". ويرر الكاتب هذا الرفض أيضا بأنه قرار "بعيد عن أي وقاحة أو تبجح" وبأنه "نابع من رغبة عميقة في احترام النصوص والكلمات والأفكار التي آمن بها ايضون العامل والمناضل من أجل المساواة الاجتماعية والسياسية". ويحكي هذا العمل -الذي صدر بداية شهر ماي بفرنسا عند منشورات Actes Sud (أكت سود) الفرنسية والبرخ الجزائرية- حيثيات اعتقال واستجواب ومحاكمة ايضون بعد اكتشاف قبلة أخفاها هذا العامل والمناضل الشيوعي في المصنع الذي كان يعمل به ثم إعدامه شقا في 1957.

يذكر أن جائزة الفونكور لأول رواية قد أنشئت في 1990 باسم سمنح الفونكور" وأصبحت تشرف على توزيعها منذ 2014 أكاديمية الكونفور إلى جانب جازتي الفونكور للقصة القصيرة والشعر حيث تبلغ قيمتها 5000 يورو.

## هذه إنجازاتي..

شكيب خليل، عرضا لأبرز الإنجازات التي حققها حين كان على رأس وزارة الطاقة والمناجم، وهي إنجازات مكنت الجزائر من تسديد ديونها التي بلغت قيمتها 34 مليار دولار سنة 1999، وأضاف أن الأرباح التي حققتها مشاريعه مكنت من أن تجعل جيشنا في مصاف أقوى الجيوش في المنطقة.

جاء في منشور نشرته الصفحة الرسمية لخليل على الفيسبوك مايلي: من الأمور التي نجحنا في تحقيقها مايلي: نجحنا في أن نريح التحكيم الدولي في قضية شركة "REPSOL" الإسبانية للغاز الطبيعي ونتيجة ذلك حصلت الجزائر على مبلغ 1,6 مليار دولار

وكتنتيجة أخرى وأيضاً بالتحكيم الدولي للغاز الطبيعي فقط، حصلت الجزائر على مبلغ 2 مليار دولار

- شاركت الجزائر من خلال شركة سوناطراك أثناء عملي كوزير للطاقة في استثمار في دولة البيرو - أمريكا الجنوبية- هذا الاستثمار حقق للجزائر لأرباحا بقيمة 550 مليون دولار سنويا ابتداء من سنة 2004. إلى الآن ومازالت الأرباح مستمرة
- عندما تم تفعيل قانون المحروقات الذي حققناه سنة 2005 استطاعت الجزائر وسوناطراك ان تفرض بأمر رجعي ضرائب على الأرباح الهائلة التي كسبتها شركات

وكتنتيجة أخرى وأيضاً بالتحكيم الدولي للغاز الطبيعي فقط، حصلت الجزائر على مبلغ 2 مليار دولار

- شاركت الجزائر من خلال شركة سوناطراك أثناء عملي كوزير للطاقة في استثمار في دولة البيرو - أمريكا الجنوبية- هذا الاستثمار حقق للجزائر لأرباحا بقيمة 550 مليون دولار سنويا ابتداء من سنة 2004. إلى الآن ومازالت الأرباح مستمرة
- عندما تم تفعيل قانون المحروقات الذي حققناه سنة 2005 استطاعت الجزائر وسوناطراك ان تفرض بأمر رجعي ضرائب على الأرباح الهائلة التي كسبتها شركات

## 18 مليون

أكد عمار غول وزير السياحة والتهيئة الإقليمية والصناعات التقليدية أن الحكومة الجزائرية تعمل على استقطاب السياح الأجانب بغية إدخال العملة الصعبة لسوق الجزائرية والتعامل بها من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني قائلا أنها في الوقت الراهن تعد من أولويات الحكومة.

## رقم الأسبوع

وأوضح عمار غول خلال الندوة الصحفية التي نشطها بالصالون الدولي للسياحة والأسفار تحت شعار السياحة الاقتصادية المستدام (سيثاف) بقصر المعارض الصنوبر البحري صفاكس أن البرنامج المسطر من قبل الحكومة الوصول لاستقطاب 18 مليون سائح صنفت على النحو التالي 10 ملايين للسياحة الداخلية 5 ملايين للسياحة الأجنبية و3 ملايين للجلالية الجزائرية مشيرا على أنه أعطيت الأولوية والحصة الأكبر للسياحة الداخلية وإنعاشها.





تهريب الأقرص المهلوسة. وقد حجزت مصالح الدرك الوطني خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية على المستوى الوطني حوالي 302 ألف قرص مهلوس بينها كمية هامة مصنوعة بمخابر سرية.

وتتوزع الكميات المحجوزة على ثلاث أنواع وهي الأقرص المهلوسة الصيدلانية المتحصل عليها بناء على وصفة طبية والأقرص المهلوسة الصيدلانية غير المعترف بها في القوانين الوطنية إضافة إلى أقرص مخدرة لمخابر سرية كما أبرز الملازم الأول محمد قصير من قسم الإدمان لمعهد الأدلة الجنائية وعلم الإجرام للدرك الوطني.

وأشار الملازم الأول قصير إلى ظهور في سنة 2016 نوعين جديدين من الأقرص المخدرة وهي "ميتيلون" و"بيتيلون" المنتجين في مخابر سرية. وتم اكتشاف هاذين النوعين من الأقرص المخدرة لأول مرة في الجزائر خلال عمليات حجز مختلفة للأقرص المهلوسة ولا سيما على مستوى الحدود الغربية للبلاد. وأشار جامعويون وخبراء شاركوا في هذا الملتمس إلى التطور المقلق للوضعية بالانتقال من تهريب المخدرات التقليدية إلى المخدرات الصلبة. وتناولوا أيضا الإجراءات المتخذة لتقوية مراقبة وتأمين الحدود الوطنية على غرار الشريط الحدودي الغربي.

الدرك الوطني وباحثين أكاديميين في تصريحات أوردتها زوكالة الأنباء الجزائرية على هامش ملتقى حول "المخدرات والإدمان" من الأبعاد التي يأخذها تهريب الأقرص المهلوسة في الجزائر.

وتنتج هذه الأقرص على مستوى مخابر سرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا.

وأشار الرائد ياسين بومراح ممثل معهد الأدلة الجنائية وعلم الإجرام ببوشاوي (الجزائر العاصمة) التابع لقيادة الدرك الوطني أن "تهريب الأقرص المهلوسة التي لا تدخل ضمن الصناعة الصيدلانية موجهة حصريا لأغراض إجرامية بمكونات مخدرة أضحي يأخذ أبعادا. وتلاحظ هذه الظاهرة أكثر فأكثر من خلال حجز كميات هامة من هذا النوع من المواد".

ودق نفس الضابط ناقوس الخطر من مخاطر هذا النوع من الأقرص المهلوسة على صحة الإنسان الجسدية والعقلية. ويستهدف مهريو المخدرات الذين ينشطون في هذا المجال الشباب على وجه الخصوص.

ويرى نفس الضابط أن "هذه الظاهرة تتطلب إجراءات للمحاربة والتحسيس تنخرط فيها مختلف الفاعلين مثل المجتمع المدني والجامعة.

كما سلط الرائد عبد الملك دراجي من قيادة الدرك الوطني الضوء أيضا على

## أرقام الدرك الوطني تفضح مخططاتهم بارونات السموم يواصلون الحرب على الجزائر

بلغ حجم محجوزات مادة الكيف المعالج منذ سنة 2010 عبر الوطن حوالي 500 طن من خلال العديد من القضايا المعالجة التي عرفت إجراء أزيد من 76 ألف تحقيق حسب ما أفادت به مصالح الدرك الوطني، وهي أرقام تؤكد خطورة "الحرب القذرة" التي تتعرض لها الجزائر من قبل بارونات السموم.

■ أيمن - ن

المنظم خلال السنوات الأخيرة وذلك بنسبة تربو عن 27 بالمائة. زقبل سنة 2008 تراوحت محجوزات الدرك الوطني السنوية ما بين معدل 3 إلى 4 أطنان من الكيف المعالج لترتفع في 2008 إلى ما يناهز 30 طن ثم حوالي 65 طن في 2009 لتبلغ أزيد من 130 طن كعمدل قياسي سنة 2013" مثلما لاحظته ممثل قيادة الدرك الوطني الذي أبرز أنه على ضوء تشديد تدابير تأمين وحراسة الحدود لا سيما التجهيزات الهندسية وإجراءات مخطوط خاص اطلق عليه اسم "لالة مغنية" تشهد محجوزات الكيف المعالج منحني تنازلي منذ 2014.

وقد أجمع المشاركون في هذا الملتمس الذي عرف مشاركة أكاديميين وخبراء في مجال مكافحة المخدرات والإدمان على أن الجزائر قد واجهت خلال السنوات الأخيرة "حملة ممنهجة" تستهدف إغراق البلاد بكميات كبيرة من الكيف المعالج الذي يتم إنتاجه بالتراب المغربي.

كما تم التأكيد أيضا على أن الخسائر التي تكبدها شبكات الاتجار الدولي للكيف المعالج على ضوء التدابير الصارمة لتأمين الحدود وكذا محاربة الجريمة المنظمة بشتى أشكالها دفعت بهذه العصابات إلى تغيير نشاطها

بمبادرة من جامعتي وهران أحمد بن بلة 1 و2 وبالتعاون مع القيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بوهرا ن قد عرف مشاركة عدة خبراء وممثلي هيئات متدخلة في الميدان على غرار الشرطة والجمارك.

أقرص مهلوسة منتجة بمخابر سرية في الخارج تهرب نحو الجزائر

أضحي تهريب الأقرص المهلوسة غير الصيدلانية المصنوعة في مخابر سرية تتواجد في بلدان قريبة جغرافيا من الجزائر يأخذ أبعادا حسب العديد من الخبراء. وحذر هؤلاء الخبراء منهم ضباط من

المنظم خلال السنوات الأخيرة وذلك بنسبة تربو عن 27 بالمائة. زقبل سنة 2008 تراوحت محجوزات الدرك الوطني السنوية ما بين معدل 3 إلى 4 أطنان من الكيف المعالج لترتفع في 2008 إلى ما يناهز 30 طن ثم حوالي 65 طن في 2009 لتبلغ أزيد من 130 طن كعمدل قياسي سنة 2013" مثلما لاحظته ممثل قيادة الدرك الوطني الذي أبرز أنه على ضوء تشديد تدابير تأمين وحراسة الحدود لا سيما التجهيزات الهندسية وإجراءات مخطوط خاص اطلق عليه اسم "لالة مغنية" تشهد محجوزات الكيف المعالج منحني تنازلي منذ 2014.

وقد أجمع المشاركون في هذا الملتمس الذي عرف مشاركة أكاديميين وخبراء في مجال مكافحة المخدرات والإدمان على أن الجزائر قد واجهت خلال السنوات الأخيرة "حملة ممنهجة" تستهدف إغراق البلاد بكميات كبيرة من الكيف المعالج الذي يتم إنتاجه بالتراب المغربي.

كما تم التأكيد أيضا على أن الخسائر التي تكبدها شبكات الاتجار الدولي للكيف المعالج على ضوء التدابير الصارمة لتأمين الحدود وكذا محاربة الجريمة المنظمة بشتى أشكالها دفعت بهذه العصابات إلى تغيير نشاطها

أوامر حكومية لازلتها..

## هل دقت ساعة نهاية الممهلات العشوائية؟

الطرقات الوطنية قد تم وضعها بطرق عشوائية وغير مطابقة للمواصفات الفنية المنصوص عليها ودون ترخيص من قبل السلطات العمومية.

وعليه فقد أمرت هذه الهيئات بإزالة الممهلات التي وضعت بالتجمعات السكانية والطرق التي تكثرت فيها حركة المرور وإشراك المصالح التقنية للهيئات الفرعية التابعة للأشغال العمومية في بحث أي طلب انجاز مهمل.

كما حث الوزيران السلطات المحلية على التطبيق الصارم للعقوبات المنصوص عليها قانونيا لكل هيئة تتجز مهمل دون ترخيص مسبق. علاوة على ذلك فإن الترخيص بانجاز مهمل يبقى خاضعا لدراسة وموافقة اللجنة التقنية للولاية.

كما جاء في المنشور الوزاري أن المصالح التقنية بإمكانها اللجوء إلى تقنيات أخرى مثل المسامير ومختلف العلامات على الطرق.

وحسب التعلية فان "هذه الوسيلة تعترتها في غالب الأحيان العديد من المفارقات والنقائص فيما يخص كيفية وضعها وانجازها ويترتب عنها نتائج سلبية على امن وسلامة مستخدميها وتلحق أحيانا أضرارا بالمركبات وهذا ما يتناقض مع التنظيم المعمول به".

وجاء في المنشور الوزاري المشترك انه "تبين من خلال الوضعية الحالية لشروط وكيفية تنصيب الممهلات عبر شبكة الطرق على المستوى الوطني وجود اختلالات وظيفية مضررة تتمثل في تنصيب ممهلات دون دراسة مسبقة إلى جانب استعمال مقاييس ومواد غير مطابقة للمواصفات التقنية المعمول بها، بالإضافة نقص المعلومات والتنسيق بين مصالح البلدية والمصالح التقنية لأقسام الأشغال العمومية المختصة إقليميا.

وتفيد الإحصائيات أن 42 بالمائة من مجموع الممهلات المتواجدة عبر شبكة

السلطات المحلية منشورا وزاريا مشتركا يأمرها باتخاذ التدابير اللازمة لإزالة الممهلات العشوائية أو إعادة النظر في تلك التي لا تخضع للمعايير التنظيمية، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية، نقلا عن وزارة الأشغال العمومية.

ووجهت وزارة الداخلية والجماعات المحلية ووزارة الأشغال العمومية تعلية إلى الولاية المنتدبين ورؤساء الدوائر ورؤساء المجالس الشعبية البلدية وكذا مديري الأشغال العمومية للولايات من أجل إزالة الممهلات العشوائية التي توضع لتخفيض سرعة المركبات والتقليل من حوادث المرور.

ويشير وزير الداخلية والجماعات المحلية والأشغال العمومية للذين وقعا هذا المنشور إلى "اللجوء العشوائي والمفرط" في استعمال الممهلات كوسيلة للتقليل من السرعة وحوادث المرور.



الطيران، في تنشيط السياحة لمصر عن طريق "تكبير" الطائرة، وفتح أكثر من نقطة انطلاق أخرى نحو القاهرة، وعدم الاكتفاء بالجزائر العاصمة، ومنها إطلاق رحلات من ولايتي (قسنطينة، وهران)، مؤكدا أن السياحة الجزائرية الوافدة لمصر ستشهد روجا وتزايد الأعداد خلال الفترة المقبلة، عبر السعي الدائم لتسهيل الدخول وتقديم أسعار معقولة لتذاكر الطيران والتعاون مع كافة شركات السياحة الجزائرية للاهتمام بالسوق المصري.

فيما قال المستشار بالسفارة المصرية بالجزائر، عمر الخازندار، أن السفارة المصرية، تبذل جهودا حثيثة، لتسهيل إجراءات منح التأشيرات للسياح الجزائريين، مشددا بأن كل أجهزة الدولة مسخرة لدعم السياحة الجزائرية لمصر في إطار الحرص على تعزيز السياحة العربية وتوثيق الروابط بين البلدين، لما تمثل من أهمية اقتصادية للعلاقات بين البلدين.

## هكذا تغازل مصر الجزائريين

أكد محمد شريف فتحي، الوزير التجاري المصري المفوض، أن حرص مصر على المشاركة في معرض السياحة والأسفار بالجزائر، لكونه أحد المعارض المهمة والأساسية الخاصة بالسياحة.

وأشار إلى أن هيئة تنشيط السياحة شاركت هذا العام بمجموعة من الشركات السياحية ومجموعة من الفنادق المتميزة، بالإضافة إلى مشاركة بعض الشركات خارج نطاق هيئة تنشيط السياحة وذلك على نفقتها الخاصة.

ووصف الدبلوماسي المصري، في تصريح أدلى به لوكالة أنباء الشرق الأوسط السياحة الجزائرية الوافدة لمصر بالمهمة والواعدة، مشيرا إلى أن الأماكن السياحية المصرية مثل شرم الشيخ والغردقة وغيرها من المزارات السياحية الجاذبة للسائح الجزائري، بالإضافة إلى كون مصر محطة لأفواج المعتمرين والحجاج الجزائريين. ولفت فتحي إلى دور شركة مصر

## هامل يهدي جائزته بوتطبيقية

تمتح السيد اللواء المدير العام للأمن الوطني عبد الفتحي هامل متح الجائزة الخاصة للجنة التحكيم عرفانا بجهوده الكبيرة في سبيل تحقيق وترسيخ النزاهة في الوسط الرياضي. وفي كلمته التي ألقاها بالمناسبة، عبر اللواء هامل عن شكره وامتنانه للحضور لتبليغهم الدعوة وكذا للاتحاد الدولي لمكافحة الفساد الرياضي نظير الثقة التي وضعت في شخصه، معتبرا هذه الجائزة هي ثمرة لما يقوم به رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتطبيقية من إسهام عبر سياسته الرشيدة والداعية إلى تحقيق النزاهة في الأوساط الرياضية ونبتن جميع أشكال العنف الذي يعتبر دخيلا على الرياضة في جميع أنحاء العالم.

القضاة وإعلاميين من الصحافة الوطنية والدولية. وجاء هذا الاختيار الذي أقره الإتحاد الدولي لمكافحة الفساد الرياضي بعد مشاورات أجرتها لجنة مختصة من الحقوقيين وتمت على أعلى مستوى دولي والتي انبثقت منها

تمت أمسية الأحد 15 ماي 2016 بالمدرسة العليا للشرطة تكريم اللواء المدير العام للأمن الوطني عبد الفتحي هامل بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم التابعة للاتحاد الدولي لمكافحة الفساد الرياضي والمتعلقة بمكافحة العنف الفساد في الوسط الرياضي التي أهداها بدوره لرئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتطبيقية وزير الدفاع الوطني والقائد الأعلى للقوات المسلحة. وحضر حفل التكريم وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي والعديد من شخصيات سامية من الحكومة إلى جانب أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر وعدد من المتعاملين في المجال الرياضي بالإضافة لشخصيات من مختلف





## يحلّم بتحرير الاقتصاد من التبعية للمحروقات

# هذه رسالة الرئيس للشباب

استنفض رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يوم الأربعاء 18 ماي 2016 همم الشباب الجزائري داعيا إياهم إلى التجند من أجل بناء اقتصاد وطني متحرر من التبعية المفرطة للمحروقات ولضمان اطراد مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقال الرئيس بوتفليقة من جانب آخر أنه يفضل الشعب انتصر السلم والوثام والمصالحة على النقاتل والأحقاد والبغضاء وبنفس الإرادة والتصميم والوعي سيغالب شعبنا كل التحديات ببنائه دولة الحق والقانون على شروط موضوعية وأسس دستورية تكون فيها مؤسسات الشعب هي الحكم والمرجع الذي يقرر مستقبل الأمة.

■ أيمن - ن

في رسالة له عشية إحياء الذكرى الستين لليوم الوطني للطالب أوضح رئيس الجمهورية أنه حان الوقت اليوم أكثر من أي مرحلة مضت لكي يتجند شبابنا عامة ونخبتنا خاصة لكي يكون في مقدمة الصف في معركة بناء اقتصاد وطني متحرر من التبعية المفرطة للمحروقات ولكي نضمن اطراد مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي قطع مشوارا معتبرا لحد الآن.

ودعا الرئيس بوتفليقة شباب الجزائر إلى التدبر في هبة أسلافهم للنهوض بالثورة التحريرية المضفرة وعقد العزم على رفع هذا التحدي خدمة لمستقبلكم وخدمة لازدهار شعبكم وحفاظا على استقلال وطنكم استقلال يتعزز ويصان باستقلال بلادنا ماليا واقتصاديا وبقدرة الجزائر على مغالبة المنافسة العالمية التي لا ترحم وتبوء مكائنها المشروعة في ركب الدول مكانة تكون في مستوى قدراتها المادية والاقتصادية والبشرية خاصة.

من جهة أخرى ذكر رئيس الجمهورية بحرص الجزائر المستقلة على وضع رهان اكتساب أبنائها وبنائها العلم والمعرفة في طليعة أهدافها انتقاما لحرمان شعبنا من العلم أثناء حقبة الاستعمار الغاشم وحرصا على تسليح أجيالها الصاعدة بالعلم والمعرفة لكي

يساهموا بكل جدارة في الجهاد الأكبر جهاد البناء والتشييد.

وأبرز أن أكبر انتصار صنعته الجزائر المستقلة تحقق بتكوين أبنائها وبناتها عبر العقود منذ الاستقلال وأحسن دليل على ذلك كون الجزائر اليوم تزخر بارتياح ربع سكانها يوميا المدارس والمعاهد ومراكز التكوين والجامعات وهذا حتى في الضائقة المالية التي ألمت بها جراء الانخفاض الفادح لأسعار النفط في السوق العالمية.

### انضمام الطاقات الفكرية إلى الثورة أعطاها نفسا جديدا

أكد رئيس الجمهورية أن انضمام الطاقات الفكرية والعلمية الجزائرية إلى صفوف الثورة التحريرية في 19 ماي 1956 أعطاها نفسا جديدة.

وذكر الرئيس بوتفليقة إن انضمام ما كان يملكه الشعب الجزائري من طاقات فكرية وعلمية إلى صفوف الثورة جدير بأن نعدده المحطة التاريخية الثالثة للثورة التحريرية بعد إعلانها في أول نوفمبر 1954 وأحداث 20 غشت 1955 ذلك لأنه أعطى نفسا جديدا للثورة وسفه محاولات القوة الاستعمارية التي كانت تراهن على كسب نخبة الجزائرية المتعلمة لتجعل منها نموذجا يحمل بقية الجزائريين على تقبل الاندماج المعروض

عليهم. وشدد على أنه كان لهذا الحدث فضل عظيم في مجريات تطور العمل المسلح والدبلوماسي والسياسي في تلك الحقبة مشيرا إلى أنه بوا الثورة مقاما ريفيا في المحافل الدولية وكسبت به تعاطف كل أحرار العالم في ذلك الوقت شعوبا وحكومات وتأييدهم. وتابع قائلا: إن فضل هذا اليوم يكمن في كونه أبان وعي الشباب وإرادته وبرهن بالدليل على أن الإنجازات العظيمة لا تقاس بالسن وأنه كلما تماهى الوعي الصحيح بالقضايا العادلة الكبرى تحققت المعجزات.

ولفت رئيس الدولة إلى أن هذا اليوم البارز من بين أيام الجزائر المجيدة لم يفقد ولن يفقد بالرغم من مرور ستين عاما على حدوثه إشرافته ورمزيته القوية قبل الاستقلال وبعده مضيضا أنه يشكل إحدى مآثر ثورتنا التحريرية المجيدة التي رسخت في ذاكرة الشعب الجزائري بأكمله كحدث مشهود هز أركان كيان الاحتلال.

### شعبنا سيغالب كل التحديات

وأكد رئيس الجمهورية أن هبة التلاميذ والطلبة صوب ساحات الوغى طعمت صفوف الثورة بكفاءات شابة في مختلف



## بوتفليقة: الجزائريون سيغالبون كل التحديات

وحدتها ومواصلة تميمتها ودفاعها عن حياضها وسيادتها. ونوه الرئيس بوتفليقة بتمكن الجزائر من معالجة المأساة التي مرت بها خلال التسعينيات من القرن الماضي بحكمة وصبر وشجاعة وهي الفضائل المستمدة من تلك القيم التي غرستها فينا الثورة التحريرية المباركة.

وأردف قائلا بفضل الشعب انتصر السلم والوثام والمصالحة على التقاتل والأحقاد والبغضاء وبنفس الإرادة والتصميم والوعي سيغالب شعبنا كل التحديات ببنائه دولة الحق والقانون على شروط موضوعية وأسس دستورية تكون فيها مؤسسات الشعب هي الحكم والمرجع الذي يقرر مستقبل الأمة.

## تحولوا إلى شماعة لتبرير فشل سياسات ميركل اتهامات التحرش تلاحق الجزائريين بألمانيا

تعهد السلطات الألمانية إلى إقحام اسم المهاجرين الجزائريين عنوة في جنل قضايا السرقة والاعتداء الواقعة بالبلاد منذ بداية سنة 2016 آخرها ما وقع من تحرشات جنسية مساء الإثنين خلال كرفال الثقافات بالعاصمة برلين والمريب في الأمر أن هذه القضايا تتزامن مع تزايد الضغوط الداخلية على المستشار أنجيلا ميركل لفشلها في احتواء أزمة اللاجئين ما يلصق بها وفق مراقبين صفة الافتعال.

ذكرت الشرطة الألمانية، الأسبوع الماضي، أن عدد الاعتداءات الجنسية التي حدثت خلال هجاليات كرفال الثقافات بحي كرويتسبرغ بالعاصمة الألمانية برلين خلال عطلة ما يسمى بعيد العنصرة تزايد كثيرا عما كان معلنا من قبل. وقال المتحدث باسم الشرطة توماس نويندورف اليوم إنه تم حاليا تسجيل سبع حالات تحرش بنساء بعدما أبلغن أنهن وقعن ضحايا تحرش جنسي من قبل مجموعات من الرجال. ووصف جميع النساء الهجاة بأنهم شباب يتصرفون بمظهر سكان البحر المتوسط حسب ما أعلن المتحدث باسم شرطة برلين.

وذكرت الشرطة أيضا أن جميع الحوادث وقعت في فترات المساء خلال كرفال الثقافات الذي استمر من يوم الجمعة الماضي وحتى الاثنين. وزعمت الشرطة الألمانية أن عدد التورطين في هذه الحوادث بلغ 22 تمكنت من توقيف 12 منهم. وبحسب نويندورف فإن الموقوفين ينحدرون من الجزائر ليبيا وتونس والمغرب وتركيا وألمانيا وقد صدر أمر باعتقال سبعة أشخاص منهم خوفا من فرارهم لأنهم لا يتوفرون على سكن ثابت كما ذكرت الشرطة أن أغلبية الموقوفين معروفون لدى الشرطة لتورطهم في حوادث سرقة في السابق.

وحكمت محكمة في مدينة كولونيا قبل أيام قليلة بالسجن عاما واحدا على شاب جزائري شارك في اعتداءات ليلة رأس السنة ليكون بذلك أول شخص يدان في قضية مهاجمة النساء بهدف التحرش الجنسي والسرقة. وقال متحدث باسم المحكمة في كولونيا إنها أدانت الرجل بتهمة سرقة محفظة شخص قرب محطة القطار الرئيسية في المدينة الواقعة غربي ألمانيا في تلك الليلة والاعتداء الجسدي على ضحيته عندما حاول المقاومة.

وقدمت أكثر من 1100 شكوى إلى الشرطة والنياية العامة عقب جرائم ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة. وكان أكثر من 480 منها متعلقة بجرائم جنسية تتراوح بين التحرش والاعتصاب. وفي فيفري الماضي أدين ثلاثة رجال مغربيين وتونسي بالسرقة في تلك الليلة. وصدر حكمان بالسجن مع وقف التنفيذ بحق اثنين منهما فيما وضع الثالث تحت المراقبة. وأخارت هجمات ليلة رأس السنة الجديدة جدلا في ألمانيا حول كيفية التعامل مع طلبة اللجوء المندائين بارتكاب جرائم وحول قدرة البلاد على دمج 1,1 مليون مهاجر وصلوا إليها في عام 2015 ما اضطر المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لإقرار خطط وصفها بحقوقيون بالمجحظة من ضمنها إدراج الجزائر وتونس والمغرب في مصاف الدول الآمنة تتسبب لطرده آلاف اللاجئين المنحدرين من هذه البلدان.

■ ض.

بعد أن اقترب سعر النفط من خمسين دولارا..

## البهبوحة المالية.. هل تطرق أبواب الجزائر مجددا؟!

رفع الأسعار على الرغم من أنهم أضافوا إن زيادة الإنتاج في مناطق أخرى حدثت من المكاسب.

وإرتفاع الدولار. وبلغ سعر خام برنت في التعاقدات الأجلة 48,11 دولار للبرميل بارتفاع 28 سنتا أو 0,6 بالمائة عن مستواه عند آخر تسوية فيما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 25 سنتا أو 0,5 بالمائة إلى 46,46 دولار للبرميل.

وقال محللون إن هبوط الإمدادات من منتجين مثل نيجيريا والأمريكيتين والصين أدى إلى

الانتاج في نيجيريا ومخاوف من حدوث عدم استقرار سياسي في فنزويلا إلى قلة في معروض السوق على الرغم من ارتفاع إنتاج أوبك وارتفاع الدولار. وبلغ سعر خام برنت في التعاقدات الأجلة 48,11 دولار للبرميل بارتفاع 28 سنتا أو 0,6 بالمائة عن مستواه عند آخر تسوية فيما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 25 سنتا أو 0,5 بالمائة إلى 46,46 دولار للبرميل.

وقال محللون إن هبوط الإمدادات من منتجين مثل نيجيريا والأمريكيتين والصين أدى إلى

الانتاج في نيجيريا ومخاوف من حدوث عدم استقرار سياسي في فنزويلا إلى قلة في معروض السوق على الرغم من ارتفاع إنتاج أوبك وارتفاع الدولار. وبلغ سعر خام برنت في التعاقدات الأجلة 48,11 دولار للبرميل بارتفاع 28 سنتا أو 0,6 بالمائة عن مستواه عند آخر تسوية فيما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 25 سنتا أو 0,5 بالمائة إلى 46,46 دولار للبرميل.

الانتاج في نيجيريا ومخاوف من حدوث عدم استقرار سياسي في فنزويلا إلى قلة في معروض السوق على الرغم من ارتفاع إنتاج أوبك وارتفاع الدولار.

وبلغ سعر خام برنت في التعاقدات الأجلة 48,11 دولار للبرميل بارتفاع 28 سنتا أو 0,6 بالمائة عن مستواه عند آخر تسوية فيما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 25 سنتا أو 0,5 بالمائة إلى 46,46 دولار للبرميل.

وقال محللون إن هبوط الإمدادات من منتجين مثل نيجيريا والأمريكيتين والصين أدى إلى

الانتاج في نيجيريا ومخاوف من حدوث عدم استقرار سياسي في فنزويلا إلى قلة في معروض السوق على الرغم من ارتفاع إنتاج أوبك وارتفاع الدولار.

وبلغ سعر خام برنت في التعاقدات الأجلة 48,11 دولار للبرميل بارتفاع 28 سنتا أو 0,6 بالمائة عن مستواه عند آخر تسوية فيما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 25 سنتا أو 0,5 بالمائة إلى 46,46 دولار للبرميل.

بيدو أن شمس البهبوحة المالية ستظل قريبا على الجزائريين من جديد ذلك ما تؤشر عليه وضعية سوق النفط خلال الأسابيع الأخيرة أين يقترب سعر قوت عيشهم شيئا فشيئا من حاجز الخمسين دولارا للبرميل في وقت زاد فيه الإنتاج الجزائري بحوالي 4000 برميل يوميا وسط توقعات إيجابية لتوسط الأسعار خلال النصف الثاني من السنة الجارية.

اقترب سعر النفط الجزائري في تعاملات الأسبوع الماضي من حاجز 50 دولارا للبرميل لأول مرة منذ قرابة عامين بعد أن أدى هبوط

## اجتماع داعش و بوكو حرام في ليبيا

# تحالف دموي جديد يتربص بالجزائر



تواجه الجزائر الصاعدة لحد الآن في قلب حدود النار تحالفا إرهابيا جديدا يتربص بأمنها واستقرارها بعدما تأكد وجود دمويين من حركة بوكو حرام (بوكو حرام) النيجيرية إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي داخل الأراضي الليبية ما يشير إلى تحطيمهما لشن عمليات عسكرية مشتركة في شمال ووسط إفريقيا مستقبلا.

وحذر مجلس الأمن الدولي من خطورة العلاقة المتنامية بين حركة بوكو حرام

النيجيرية وتنظيم داعش على أمن منطقة وسط وشمال إفريقيا. وقال بيان صادر عن المجلس إن بوكو حرام مستمرة في تقويض السلام والاستقرار في غرب ووسط أفريقيا وحسب بي بي سي فقد أشار مسؤول أمريكي بارز إلى تقارير عن أن مسلحين من الحركة النيجيرية يقاثلون إلى جانب تنظيم داعش في ليبيا.

وفي السياق استضافت نيجيريا، الأسبوع الماضي، قمة رفيعة المستوى لتقييم جهود محاربة دموي بوكو حرام بمشاركة الرئيس النيجيري محمد بخاري والفرنسي فرانسوا هولاند ووزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ونائب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن فضلا عن زعماء بين والكلمبرون وتشاد والنيجير.

وقال بلينكن - الموجود في نيجيريا - إنه قلق بشأن التقارير التي تتحدث عن انتقال مسلحي بوكو حرام إلى ليبيا لدعم تنظيم داعش وأضاف: رأينا قدرة بوكو حرام على التواصل أصبحت أكثر فاعلية مشيرا إلى أنهم استفادوا فيما يبدو من مساعدة من داعش.

ويشن مسلحو بوكو حرام منذ أعوام هجمات على أهداف مدنية وعسكرية في نيجيريا وهو ما أسفر عن مقتل قرابة 20 ألف شخص ونزوح

■ إسماعيل - ض

■ إسماعيل - ض



"أخبار الأسبوع" تنشر نص تقديمه لكتاب "صقر الصحراء"

# هذا ما كتبه بوتفليقة عن الأمير عبد القادر..

أبرز رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، قيم التسامح والانسانية التي ميزت فكر وسيرة الأمير عبد القادر الجزائري، الذي "أدرك جيدا أن لا قيمة للمقاومة حين تخلو من قيم ومبادئ الإنسانية"، وأبرز الرئيس بوتفليقة أقوى خصال الأمير الذي يعتبر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة.

■ ن.أ

من الشخصيات البارزة إلى جنب عظماء العالم في ذلك الحداث العظيم في تاريخ الشقيقة مصر..

## القائد والشاعر والعالم والفيلسوف والتاثير

لذلك بات لزاما على الشعوب التي ترغب في أن تتسم بالنبل وتتنصف بالفضل، أن تجعل من الأمير عبد القادر الجزائري مشتركا إنسانيا بينها وهو القائد العسكري والشاعر الأديب والعالم الفقيه والفيلسوف الصوفي والتاثير النبیه الألمعي الذي ما وطئت قدماه أرضا إلا وترك شيئا من روحه فيها. فلا غرابة، إذن، في أن يسبق فكر الأمير عبد القادر البشرية جمعاء في وضع أول قانون إنساني، سبق ظهور الصليب الأحمر بسنوات عدة، ولا أدل على ذلك من شهادة أحد دعاة الاستعمار الفرنسي للجزائر، الذي ذكر في كتابه "نابليون الثالث والأمير عبد القادر" حيث أبان كيف أن أعدادا من الأسرى الفرنسيين القدامى الذين تلقوا علاجاً من قبل الأمير، كانوا يأتون من مناطق نائية في اتجاه قصر (بو) وقصر (أمبووان) حيث كان الأمير معتقلا، لتحية من كان المنتصر بالأمس، وكان يقصد الأمير عبد القادر. ولا غرابة أيضا في أن تحمل مدينة بمقاطعة كلايتون الأمريكية اسم "القادر" اعترافا من الأمريكيين بعظمة الأمير عبد القادر.

لقد تأثر مؤسسو هذه المدينة حينها بهذا البطل الشاب التاثير ضد المستعمر الفرنسي، وراوا فيه صورة من صور جورج واشنطن، أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، ولم يتوقف انبهارهم بشخصية الأمير عند حدود تسمية المدينة باسمه فحسب، بل وأسسا متحفاً يضم كتبه وسيرته وإجازاته وصوره وبعض التذكارات والمقتنيات الصغيرة التي حصل عليها مسؤولو "بلدة القادر" في إطار توأمة مع بلدية معسكر مسقط رأس الأمير.

وخلافا لما اعتقدت أو اختلفت فيه دساتير العالم وقوانين الدول آنذاك، فإن عظمة الأمير عبد القادر تظهر جلية في المبادئ العامة التي حملها مشروع الدولة الجزائرية، ذلك أنه، ورغم الظروف السياسية التي أحاطت بالأمير والتي لم تكن لتسمح بظهور فكر سياسي استثنائي خارق، إلا أننا نلمح في مشروعه ملامح ومعالم دولة مدنية حديثة ليضعها في منعطف تاريخي غير مسبوقة، برؤية حكيمه رزينة متزنة، وإن مبادئ الدولة الجزائرية التي تصورها عبد القادر الجزائري، نبعث من رجل سياسي مقاوم فيلسوف أديب مثقف وفقه يقول وهو ينبذ الفرقة بين الديانات ويقدم نفسه كرجل حوار: "لو كان العالم يسميني ل جعلت من المسلمين والمسيحيين إخوة ولعلمنا معا من أجل إرساء السلام في العالم، فالدين واحد باتفاق الأنبياء، إنما اختلفوا في بعض القوانين الجزئية"، وإن الدولة المدنية الحديثة التي قادها كانت تشغل بحكومة مركزية لها وزارات وبرنامجه عمل ومجلس شورى أميرى أعضاء من العلماء والحكماء يستشيريه ويتداول معه شؤون الحرب والسلم.

## سماحة وحب وإنسانية

وهو القائد الحربي الاستراتيجي المقاوم الذي أسس لفلسفة جديدة في المقاومة الشعبية حين نراه يجابه آليات العدو وجحافل الجراحة بحرب العصابات فيقول مخاطبا "جيشه الحمدي" موضعا طريقته في مواجهة العدو: "لا تحاربوا الفرنسيين في جمع كبير، بل اقتصروا على مضايقتهم ومطاردة أجنحتهم، وقطع اتصالاتهم، والوقوف على معداتهم ووسائل نقلهم، والتراجع الخادع، ونصب الكمائن والهجوم المفاجئ، لزرع الارتباك والحيرة والدهشة فيهم".

ولم تكن السماحة والحب والإنسانية لتغفل الأمير عن مواقفه العنيدة الشرسية، وهو يجمع طرف برنوسيه ويرفض مساومات المستعمرين في سجنه قائلا: "لو وضعت كل ثروات فرنسا وملايينها في برنسي هذا لرميتها في أمواج المحيط".

إن شخوص التاريخ ورجالاته في الغالب يبتعدون مع الزمن، يتحولون إلى اسم توثت به المعاجم وكتب التاريخ، لكن هذا الحال لا ينطبق على الأمير عبد القادر، لأنه ببساطة مجموعة أفكار وقيم تنمو وتتطور مع مرور الزمن، ولعل حاجة البشرية اليوم إلى حالة "الأمير" صارت ملحمة أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن أفكاره تحمل قدرة عجيبة على التجدد والتواءم عبر مختلف العصور والأزمان، وأن الفكرة الأصلية العميقة المتجددة لا تحدها الجغرافيا ولا التاريخ، إنها تتعدى الحدود المكانية والزمانية.

هذا، وأجدني متفقا مع الكاتب سكاون بلنت، بل

يوجه مشاعر الإنسانية كلها من حالات مختلفة إلى حالة مشتركة تحملنا على حبه والبحث في سيرته ومساراته، عن الإكسبر الذي جعل منه قائدا للثورة وقائدا للمحبة.. مشرعا للدولة ومشرعا للإنساني..

حاملا السيف والورد معا ليمنح الأمل للمظلومين المستضعفين، أو كما خاطب الفرنسيين في كبرياء "لا تتسوا أن الإنسان فيه رقة الحرير وصلابة الحديد". فإن التاريخ، قديمه وحديثه، لم تخل فيه حرب واحدة من الحب. وكم كان العالم سينعم بالأمن والاستقرار والازدهار لو لم يتسلل إلى الحب حرف الرأ البغيض.

إنه لحري بنا، في هذا المقام، أن نقف متسائلين عن علا فيها صوتها معا، فالأمير عبد القادر الجزائري أدرك جيدا أن لا قيمة للمقاومة حين تخلو من قيم ومبادئ إنسانية، بل. ونحن نستقري فكره، ندرك أن المحبة والإنسانية وقيم التسامح كانت تسبق دائما صليل السيوف ودوي المدافع ولعلعة الرصاص.. فاحترمه العدو قبل الصديق، وأحبه البعيد قبل القريب،

وهذه رسالة أحدهم يوصي فيها صديقه بزيارة للأمير في سجنه قائلا: "إنك ستجده معتدلا بسيطا جذابا متواضعا ثابتا لا يشكو أبدا، معتذرا لأعدائه حتى أولئك الذين ما زال يمكن أن يعاني علي أيديهم كثيرا، ولا يسمح أن يذكروا بسوء في حضوره، ورغم أنه قد يشكو، عن حق، من المسلمين أو المسيحيين فإنهم جميعا يجدون عنده الصفح إذ يلقي تبعة هؤلاء على الظروف، وتبعة أولئك على أمن وشرف الياة التي حاربوا تحتها. إنك في زهابك لزيارة هذه الشخصية النبيلة السامية ستضيف عملا آخر صالحا إلى أعمالك الأخرى التي أصبحت حياتك متميزة بها".

وحدث مرة أن أبدى أسيران فرنسيان رغبتهما في اعتناق الإسلام ظنا منهما أنه السبيل الوحيد لنيل حريتهما وخوفا على حياتهما، ولما خبر الأمير الغاية من طلبهما طمأنهما على سلامتهما إن بقيا على دينهما، فقد كان يعمل بقوله عز وجل "لا إكراه في الدين". وفي وضع مشابه، أطلق الأمير سراح عشرات الأسرى بعد أن تأكد له عدم قدرته، ومن معه، على ضمان سلامتهم. أضرب هذين المثالين لأؤكد أن هذا الرجل لم يكن رجل حرب بقدر ما كان رجل سلم، ولم يكل حامل سيف بقدر ما كان حامل ورد.

## "كان قلبه وطننا كبيرا.."

ولم تكن "الزمالة" وحدها عاصمة الأمير المتقلة. لقد كان قلبه وطننا كبيرا يحمله بين جنبهيه أينما حل وارتحل، لذلك لا غرابة في أن يرفض إغراءات نابليون الثالث ويعتذر له عن تيجان الشرف وأوسمة المجد ليطلب الاستقرار بسوريا لأنها، في اعتقادي، البلد الأقرب إلى قلبه الوطن.. ولأن فرنسا لا تشبه أبدا جنة قلبه الخضراء، ولا نضارة وردته الحمراء، ولا صفاء ياسمينته البيضاء.

وعندما أوى، وحمى هناك في دمشق، هو وأهله وذووه، آلاف المسيحيين الفارين من فتنة عام 1860 بالشام، كان يعمل وفق عقيدته السمحة مخالفا حينها التوجه الديني الضيق، الذي نراه اليوم، ليؤسس لسلك إنساني أوسع، نحن في أمس الحاجة إليه في هذه الظروف التي تعيشها البشرية عموما والعالم العربي خصوصا، فلم يمنعه المشترك الديني بينه وبين المسلمين والدروز من إيواء المسيحيين الذي استجاروا وطلبوا حمايته بحكم ما كان له من مقام ومهابة، ولم يكن يرى المختلف الديني بينه وبين المسيحيين سببا لكي يوصد أبوابه في وجوههم، وهو ما دعا الشيخ شامل الدغستاني إلى أن يرأسه شاكر له صنيعه هذا قائلا: "إلى من اشتهر بين الخواص والعوام وامتاز بالمحاسن الكثيرة عن جملة من الأنام، الذي أطفأ نار الفتنة.. واستأصل شجرة العدوان.. المحب المخلص السيد عبد القادر المنصف.. فقد قارع سمعي ما تمجه الأسماك.. سمعت أنك خفضت جناح الرحمة والشفقة لهم وضربت على يد من تعدى حدود الله تعالى.. لذلك رضيت عنك والله تعالى يرضيك.. لأنك أحبيت ما قال الرسول العظيم الذي أرسله الله رحمة للعالمين..". ولعل الأمير سبق إعلان حقوق الإنسان بعقود حين رد على أسقف الجزائر وقتذاك السيد بافي وهو يحييه على صنيعه هذا في حق المسيحيين، حين راسله الأمير قائلا: "إن هذا السلوك فرضه الإسلام على أتباعه ويستوجب أيضا إلى حقوق الإنسانية".

و حين اختلفت الآراء وتضاربت المصالح عشية افتتاح قناة السويس 1869 صدح بفتوى جواز افتتاحها وكان

أوضح الرئيس بوتفليقة في تقديمه للترجمة العربية لكتاب "صقر الصحراء.. عبد القادر والغزو الفرنسي للجزائر" للمؤلف الإنجليزي سكاون ولضريد بلنت أن الأمير عبد القادر الجزائري "أدرك جيدا أن لا قيمة للمقاومة حين تخلو من قيم ومبادئ إنسانية".

وأضاف رئيس الجمهورية في تقديمه لهذه الترجمة - التي قام بها صبري محمد حسين من مركز الأهرام للنشر- أنه من خلال استقراء فكر هذه الشخصية "ندرك أن المحبة والإنسانية وقيم التسامح كانت تسبق دائما صليل السيوف ودوي المدافع ولعلعة الرصاص.. فاحترمه العدو قبل الصديق، وأحبه البعيد قبل القريب".

وتابع رئيس الدولة بأن "رجلا عظيما مثل الأمير عبد القادر استطاع أن يوجه مشاعر الإنسانية كلها من حالات مختلفة إلى حالة مشتركة تحملنا على حبه والبحث في سيرته ومساراته، عن الإكسبر الذي جعل منه قائدا للثورة وقائدا للمحبة، مشرعا للدولة ومشرعا للإنسانية".

ولدى تطرقه إلى الجوانب الانسانية من سيرة هذه الشخصية، لاسيما إطلاقة لسراح عشرات الأسرى، أكد رئيس الدولة أن الأمير عبد القادر "لم يكن رجل حرب بقدر ما كان رجل سلم، ولم يكل حامل سيف بقدر ما كان حامل ورد".

وفي هذا المجال ذكر الرئيس بوتفليقة بمواقف هذه الشخصية في دمشق "عندما أوى، وحمى، هو وأهله وذووه، آلاف المسيحيين الفارين من فتنة عام 1860"، مشددا على أن الأمير "كان يعمل وفق عقيدته السمحة، مخالفا حينها التوجه الديني الضيق، الذي نراه اليوم، ليؤسس لسلك إنساني أوسع".

و أكد في هذا الجانب على "الحاجة الماسة" إلى هذه المواقف لاسيما في هذه "الظروف التي تعيشها البشرية عموما والعالم العربي".

واستطرد رئيس الجمهورية بأنه "بات لزاما على الشعوب التي ترغب في أن تتسم بالنبل وتتنصف بالفضل، أن تجعل من الأمير عبد القادر مشتركا إنسانيا بينها وهو القائد العسكري والشاعر الأديب والعالم الفقيه والفيلسوف الصوفي والتاثير النبیه الألمعي الذي ما وطئت قدماه أرضا إلا وترك شيئا من روحه فيها".

و أكد في هذا الصدد أنه "لا غرابة، في أن يسبق فكر الأمير عبد القادر البشرية جمعاء في وضع أول قانون إنساني، سبق ظهور الصليب الأحمر بسنوات عدة".

وأضاف أن عظمة الأمير "تظهر جلية في المبادئ العامة التي حملها مشروع الدولة الجزائرية" مبرزا أنه "رغم الظروف السياسية التي أحاطت بالأمير والتي لم تكن لتسمح بظهور فكر سياسي استثنائي خارق، إلا أننا نلمح في مشروعه ملامح ومعالم دولة مدنية حديثة ليضعها في منعطف تاريخي غير مسبوقة، برؤية حكيمه رزينة متزنة".

و أكد في هذا الشأن بأن "مبادئ الدولة الجزائرية التي تصورها نبعث من رجل سياسي مقاوم، فيلسوف أديب، مثقف ينبذ الفرقة بين الديانات ويقدم نفسه كرجل حوار".

وخلص الرئيس بوتفليقة إلى القول بأن المتعمق في سمسيرة هذا الرجل العظيم، يدرك جيدا قيمة التسامح كحاجة إنسانية ملحمة تستحضرها البشرية اليوم وهي تفوض في وحل الكراهية ويؤثر التطرف، مبرزا أن التسامح "هو القانون الذي أهمله المشروع وأعماله الأمير عبد القادر الجزائري وجعل منه دستوراً في معاملاته حتى مع المستعمر الفرنسي".

## بطاقة فنية

عنوان الكتاب: "صقر الصحراء.. عبد القادر والغزو الفرنسي للجزائر"  
المؤلف: الكاتب الإنجليزي سكاون ولضريد بلنت  
ترجمة: د. صبري محمد حسن  
نشر: مركز الأهرام للنشر

## النص الكامل لتقديم الرئيس بوتفليقة للكتاب

حين طُلبَ مني تصدير الترجمة العربية لهذا المؤلف الموسوم بعنوان "صقر الصحراء.. عبد القادر والغزو الفرنسي للجزائر" لصاحبه الكاتب السياسي والشاعر والمؤرخ والرحالة المغامر سكاون ولضريد بلنت، لم أتردد لحظة في تلبية الطلب، إذ وجتني وأنا أقرأ هذا الكتاب المتميز، أمام عمل يتسق فيه التاريخ والإبداع، وتتأسق فيه الثورة والإيثار.

إن رجلا عظيما مثل الأمير عبد القادر استطاع أن



مقاطعا معه وهو يستحضر صورة الأمير عبد القادر في عيون أبناء هذا الشعب، وفي أعاني من أرهقتهن الظلم والقهر، تلك الأمهات التكاالي والنساء الأرامل وهن يلهجن باسمه لكي يلبي النداء ويخلصهن من الظلم، لقد كانت جداتنا تلجأن إليه صباح مساء وهن يرين بزة الاستعماري الفرنسي تجوب المداشر والقرى والمدن والأرياف، فكان رجاؤهن المباشر بعد الله عز وجل ونبيه الكريم سسيدي عبد القادر" المتماهي روحيا مع القطب الرياني سيدي عبد القادر الجيلاني..

ولم يكن الأمير ليصل إلى هذا المقام المقدس في وجدان الشعب ما لم يكن هذا الشعب على القدر نفسه من الحضور في وجدان الأمير.

إن الذي يتمعن في مسيرة هذا الرجل العظيم، يدرك جيدا قيمة التسامح كحاجة إنسانية ملحمة تستحضرها البشرية اليوم وهي تفوض في وحل الكراهية ويؤثر التطرف، فالتسامح هو الدواء الذي طالما رغب عنه البشرية ولا دواء لها غيره، وهو القانون الذي أهمله المشروع وأعماله الأمير عبد القادر الجزائري وجعل منه دستوراً في معاملاته حتى مع المستعمر الفرنسي..

معلما البشرية أن هذه القيمة العظيمة لا تكون بين أفراد الدين الواحد والوطن الواحد فحسب، بل حتى بين الديانات والأوطان لأن الإنسان واحد في نظر الأمير عبد القادر، وإن اختلفت ديانات البشرية ولغات شعوبها وأشكالهم، فإن مشاعرهم واحدة.

واليوم يستعيد العالم بكل أطبافه مسألة الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان إدراكا منه أن لا خلاص له إلا في العودة إلى المنبع الذي ارتوى منه الأمير ومن كانوا من طينته، وما أكلهم.

## من القلب إلى محبيك..

فيا سيدي عبد القادر الجزائري، إن كلاما كثيرا يتزاحم اللحظة على طرف لساني يرغب في أن أخرجها، على هذه الصفحات، من القلب إلى محبيك، لكن ما قرأته في الترجمة العربية الأولى لهذا الكتاب على يد الدكتور صبري حسن، جعلني أرتدي الفخر برونوسا، والعز عمامة، فإن من أعظم مشاعر الاعتزاز بمآثر ورجال تاريخنا الجزائري أن نقرأهم في كتب الآخرين، ونكتشفهم بعين الأجنبي ما يولد حسا جيدا وإحساسا مختلفا بذاتنا الجزائرية والعربية والإنسانية. ولعل ما يحضر في وجداني عميقا هو ما قرأته عن المؤلف بلنت، وهو الكاتب المثير للدهشة، فقد استحكمت فيه "العوربة" بعد زيارته الجزائر، وتخلّى عن "الأوربة" التي نشأ على قيمها وثقافتها.. وذلك هو الإنسان الذي لا يمكن له أن يكون إلا منصفا عندما يرى الظلم والقهر.

فشكرا للمترجم الدكتور صبري محمد حسن، وشكرا لمؤسسة سالاهرام" العريقة التي تحتل مكانة محترمة في عالم الصحافة والعلم والمعرفة، على هذا الجهد النافع المثمر، وإن طلبها منا تصدير هذا الكتاب لثقة غالية أعتز بها، وإنني لأتشرف بأن أصدر للقارئ العربي هذا العمل الفريد المتميز عله يجد فيه ما يساعده على فهم شخصية الأمير. وأؤكد لكم مرة أخرى أن حاجتنا إلى البحث في فكر الأمير أكبر من حاجة فكر الأمير إلينا، كونه من طينة الذين يصنعون التاريخ ولا تصنعهم الأحداث.

■ **عبد العزيز بوتفليقة**  
رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



## باك بلا أنترنت



أمرت وزارة التربية الوطنية نورية بن غبريط رمعون جميع مديرياتها الـ 50، بقطع شبكة الإنترنت خلال امتحان شهادة البكالوريا عبر كافة مراكز الإجراء، تقاديا للغش وتسريب أسئلة الامتحان، حسب ما أوردته مصادر مطلعة.

ووفق ما نقله موقع "الجزائر 24"، فقد قدمت الوزارة تعليمية لمديري التربية بقطع شبكة الإنترنت بداية من 29 ماي الجاري إلى غاية 2 جوان المقبل عبر مستوى جميع مراكز إجراء امتحان شهادة البكالوريا دورة 2016، تقاديا لانتشار حالات الغش ما بين المترشحين وتسريب المواضيع قبل انطلاق الامتحان.

فيما حذرت الوزارة جميع المسؤولين على المراكز والأساتذة الحراس من أي تساهل مع الممتحنين، وأمرتهم بعدم التماطل في حال ثبوت أي حالة غش أو محاولة أي مترشح استعمال الهاتف النقال أو أي ورقة أو وثيقة غير المسودة التي تمنح له خلال الامتحان.

وتقاديا لاستعانة التلاميذ المحاولين للغش بتقنية الجيل الثالث لبعث واستلام أسئلة الامتحان وأجوبتها فيما بينهم ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد اللحظات الأولى من الامتحان مثلما عرفه بكالوريا 2015، عقدت وزيرة التربية نورية بن غبريط لقاء شراكة مع كل من وزارتي البريد وتكنولوجيا الإعلام وكذا وزارة الدفاع من أجل اعتماد أجهزة تشويش على جميع الاتصالات وشبكة الإنترنت ومنها قطع تغطية الهاتف النقال.

# يا "جماعة الباك" .. احذروا المكملات الغذائية

الدكتور سعيد خالد: "هذه أضرار المكملات الغذائية.."

لم يعد يفصلنا إلا أيام قلائل على اجتياز امتحانات البكالوريا وهو امتحان مصيري لكل تلميذ في الطور النهائي أين يسعى جاهدا من أجل النجاح وولوج عالم الجامعة من بابها الواسع ولكن وخلال فترة المراجعة عادة ما يفقد الممتحن شهيته وذلك بسبب التوتر فيلجأ بالتالي العديد من الطلبة إلى تناول المكملات الغذائية كحل لمواجهة مشكل فقدان الشهية إلا أن الكثير منهم لا يدركون مدى خطورتها على صحتهم.

■ عتيقة م



من جهة أخرى أكد الدكتور (سعيد خالد) أن لهذه المكملات الغذائية أضرار صحية وخيمة فهي تستطيع أن تضر بنظام تسيير الهرمونات وتسبب بذلك في خلل هرموني كبير لجسم الإنسان كما أنها من جهة أخرى تستطيع أن تسبب خللا ويكون لها بعض المضاعفات مستقبلا على الصحة الجنسية للفرد لذلك نصح الطبيب أن يعتمد التلاميذ من الأحسن على التغذية الطبيعية المعتمدة أساسا على الخضار والفاكهة الطبيعية.

تتكب على المراجعة وإقبالها على الدروس الخصوصية لذلك وجدت الأم في المكملات الغذائية حلا لتعويض إبتها عن الأكل.

**الدكتور سعيد خالد:**  
"المكملات الغذائية خطر على صحة التلاميذ"

ومن جهة أخرى وحتى نعرف رأي الأطباء في إقبال تلاميذ البكالوريا على استهلاك المكملات الغذائية ومدى تأثيرها على صحتهم ربطنا اتصالا هاتفيا بالدكتور (سعيد خالد) رئيس الاتحاد الطبي الجزائري والذي أوضح لنا أن في استهلاك المكملات الغذائية خطر كبير على صحة التلاميذ لأنها مواد غير مصنوعة في مخابر طبية معروفة كما أن العلب الخاصة بها لا تحتوي على وصفات طبية توضح كيفية الاستعمال ومنافعها وأضرارها وهي بالتالي مجهولة المصدر وحسب الطبيب يجب أن يتفادها التلاميذ ويقبلوا على المأكولات الطبيعية عوض المكملات الغذائية لأنها غير مراقبة وحسب ذات المتحدث فإن البعض منها يباع في الصيدليات ويمكن لأي شخص اقتنائها دون وصفة طبية وحسب الدكتور (سعيد خالد) الأطباء لا يشاركون في تصنيع مثل هذه المواد ولا يبدون رأيهم الطبي حولها لذلك فهم لا يعرفون محتوياتها ولا يقومون بوصفها للمرضى.

المكملات الغذائية فرد علينا أنه لم يفكر بذلك فحسبه يمكن اقتناء مثل تلك الفيتامينات دون الرجوع إلى طبيب لأنها لا تضر بالصحة بل بالعكس منافعها أكثر من ضررها حسب

ولكن وعلى ما يبدو فإن (إبراهيم) ليس التلميذ الوحيد الذي أصبح يستعمل المكملات الغذائية ولا يستغني عنها طوال فترة المراجعة لامتحان البكالوريا فغيره من التلاميذ كثيرون من بين هؤلاء (المعتصم بالله) هذا الأخير يبلغ من العمر 17 سنة وهو مقبل على اجتياز امتحان البكالوريا للمرة الأولى شعبة علوم طبيعة والحياة إلا أنه وحسب ما أخبرنا به فإنه قد فقد الكثير من وزنه منذ بداية السنة الدراسية وذلك بسبب الجهد الكبير الذي يبذله من أجل التحضير لشهادة البكالوريا لذلك قرر استعمال المكملات الغذائية خصوصا مكمل يعرف باسم (multi vitamine) وحسب (المعتصم بالله) هو مكمل يحتوي على مجموعة من الفيتامينات الكاملة وحسبه تساعده على تعويض الكثير من الوجبات الغذائية التي استغنى عنها عدنا وسألنا (المعتصم) مرة أخرى إن كان قد استشار طبيبا قبل أن يتناول هذا النوع من المكملات فأجابنا بـ(لا) بل أنه يكتفي فقط باستشارة البائع عن الأنواع التي تقيده.

**حتى الأولياء يقتنعون بالمكملات**

ولكن وعلى ما يبدو فإن التلاميذ ليسوا الوحيدين الذين يقبلون على شراء مثل هذه المكملات الغذائية بل حتى الأولياء يوافقونهم الرأي بحجة مساعدتهم على تعويض الكثير من الأطعمة التي استغنوا عنها ومن بين هؤلاء الأولياء السيدة (نبيلة) أم لطفلين من بينهما شابة تبلغ من العمر 18 سنة ستقبل على امتحان شهادة البكالوريا هذه السنة ولأول مرة وحسب الأم فإن الفتاة أصبحت لا تأكل ولا تشرب بقدر ما

أصبح كثير من تلاميذ البكالوريا يعتمدون في السنوات الأخيرة على العديد من المقويات والمشروبات الطاقوية من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من النشاط والحيوية لمراجعة كامل الدروس التي أخذوها طوال السنة ولكن الجديد هذه السنة اعتماد العديد منهم على المكملات الغذائية كبداية عن الغذاء الذي يستغنون عنه في فترة المراجعة واقترب الامتحانات وما يزيد الطينة بلة أنهم لا يستشيرون أي طبيب حين يتناولونها وهو ما يجعلهم عرضة للعديد من الأمراض مستقبلا.

**إقبال كبير وخطر أكبر**

كل من يدخل أحد المحلات المخصصة لبيع المكملات الغذائية خلال هذه الأيام يلاحظ إقبال العديد من التلاميذ الممتحنين على شراء هذه المواد وهو الأمر الذي جعلنا نقرب من بعض هؤلاء التلاميذ من أجل معرفة الأسباب التي تدفعهم إلى ذلك وكان أول من قابلناه (إبراهيم) شاب يبلغ من العمر 20 سنة مقبل على امتحان البكالوريا للمرة الثانية على التوالي بعدما رسب في العام الماضي وأخبرنا هذا الأخير أنه يستعمل المكملات الغذائية منذ حوالي ثلاثة أشهر أي منذ أن بدأ المراجعة الجدية تحضيراً لاجتياز الامتحان فحسبه تلك المكملات الغذائية على غرار البروتينات التي يستعملها كثيرا من شأنها أن تساعده على تعويض الكثير من الأغذية التي أصبح لا يتناولها بفعل انقطاع شهيته بسبب التوتر الكبير الذي ينتابه كلما اقترب موعد الامتحان وبالنسبة لـ (إبراهيم) فإن تناول هذه المكملات أصبح ضرورة لا يمكن له الاستغناء عنها لأنها حسبه تساعده على الحفاظ على حيويته ولياقته طوال فترة المراجعة كما أنها تساعده على تعويض الكثير من الطاقة التي يخسرهما وعدنا وسألنا (إبراهيم) مرة أخرى إن كان قد استشار طبيبا قبل أخذ تلك

## هروبا من ضغوطات الأولياء

### ممتحنون "يهربون" إلى الأقارب

التحضير للامتحان وحسبما أخبرنا به (هشام) فقد حاولت أمه أن تعيده إلى البيت إلا أن هذا الأخير هدهدها بعدم الدخول إلى الامتحان كليا إذا ما استمرت في مضايقته.

**يفرون من بيوتهم الذي تحول إلى معسكر**

وعلى ما يبدو فإن (أم هشام) ليست الأم الوحيدة التي تضيق الخناق على ابنها من أجل الامتحانات بل غيرها كثيرون ومن بينهم السيد(مرزاق) هذا الأخير أب لأربعة أطفال لديه هذه السنة طفلان سيجتازان امتحانات الأول طفل في السنة الرابعة متوسط سيجتاز امتحان الطور المتوسط والثانية بنت تدرس

سنة ثالثة في الطور الثانوي تخصص آداب ولغات أجنبية إلا أن حرص الأب على نجاح أبنائه جعله يفعل المستحيل حتى يحثهم على المراجعة الدائمة والمستمرة ليتفوقوا في الامتحانات بمعدلات عالية وحسب الأب فإنه قام بقطع الأنترنت من البيت حتى لا ينشغل أبنائه بها كما أنه قام بنزع الهاتف النقال للبيت حتى لا تشغل به في محادثة صديقتها والإبحار في الأنترنت من خلال تقنيات الجيل الثالث وقد حرم ابنه أيضا من لعبته الإلكترونية المفضلة التي حسبه كانت تشغله عن المراجعة كثيرا إلا أن أبناء السيد(مرزاق) لم يتقبلوا تلك التصرفات من والدهم وهو الأمر الذي جعلهم يستجدون بجدهم أب والدهم ويطلبون منه أن يقنع والدهم بالعدول على تلك التصرفات التي قيدتهم فالنجاح في الامتحانات جعله يكلف أبناءه ما لا يطيقونه وحين تدخل الجد وطلب من ابنه أن يفك الحصار الذي سلطه على أبنائه والذي قد يوصلهم إلى ما لا يحمد عقباه رد الأب على أبيه أنه يعلم ما يفعل وهو يعلم جيدا كيف يخطط لمستقبل أبنائه إلا أن بنت السيد(مرزاق) قررت وضع حد لتصرفات أبيها وقررت أن تحل ضيفة على خالتها إلى غاية انقضاء فترة الامتحانات ورغم أن الأب عارضها بشدة إلا أنها قررت البقاء في بيت الخالة.

يحمل كل الآباء والأمهات بنجاح فلذات أكبادهم والوصول إلى أعلى وأرقى درجات العلم والنجاح ولكن حب النجاح هذا قد يكون مبالغا فيه عند الكثير من الآباء والأمهات وهو ما يجعلهم يركضون وراء أبنائهم من أجل حثهم على مراجعة الدروس وهناك من يفضل أن يأخذ طفله دروسا خصوصية في كل المواد حتى تكون فرص النجاح أمامه أكبر إلا أن كثرة الإلحاح تدفع التلاميذ إلى الهروب من ضغط الآباء وتفضيل البقاء عند الأهل والأقارب تحاشيا لكل تلك التصرفات.

**انتقل إلى بيته جده في فترة المراجعة**

من بين التلاميذ الذين يعانون من هاجس الرسوب في امتحانات شهادة البكالوريا (هشام) تلميذ في القسم النهائي بإحدى ثانويات العاصمة تخصص تسيير واقتصاد هذا الأخير على التوالي بعدما رسب في العام الماضي وهو الأمر الذي جعل والدته تضغط عليه كثيرا من أجل النجاح في هذه السنة ويدخل الجامعة ليتحقق حلمها حسب(هشام) إلا أن هوس الأم بنجاح ابنها جعلها تدمجه في الدروس الخصوصية في كل المواد تقريبا فالتلميذ المسكين فور خروجه من المدرسة يبدأ رحلة دخوله إلى الأقسام الخاصة بالدروس الخصوصية ولا يخرج من درس حتى يدخل في آخر ويعد أن يدخل إلى البيت تطلب منه أمه مراجعة دروسه التي أخذها وأحيانا تأمره بسميعةا حفظه في الدروس الأدبية على غرار التاريخ والجغرافيا للتأكد من الحفظ ليس هذا فحسب فقد وصل الأمر بالأب إلى أن تحرم ابنها من ممارسة هوايته المفضلة وقد حرمته من مشاهدة مباراة نهائي كأس الجزائر التي تابعها الملايين من الجزائريين وطلبت منه أن يذهب إلى درسه عوض الاهتمام بالأمور التافهة إلا أن حرص الأم هذا جعل(هشام) يفقد صوابه لذلك قرر مغادرة منزل العائلة والتوجه للبقاء في منزل الجد أين يتفادى ضغط أمه الملح في

## 10 مفاتيح للنجاح

توقعات إيجابية تعني النجاح في عملنا والوصول للمبتغى كما خططنا له وطرد كل التوقعات السلبية كالنشل.

■ **المفتاح السابع:** الالتزام وهو أن نحرص على تحقيق أهدافنا في هذه الحياة ونتجنب إرسال أي رسالات سلبية لعقلنا الباطن سواء منا بالذات أو من أقربائنا الذين كثيرا ما ينقصون من عزيمتنا في إنجاز عمل ما خوفا من العواقب لكن إن كنا ملتزمين بتحقيق الهدف وواقفين في أنفسنا فسنحققه فعلا بإذن الله.

■ **المفتاح الثامن:** المرونة وهي قوة الليونة التي تجعلنا نتأقلم مع أحوالنا وأوضاعنا مهما تغيرت فمثلا إن رغبتنا في تحقيق مشروع ما سواء كان دراسيا اجتماعيا أو اقتصاديا ووضعنا خطة له لكنها فشلت فلا يجب علينا أن نحرص على الخطة نفسها ونخوض في نفس الطريق بل ببساطة لنختار خطة أخرى وإن لم تنجح فأخرى وأخرى حتى نصل إلى الهدف.

■ **المفتاح التاسع:** الانضباط وهو مفتاح مهم للمداومة على الأعمال الصالحة والمفيدة.

■ **المفتاح العاشر:** العشر للنجاح وفي ختام هذا الموضوع أتمنى لكم إخوتي اقتناء كل هذه المفاتيح لتحقيق أهدافكم.

ولتخرج الأحلام من مخيلتنا إلى الواقع وتنتقل بنا بإذن الله إلى درب النجاح.

مما لا شك فيه أننا كوننا مسلمين علينا أن نتشبت بمفتاح مهم وهو التوكل على الله سبحانه وتعالى حق التوكل والتقرب منه والاستعانة به دائما ثم تأتي المفاتيح العشرة وهي:

■ **المفتاح الأول:** الدوافع وهي القوة التي تكمن بداخلنا وتدفعنا إلى التصرف قصد تحقيق أهدافنا وهي دوافع خارجية وأخرى داخلية والتي يكون لها الأثر البالغ وتنشأ الدوافع من الرغبة المشتعلة في أنفسنا لتحقيق مقصد معين وحلم ما.

■ **المفتاح الثاني:** الطاقة وهي وقود الحياة الذي يضمن لنا البقاء والطاقة أنواع: فكرية وجسمية وعاطفية وللحصول عليها نقوم بتمارين التنفس التفرقي بإدخال الهواء حتى العد إلى 4 ثم نحسبه حتى العد إلى 10 وبعدها نخرجه عن طريق الفم حتى العد إلى 5 وكذلك التنفس لتوليد الطاقة ويتمثل في استنشاق الهواء لمدة قدرها العد إلى 4 ثم إخراجها دون حبسه عن طريق الفم حتى العد إلى 4.

■ **المفتاح الثالث:** المهارة وهي بستان الحكمة والعامل الذي يجعلنا نقوم بعملنا بكل ثقة ونبغ هدفتنا بكل قوة وسهولة

■ **المفتاح الرابع:** التصور وهو أن نستعمل عقلنا الباطن للتخيل والتفكير وفي ذلك سنبعد وتكون لنا بإذن الله أفكار متنوعة وخصبة نتقودنا إلى التطور والنجاح.

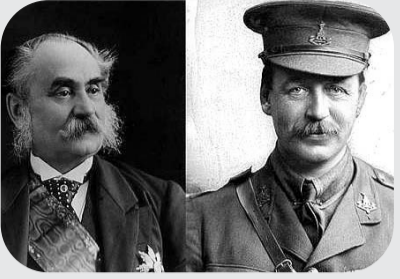
■ **المفتاح الخامس:** الفعل أن تكون لنا أفكار وتصورات جميلة وناقعة لا تكفي إن لم تتبع بالفعل فالعمل هو بداية النجاح وبداية تحقيق الأحلام فإن كانت لدينا فكرة فلنضعها في حيز التنفيذ وهي الخطوة التي يتبعها الطالب لتحقيق النجاح

■ **المفتاح السادس:** التوقع إن كان لدينا هدف وعزمنا على الوصول إليه ووضعنا خططنا وأنجزنا ما يمكننا فعله علينا أيضا أن نجعل لنا



## الاتفاقية التي قسّمت الشرق الأوسط

## نظرة مختلفة على حدود "سايكس-بيكو"



تناول الكاتب "جيمس جيلبين" في مقاله على موقع "The Conversation" العديد من المعلومات؛ حول اتفاقية سايكس-بيكو الشهيرة، بالإضافة إلى نظرة تاريخية على الاتفاقية، وتأثيرها على الوطن العربي، من وجهة نظر العرب والغرب، كما يحاول تحليل الأمر من زاوية جديدة تختلف عن الطرح السابق حول الاتفاقية.

في الفترة من 1915 إلى 1916، قام "السير مارك سايكس" من مكتب الحرب البريطاني، و"فرانسوا جورج بيكو" -القتلص الفرنسي في بيروت- بالتفاوض على اتفاق سري؛ لتقسيم الجزء الآسيوي من "الإمبراطورية العثمانية" إلى مناطق تخضع لسيطرة فرنسية وإنجليزية، مباشرة وغير مباشرة، عقب الحرب العالمية الأولى. تضمنت الاتفاقية أيضاً "تدويل القدس". كان الروس يشعرون بالقلق من سيطرة "الكاثوليك الفرنسيين" على المدينة المقدسة، وأن تكون لهم الكلمة الأخيرة على "الأرثوذكس".

وعلى الرغم من أن روسيا لم توقع على الاتفاقية أبداً، فقد قبلت بها، وفي المقابل، قام الحلفاء بالتأكد على التزامهم بالسيطرة الروسية على "إسطنبول" والمناطق التركية، كما وافقوا في النهاية على السيطرة الروسية المباشرة على أجزاء من شرق الأناضول (الجمهورية التركية في الوقت الحالي). بعد ذلك، أصبحت كلمة سايكس-بيكو منتشرة للغاية، إلا أنها قد تحمل معنيين مختلفين، أحدهما كبير ورفيس، والآخر أقل أهمية.

## حبر على الورق

يبدأ الكاتب بالحديث عن المعنى الأقل أهمية، وهو الشكل الظاهري للاتفاق؛ إذ ربما كان الشكل الظاهري للاتفاقية لا يشير إلى أية تغيرات أو تأثيرات مترتبة، بخلاف ترسيم حدودي متوقع في الصحراء، بين سوريا والعراق (عام 1922). لم يدخل الأمر حيز التنفيذ أبداً. وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى، كان الأمر مجرد حبر على الورق فقط؛ لعدم من الأسباب، أبرزها: عدم رضا بريطانيا عن الحدود التي تم وضعها للمنطقة الفاصلة بينها وبين المنطقة الخاضعة لفرنسا، وخاصة أن خريطة سايكس بيكو وضعت الجزء الشمالي من فلسطين، بالإضافة إلى "الموصل" -كليهما كان مطعماً لبريطانيا- تحت السيطرة الفرنسية.

السبب الثاني -بحسب التقرير- كان نجاح بريطانيا بنهاية الحرب في السيطرة على الأراضي العربية في آسيا، والتي كانت خاضعة للإمبراطورية العثمانية، وهنا كانت لهم اليد العليا على الفرنسيين، فقرروا تقسيم المنطقة إلى مناطق أصغر تخضع لسلطنتهم، وهنا اختلفت تلك المناطق التي قاموا بتقسيمها عن التقسيم المقترح في اتفاقية سايكس-بيكو.

وبحلول عام 1917، تولى البلاشفة "بقيادة لينين" مقاليد الأمور في روسيا، وركزوا في الأساس على توحيد القوى داخل روسيا، ولم يهتموا بأمر الأماكن المقدسة، واتفاقيات الدول الاستعمارية، كما قرروا التخلي عن جميع الاتفاقيات السرية التي عقدتها الحكومة القيصريّة التي سبقتهم، بل قاموا حتى بنشر تلك الاتفاقيات، وهو ما سبب الكثير من الحرج للحلفاء السابقين. عند هذه النقطة، رأت بريطانيا وفرنسا التغيرات الجديدة كفرصة لإعادة التفكير في الاتفاقية.

## لا يوجد علاقة حقيقية للاتفاق بالتقسيم الحالي

قد يبدو الاتفاق غير مهم؛ إذا قمنا بمقارنة الخريطة الحالية للشرق الأوسط، بالخريطة المقترحة التي قدمتها اتفاقية سايكس-بيكو؛ إذ لا تخضع أية منطقة للسيطرة الروسية أو البريطانية أو الفرنسية المباشرة، كذلك الحال بالنسبة للقدس التي لا تخضع حالياً لسيادة دولية، كما أن فرنسا وروسيا لا تسيطران على أية أجزاء من الأناضول، ولا تسيطر بريطانيا على أجزاء من العراق أو الجزيرة العربية. يرى التقرير أنه، وبغض النظر عما اتفق عليك سايكس وبيكو، فإن الحدود الحالية في منطقة الشام (سوريا وفلسطين ولبنان) وبلاد ما بين النهرين (العراق حالياً) ومنطقة الأناضول نتجت بالأساس من عاملين رئيسيين؛ العامل كان تكوين ما يعرف بعصبة الأمم من قبل الأمم المتحدة؛ إذ منح هذا النظام الحق لبريطانيا وفرنسا في السيطرة المؤقتة على أراضي هذه المنطقة، وعليه، قامت الدولتان بتقسيم الأراضي إلى مناطق أصغر؛ وفق مصالحهم الاستعمارية؛ إذ قامت بريطانيا بإنشاء العراق، وما يعرف بشرق الأردن، عقب الحرب العالمية الأولى، بينما فعلت فرنسا الأمر ذاته في لبنان وسوريا.

السبب الثاني -بحسب التقرير- كان بقاء الأناضول دون تقسيم، بعدما قام القوميون الأتراك بخوض حرب شرسة على مدار أربع سنوات لطرد الأجانب من مناطقهم؛ وكانت النتيجة هي ساجمهورية تركية" على صورتها الحالية. وهنا يطرح الكاتب تساؤلاً هاماً، وهو لماذا يستمر المحللون في التركيز على اتفاقية سايكس-بيكو، بعد 100 عام على الأمر؟ كما يضيف أنها، ربما، لم تكن الاتفاقية السرية الأولى التي تهدف لتقسيم الإمبراطورية العثمانية بين الحلفاء.

## المعنى الرمزي للاتفاقية

يقول الكاتب "إن إجابة السؤال الماضي تكمن في المعنى الآخر والكبير للاتفاقية الذي تناوله بداية، وهو معنى الاتفاقية المجازي؛ إذ كان تعبير سايكس-بيكو على مدار القرن الماضي يؤدي ثلاثة معانٍ رئيسية؛

في الفترة من ثلاثينات إلى ستينات القرن الماضي، استند القوميون العرب إلى هذا الاتفاق السري؛ باعتباره رمزاً لخيانة الغرب، ولما رأوا فيه محاولات غريبة لتفتيت العرب الذين يطمحون في تكوين دولة واحدة، وإلى دعم الاتفاق لإسرائيل، التي اعتبروها بمثابة الخنجر العالق في قلب الوطن العربي، كما وصفها الرئيس المصري "جمال عبد الناصر" في تلك الفترة.

أمام منذ الثمانينات وحتى الوقت الحاضر، استخدمت التنظيمات الإسلامية - مثل "تنظيم القاعدة" و"تنظيم الدولة الإسلامية" الحديث- تعبير "حدود سايكس بيكو" في دعايتهم الإعلامية؛ للحديث عن المؤامرة الغربية - أو الصليبية الصهيونية كما يصفها تنظيم القاعدة- لإضعاف وتقسيم العالم الإسلامي. بالنسبة لتنظيم القاعدة، تبرز هذه "المؤامرة" اتجاه التنظيم الجهادي الدفاعي، بينما في حالة تنظيم الدولة الإسلامية، فهي تبرز الحالة الهجومية للتنظيم في اتجاه إعادة إحياء الخلافة، والتي ستوحد العالم الإسلامي في نهاية المطاف كما يعتقدون.

يضيف الكاتب أن الاتفاقية - بالنسبة للمحللين في الغرب - تأتي بمثابة شرح وتفسير للاضطرابات المعاصرة في العالم العربي، وأنها تمثل الآثار السلبية للاستعمار في المنطقة، وهو ما لا يختلف عما فعلته الولايات المتحدة عند قيامها بتسليح الجهاديين في "أفغانستان" في الثمانينات، والذي أدى بشكل مباشر إلى صعود تنظيم القاعدة، وهجمات 11 سبتمبر فيما بعد، وصعود تنظيم الدولة الإسلامية بشكل غير مباشر. في السياق ذاته، يضيف الكاتب أن المحللين يرون أن التدخل الاستعماري، وخلق حدود "مصطنعة" في المنطقة بنهاية الحرب العالمية الأولى حالت دون تكوين الدول والقوميات على أساس الهويات الطائفية والعرقية الطبيعية، كما حدث في الغرب على سبيل المثال. في حين يرى الكاتب أن العرب قادرين على تشكيل هويات سياسية حديثة لا تنظر إلى المبادئ الأولية، كالعرق والدين، بعكس النظرة التقليدية لهم، والتي ترى أنهم غير قادرين على ذلك.

في نهاية المقال، يشير الكاتب إلى حقيقة هامة للغاية، وهي أنه - باستثناء إنهاء استعمار الخليج في 1971، وتوحيد شطري اليمن عام 1990 - كانت حدود الدول في المنطقة العربية مستقرة بشكل متميز على مدار 75 عاماً، بل كانت أكثر استقراراً في حقيقة الأمر من الدول الأوروبية.

## على اتفاقية سايكس-بيكو

## 100 سنة

## ما أشبه الليلة بالبارحة

واقع العالم العربي في هذه الفترة من الضعف والاستكانة يشابه ما وقع منذ مائة عام، حيث تم توقيع اتفاقية سايكس-بيكو، أكبر مؤامرة سياسية في التاريخ بين فرنسا وبريطانيا؛ لرسم خارطة تقسّمت الدول العربية، وزرع السرطان الإسرائيلي بمشاركة الإخضاع الغربي عام 1916، وكانت هذه المعاهدة في اثني عشر بنداً. وتم الوصول إليها بين أبريل وماي من ذلك العام، على صورة تبادل وثائق بين وزارات خارجية الدول الثلاث (فرنسا وإنجلترا وروسيا القيصرية) ..

## ■ تحليل: جمال نصر



على منح روما منطقة الجنوب الغربي من الأناضول. وهذا ما حدث في الماضي، فما أشبه الليلة بالبارحة، فالواقع الحالي للدول العربية بين الانقسام والصراع، ولا يوجد نقطة مضيئة في الأفق، بعد إتاحة الفرصة لأمريكا وروسيا لتشكيل المنطقة بالطريقة نفسها. فالحال في سوريا يندى له الجبين نصف مليون قتيل وآلاف المصابين وملايين المشردين، وتدخل سافر من روسيا لدعم بشار ونظامه، ولا أحد يتحرك ممن يدعي الحفاظ على حقوق الإنسان. ونجد أن بعض الدول الإسلامية مثل إيران للأسف الشديد تدعم ذلك بنظرتها الطائفية، فتساعد العدو على بني جلدتها. والعراق ليس ببعيد، فيتم تقسيمه بالفعل إلى سنة وشيعة وأكراد، بعد أن كان دولة وطنية واحدة، فالدول الاستعمارية تسعى لتقسيمه، وإثارة نغرات الطائفية بشكل مخيف، مما أدى إلى إهدار مقدرات الدولة العراقية. وفي مصر ساعدت أميركا وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي في الانقلاب على المسار الديمقراطي الوليد، وتسعى بكل الطرق لتحقيق مصالحها على حساب الشعب المصري، وإثارة روح الفتنة

بين المصريين، بحجة محاربة الإرهاب، وتهيئة الأجواء لسيطرة وهيمنة الكيان الصهيوني على المنطقة برمتها. ومن جهة أخرى تحاول الولايات المتحدة الأمريكية استنزاف قدرات وإمكانات دول الخليج تحت مسميات مختلفة، منها محاربة ما يسمى بداعش التي تم زرعها واستبانتها لتدمير المنطقة برمتها.

نحن بحاجة إذن إلى وقفة مع الذات ومراجعة أفعالنا وبرامجنا وتصرفاتنا والنظر بعين ثاقبة إلى ما يجري في المنطقة، ونعيد الاعتبار إلى القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية، والقضية الإنسانية لأحرار العالم، والوقوف بكل قوة لكل ما يهدد شعوب المنطقة من هجمة إمبريالية صهيونية وإرهاب تكفيري مرتبط ومدعوم من قبل العدو الصهيوني.

وعلى الشعوب العربية دور مهم في الوعي بما يحدث، والتحرك لمواجهة الاستبداد الذي جثم على صدورنا، لاسترداد كرامتها وعزتها لمواجهة كل المخاطر الخارجية، فبدون تحرر الشعوب من التبعية والاستكانة لن تكون هناك نتيجة لأي فعل.

## "سايكس بيكو" جديدة؟!!

السورية يعتبر الدليل الأكثر وضوحاً لتجاهل التقسيم الذي قامت به كل من بريطانيا وفرنسا في اتفاقيتهما، ونفس الشيء ينطبق على ليبيا الذي يبدو من المستحيل أن تعود إلى ماضيها؛ وهذا هو السبب في احتمال فشل أي جهود روسية أمريكية لتقسيم سوريا.

وقالت الصحيفة نفسها "لا يمكن للأمريكيين أو الأوروبيين إقامة محمية سنية في سوريا، وأي مخطط من هذا النوع سيكون نسخة جديدة من اتفاقية سايكس-بيكو وسيكون فاشلاً؛ موضحة أنه "ما يهم الآن هو أن الشرق الأوسط يحتاج لرسمي خرائط جديدة، وهذه المرة لا يمكن أن يكونوا من الأجانب، لا بد أن يكونوا من السكان العرب المحليين". ولفتت، إلى أنه وفقاً لوجهة النظر العربية فإن سوريا والعراق ستتم إعادة رسم خرائطهما من قبل الدول العربية بقيادة كل من السعودية وربما مصر، وهذه هي الطريقة التي وضعت حداً للحرب الأهلية اللبنانية في عام 1989 مع توقيع اتفاق الطائف.

قالت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية، إنه "قبل قرن من الزمان.. في ماي 1916 تم توقيع الاتفاقية التي قسمت الشرق الأوسط بين بريطانيا وفرنسا. وأضافت أن اتفاقية سايكس بيكو، التي قسمت الشرق الأوسط بين بريطانيا وفرنسا؛ جاءت انطلاقاً من تطورات الحرب العالمية الأولى والانهيار الذي كان متوقفاً للإمبراطورية العثمانية؛ حيث تقاسم دبلوماسيون أوروبيون مناطق نفوذ بينهما في حين تم تهيمش السكان العرب المحليين من أجل خدمة المخططات الاستعمارية".

ولفتت الصحيفة الصهيونية إلى أن "الاتفاق لم يعد له أي أهمية الآن على الصعيد التاريخي؛ فالمنطقة لم يعد يحكمها البريطانيون أو الفرنسيون وإنما لها عشرات السنوات لا يحكمها إلا العرب باستثناء الفلسطينيين، كما أن الدول العربية التي وضعت حدودها في وقت لاحق قليلاً، وفقاً لاتفاق سايكس بيكو وخطوطها الجغرافية وخرائطها، ثبت أنها لا يمكن الدفاع عنها؛ وهي العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا. وأشارت، إلى أن صعود تنظيم داعش وسيطرته على مناطق بالحدود العراقية -



بعد ست سنوات من التألق..

## فيغولي يغادر فالنسيا من "الباب الضيق"

يستعد اللاعب الجزائري سفيان فيغولي لمغادرة فالنسيا بطريقة لم يكن يتوقعها قائد ومحرك منتخب "محاربي الصحراء"، حين ينهي مشواره مع نادي "الخفافيش" الإسباني بطريقة لم يكن يتظرها ليغادر نادي فالنسيا من الباب الضيق.

وممتعة لكن الخاتمة لم تكن مثل نقطة الانطلاق، حيث كانت قد وصفت صفقة استقدام لاعب المنتخب الفرنسي لأقل من 21 سنة آنذاك إلى "الميستيا" بصفقة الموسم لنادي الخفافيش، وعلقت آمال كبيرة على هذا اللاعب لمهاراته العالية، لاسيما وأنه كان صانع صعود فريقه غرونوبل إلى الدرجة الفرنسية الأولى في صيف 2010.

وبعد فترة التأقلم مع الليغا تحت ألوان نادي ألميريا، الذي لعبه سفيان في شكل إعارة، تحول فيغولي إلى ورقة هامة في الخفافيش خاصة في موسمي 2011-2012 و2012-2013 حين منحه المدرب إيمري ثقة كبيرة جعلته يشارك في 80 بالمائة من مباريات الخفافيش، فسطع نجم اللاعب الدولي الفرنسي للشبان قبل أن يقرر الالتحاق بمنتخب "بلد الآباء والأجداد" الجزائر في 2012.

ورغم أن عقد فيغولي كان طويل المدى وممتدا من 2010 إلى 2016 إلى



قضى لاعب الوسط الهجومي، ست سنوات مع نادي فالنسيا بالليغا الإسبانية، كانت كلها سنوات جميلة

أن مسؤولي نادي فالنسيا لم يحسنوا تسييره، حيث تركوا بنود العقد الأول مستمرة ولم يحافظوا على مصالحهم مع الدولي الجزائري البالغ حاليا 26 سنة.

وفي الوقت الذي برز فيه فريق فيغولي سواء في الليغا الإسبانية حيث لعب أكثر من 150 مباراة وتألقه في المنافسة الأوروبية بنوعها رابطة الأبطال واليوروبا ليغ، إذ شارك في 42 مباراة، وجدت إدارة فالنسيا صعوبة في تمديد عقد الجزائري في الأشهر الست الأخيرة من العقد.

ولعل مشاركة سفيان فيغولي في كأس العالم 2014 وإفريقيا 2015 مع الأفنك منحه ثقة كبيرة في النفس جعلته مطلوباً لدى عديد النوادي الأوروبية كالإنتر وميلان، وهو ما عقد من أمر المفاوضات بين وكيل أعماله التونسي عنتر حبيب ومسييري نادي الخفافيش لاسيما بخصوص

رفع أجرته السنوية إلى 3,7 مليون يورو، وهو مبلغ رفضته إدارة النادي الإسباني التي ستحرم من مداخيل المنافسة الأوروبية الموسم المقبل، مما دفع بوكيل أعماله للاتصالات مع فريق إيطالية وأخرى تركية.

واستغلت الصحافة الإسبانية المباراة الأخيرة لفالنسيا ضد سوسيداد لتتحدث عن رحيل فيغولي متأسفة لمغادرته الميستيا من الباب الضيق، ومقدمة صورة عن يوم استقدامه إلى نادي الخفافيش والضجة الإعلامية التي أثرت حوله، ويوم رحيله عن المدينة الساحلية بجنوب إسبانيا.

وطوى فيغولي صفحة فالنسيا بكثير من الحسرة لما عاشه منذ الشهر المنصرم، وحديث المواقع الإعلامية التركية يؤكد قرب التحاقه بنادي فينيرباتشي الذي استجاب لطلب وكيل أعماله بخصوص الأجرة التي يلح عليها الجزائري.

## كاتونا: "كان علي ضرب مشجع كريستال بالأسلحة بقوة أكبر!"



يقال أن الوقت كفىل بتهذبة النفوس، لكن ذلك لا ينطبق على النجم الفرنسي "إيريك كاتونا" الذي لا يبدو أنه قد نسي حادثة شجاره مع مشجع كريستال بالأسلحة رغم مرور 21 سنة عليها.

لاعب مانشستر يونايتد السابق، وفي حديث لوسائل الإعلام، أكد أنه لم يندم سوى على عدم ضرب مشجع كريستال بالأسلحة "بجيم وايت" بقوة أكبر، كما اعترف بأنه لم يسبق أن شاهد إعادة تلك القطة التي أثار الجدل في العالم بأسره.

وكان إيريك كاتونا قد تعرض للطرده في مباراة مانشستر يونايتد أمام كريستال بالاس يوم 18 من يناير 1995، وهو أمر كبير بالغريب على لاعب عرف بشغفه الكبير على أرضية الملعب، لكن الجميع تتفاجأ آنذاك بتوجهه لأحد الأشخاص الحاضرين في الملعب وركله بعد أن استفزته بكلمات ساقطة.

كاتونا علق على ذلك قائلاً "ذلك المشجع أخطأ في حقي، ولذلك لم أتردد في التوجه

نحوه وركله، لكنني للأسف لم أركله بالقوة الكافية. ندمي الوحيد هو عدم ضربه بالقوة الكافية".

ثم أضف في نفس السياق "لم يسبق أن شاهدت إعادة تلك القطة لأنني أعرف جيداً ما قمت به... منزلي كان محاصراً من قبل الصحفيين، وذلك كان كاف لأعرف حجم ما قمت به... منزلي كان صغيراً والصحفيون منعوا الضوء من دخول البيت لعددهم الكبير، لكنني تعاملت بشكل جيد مع الوضع. الأمر كان شبيهاً بالدراما، وقد كنت ممثلاً جيداً، وأعتقد أن نايكي استفادت جيداً من تلك الحادثة".

## سواريز

### يكسر احتكار ميسي ورونالدو لجائزة "البيتشيتشي"



توج مهاجم فريق برشلونة الإسباني، الدولي الأوروغواياني، لويس سواريز، بلقب هداف بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم لموسم 2015/2016، وذلك بعد وصوله إلى الهدف رقم 40 بفضل "الهاتريك" الذي أحرزه لفريقه "الكتالوني" في

شباك فريق غرناطة، في المباراة التي جمعت بين الفريقين مساء يوم السبت الماضي، ضمن منافسات الجولة الثامنة والثلاثين والأخيرة من بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم.

وأحرز المهاجم الأوروغواياني، البالغ من العمر 29 عاماً، ثلاثة أهداف "هاتريك" ليقود بالتالي فريقه الكتالوني لتحقيق انتصار عريض على فريق غرناطة بنتيجة ثلاثة أهداف دون مقابل، وللتتويج أيضاً بلقب بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، للموسم الثاني على التوالي، والرابع والعشرين في تاريخه.

وضمن هداف برشلونة بعد "الهاتريك" الذي أحرزه في شباك غرناطة حصد لقب هداف بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم لموسم 2015/2016، وذلك بعدما رفع رصيده من الأهداف هذا الموسم إلى 40 هدفاً في 35 مباراة خاضها في بطولة الليغا، ليتفوق بفارق خمسة أهداف على منافسه المباشر على لقب البيتشيتشي ونجم نادي ريال مدريد، الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي أحرز هذا الموسم 35 هدفاً.

وكسر مهاجم "البلاوغرانا" بعد فوزه بجائزة هداف بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم لموسم 2015/2016 احتكار زميله الأرجنتيني، ليونيل ميسي، ومنافسه البرتغالي، كريستيانو رونالدو، هذه الجائزة على مدار السنوات القليلة الماضية، فمُنذ أن توج زميل سواريز السابق في منتخب الأوروغواي ومهاجم فريق أتليتيكو مدريد الإسباني السابق، دييغو فورلان، بلقب هداف الليغا عام 2009؛ لم يسبق لأي لاعب آخر في المسابقة أن حصل على هذا اللقب سوى كريستيانو رونالدو، الذي ظفر باللقب أعوام 2011 و2014 و2015، وليونيل ميسي، الذي حصد هذه الجائزة أعوام 2010 و2012 و2013.

وإلى جانب فوزه بجائزة البيتشيتشي؛ نجح الهدف الأوروغواياني في حصد جائزة الحذاء الذهبي الأوروبي، التي تمنح سنوياً لأفضل هداف في جميع الدوريات الأوروبية، حيث تربع نجم الفريق الكتالوني على عرش قائمة أبرز هدافي البطولات الأوروبية.

## صحيفة كتالونية: أسوأ لاعب في برشلونة تفوق على رونالدو

باولو البرازيلي لقب بطولة الدوري الإسباني الموسم الماضي، بعدما شارك مع فريقه مرتين في 100 دقيقة أمام كل من مالاغا وديبورتيغو لاكورونا، كما حصد أيضاً هذا الموسم لقب الليغا بعدما شارك لمدة 12 دقيقة في المباراة التي جمعت فريقه بنظيره رايو فايكانو، ليصبح بالتالي في سجله لقبان من بطولة الدوري الإسباني، ليتفوق على نجم الفريق الملكي، كريستيانو رونالدو، الذي لم يتوج بنفس البطولة سوى مرة واحدة خلال سبعة مواسم قضاها في ملعب "سانتياغو بيرنابيو" منذ انضمامه إلى صفوف الفريق قادماً من مانشستر يونايتد.

عدد الألقاب بين رونالدو، ومدافع فريق برشلونة، البرازيلي دوغلاس بيريرا. وبحسب الصحيفة "الكتالونية" واسعة الانتشار، فإن الظهير الأيمن لفريق برشلونة، دوغلاس بيريرا، قد أصبح يتفوق في عدد مرات الفوز بلقب بطولة الدوري الإسباني على نجم فريق ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو، وذلك رغم أنه لم يشارك سوى في 112 دقيقة فقط في موسمين قضاها في صفوف الفريق الكتالوني منذ انضمامه إليه قادماً من ساو باولو البرازيلي.

وأحرز الظهير الأيمن السابق لنادي ساو سخرت صحيفة "سبورت" الكتالونية من نجم ريال مدريد الإسباني، الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، وذلك بعد تتويج فريق برشلونة، الغريم التقليدي لفريقه الملكي، بلقب بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، للموسم الثاني على التوالي، والرابع والعشرين في تاريخه.

وكان فريق "البلاوغرانا" توج بطلاً للدوري الإسباني لكرة القدم إثر الفوز العريض الذي حققه على حساب غرناطة بثلاثة أهداف نظيفة، في المباراة التي جمعت بين الفريقين، ضمن منافسات الجولة الثامنة والثلاثين والأخيرة من بطولة الليغا.

وانتهزت صحيفة "سبورت" الإسبانية فرصة فوز فريق برشلونة بلقب الليغا من أجل السخرية من نجم فريق ريال مدريد الإسباني، البرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث عقدت الصحيفة الكتالونية، بمجرد أن أطلق الحكم الإسباني، أليخاندرو خوسي هيرانديز، صافرته معلناً تتويج الفريق الكتالوني باللقب للموسم الثاني على التوالي، والرابع والعشرين في تاريخه، مقارنة في

## هيفواين يحطم رقماً إيطالياً صمد 66 عاماً!

تمكن هيفواين من كسر رقم قياسي صمد لحوالي 66 سنة في الدوري الإيطالي، وذلك لتأدية عدد الأهداف المسجلة من لاعب واحد في موسم واحد، ليكتب الأرجنتيني اسمه بأحرف من ذهب في إيطاليا.

وكسر هيفواين رقم المهاجم جونار نوردال لاعب ميلان، الذي سجل 35 هدفاً في موسم 1949 - 1950، في وقت وصل المهاجم الأرجنتيني إلى 36 هدفاً في هذا الموسم، ليصبح أكثر لاعب يسجل في موسم واحد من الدوري الإيطالي تاريخياً.

نجح المهاجم الأرجنتيني، غونزالو هيفواين، مهاجم نابولي الإيطالي في تحقيق رقم قياسي جديد في الدوري الإيطالي، وذلك بعد أن سجل "هاتريك" في المباراة الأخيرة في سالكاتشيون ضد فريق فروزينوني.

وتوج هيفواين في هز شباك فروزينوني في ثلاث مناسبات في المباراة الأخيرة من بطولة الدوري الإيطالي، ليرفع رصيده من الأهداف في موسم 2015 - 2016، إلى 36 هدفاً في 38 مباراة لعبها مع فريق "الجنوب".

وبهذا الرصيد الكبير من الأهداف،

## فقير "ربح العيب" فقط

أعلن ديدبي ديشان مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم قائماً من لاعبا وثمانية احتياطيين لخوض بطولة أوروبا المقررة الشهر المقبل في بلاده حيث تلعب فرنسا مع رومانيا والباينا وسويسرا في دور المجموعات، وعرفت القائمة غياب الأسماء ذات الأصول العربية مثل جزائري الأصول كريم بن زيمة والتونسي الأصل حاتم بن عرفة والمغضوب عليه في الجزائر "نبيل فقير". الذي "ربح العيب" فقط بالتعبير الجزائري، حين اختار فرنسا على حساب منتخب بلاده على أمل لعب "الأورو" المقام بفرنسا ولكن ذلك لن يحصل - فضلاً عن العائد بقوة بلال ربييري، ما فجر جدلاً عميقاً في الأوساط الرياضية الفرنسية وحتى العالمية... وضمت القائمة:

**حراسة المرمى:** هوغو لوريس (ستاد رين) (أولمبيك مرسيليا) بينوا كوستيل (ستاد رين)

**-الدفعة:** رفايل فاران (ريال مدريد) لوران كوسيلني (ارسنال) والياكيم مانغالا (مانشستر سيتي) جيريمي ماتيو (برشلونة) باتريس ايفرا (يوفنتوس) بكاري سانيا (مانشستر سيتي) لوكاس ديني (روما) كريستوف جالي (أولمبيك ليون)

**-الوسط:** بول بوغبا (يوفنتوس) بليز ماتويدي (باريس سان جيرمان) ديارا لاسانا (أولمبيك مرسيليا) نغولو كانتني (ليستر سيتي) يوهان كاباي (كريستال بالاس) موسى سيسوكو (نيوكاسل يونايتد)

**-الهجوم:** انطوان غريزمان (اتليتيكو مدريد) ديميتري بايبي (وست هام يونايتد) انطوني مارسيال (مانشستر يونايتد) كينجسلي كومان (بايرن ميونيخ) اوليفييه جيرو (ارسنال)، وأندري بيرير جينياك (تيفريس).



أعلن ديدبي ديشان مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم قائماً من لاعبا وثمانية احتياطيين لخوض بطولة أوروبا المقررة الشهر المقبل في بلاده حيث تلعب فرنسا مع رومانيا والباينا وسويسرا في دور المجموعات، وعرفت القائمة غياب الأسماء ذات الأصول العربية مثل جزائري الأصول كريم بن زيمة والتونسي الأصل حاتم بن عرفة والمغضوب عليه في الجزائر "نبيل فقير". الذي "ربح العيب" فقط بالتعبير الجزائري، حين اختار فرنسا على حساب منتخب بلاده على أمل لعب "الأورو" المقام بفرنسا ولكن ذلك لن يحصل - فضلاً عن العائد بقوة بلال ربييري، ما فجر جدلاً عميقاً في الأوساط الرياضية الفرنسية وحتى العالمية... وضمت القائمة:



## اتهم الجماعة بالتحالف مع الإرهاب

## هل طلق الغنوشي "الإخوان"؟

• "صوّرتنا لنا أن مصر ستتهار وأنكم عائدون للحكم.."

قال راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية أن لحظة الفراق بينه وبين جماعة الإخوان المسلمين قد اقتربت، جاء ذلك في رسالة وجهها الغنوشي للاجتماع الخاص بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين الذي عقد مؤخرا في مدينة "إسطنبول" التركية تحت شعار "شكرا تركيا" في أفريل الماضي.

■ مصطفى . ب



حسب نص الرسالة التي تسربت لوسائل إعلام، قال الغنوشي: "أنا مسلم تونسي، تونس هي وطني، وأنا مؤمن بأن الوطنية مهمة وأساسية ومفصلية فلن أسمح لأي كان أن يجردني من تونسي، ولن أقبل أي عدوان على تونس حتى لو كان من أصحاب الرسالة الواحدة".

وبالرغم من عدم نشر الرسالة على مواقع إخبارية محسوبة على حركة النهضة الإخوان، عززت الصحفية والناشطة التونسية سنجلاء بن صالح صحة الرسالة، وقالت في تصريح لموقع سفيثو، "أن عدم مسارعة قيادات الحركة - النهضة - لتكذيب الرسالة أو نفيها يعزز صحته".

## نص الرسالة:

قال الغنوشي: لا أسباب صحية ولا غيرها حالت دون حضوري، ولكنني أرى يوما بعد يوم أن لحظة الافتراق بيني وبينكم قد اقتربت، أنا مسلم تونسي، تونس هي وطني، وأنا مؤمن بأن الوطنية مهمة وأساسية ومفصلية، فلن أسمح لأي كان أن يجردني من تونسي، لن أقبل أي عدوان على تونس حتى لو كان من أصحاب الرسالة الواحدة، أنا الآن أعلن أمامكم أن تونسياتي هي الأعلى والأهم، لا أريد لتونس أن تكون ليبيا المجاورة ولا العراق البعيد، أريد لتونس أن تحمي أبناءها بكل أطرافهم وألوانهم السياسية، أنا وبالجملة أعلن لكم أن طريقكم خاطئ وجلب الويلات على كل المنطقة، لقد تعاميت عن الواقع وبينتم الأحلام والأوهام وأسقطتم من

## "غسيل الأدمغة" ..

## سلاح الاحتلال الجديد

## لتدمير أطفال فلسطين

كشفت تقرير إعلامي فلسطيني عن عملية غسيل أدمغة يتعرض لها الأطفال الفلسطينيين خلال فترة اعتقالهم في مراكز الاحتجاز الصهيونية لنزع انتمائهم بعد تقييب عائلاتهم عنهم.

وتورد شبكة قدس في تقرير لها أن أدهم أنور الزعتري (14 عاما) اعتقل بتاريخ 18 أكتوبر 2015، على يد قوة من المستعربين أثناء تواجه في بلدة الرام شرق مدينة القدس، خلال مواجهات اندلعت بالمنطقة، أما ابن عمه أحمد رائد الزعتري (13 عاما) فقد اعتقل بتاريخ 30 ديسمبر 2015 من داخل قطار بمدينة القدس، واتهم مع الطفل شادي فراح الذي اعتقل برفقته بمحاولة تنفيذ عملية طعن بالقطار.

ويقول أنور الزعتري، إن سلطات الاحتلال احتجزت أدهم وأحمد في مركز احتجاز إصلاحي في طمرة بالداخل المحتل، موضعا أن المركز هو منزل من طابقين لا ساحة له ولا فناء، ويعتقل الأطفال فيه ويقدم لهم ما يسميه الاحتلال عِلاج، وهو عملية غسيل للدماغ وتغيير للأفكار والقيم التي تربي عليها هؤلاء الأطفال، دينيا ووطنيا وأخلاقيا، كما يوضح أنور.

وأضاف أن الأطفال يقضون ساعات الصباح حتى الثانية ظهرا في الحصول على مواد تعليمية وفق المنهج الذي يريده الاحتلال ويهدف له، ثم يقضون بقية يومهم حتى التاسعة مساء في صالة بها بعض الألعاب الخفيفة.

وبين الزعتري أن ابنه أدهم الذي نقل مؤخرا إلى سجن مجدو، وعقدت له قبل أيام جلسة محاكمة للنظر في قضيته، وخلالها طلبت نيابة الاحتلال إعادته إلى الإصلاحي، إلا أنه رفض ذلك قائلا للقاضي: حمام السجن أحسن من جميع مراكزكم.

ويرى الزعتري أن طفله أدهم نجا من خيوط الاحتلال بوصوله إلى المعتقل مع أسرى أمنيين فلسطينيين، لكنه لا يخفي قلقه الشديد على ابن شقيقه والطفلين شادي وادم المعتقلين داخل المركز. وتسمح سلطات الاحتلال للجانلات بزيارة أطفالهم مرة واحدة كل أسبوع ولفترة محددة، وهي فترة غير كافية وفق تجربة الزعتري، الذي أكد أن الاحتلال يستطيع بهذه الطريقة أن يوجه الأطفال بالاتجاه العاكس لما تريده عائلاتهم.

حساباتكم الشعوب وقدراتها، لقد حذرتكم في مصر وسوريا واليمن، ولكن لا حياة لمن تتادي، أنا الآن جندي للدفاع عن أراضي تونس، ولن أسمح للإرهاب مهما كان عنوانه أن يستهدف وطني؛ لأن سقوط الوطن يعني سقوطي، عليكم أن تعوا ولو لمرة واحدة خطورة ما يحصل، ومن هو المستفيد، لقد صورتم لنا أن مصر ستتهار، وأنكم ستستعيدون الحكم في مصر خلال أسابيع أو أشهر، ولكن للأسف فقد أثبتتم بأنكم قليلو الحيلة وتحالفتم مع منظمات إرهابية تدمر أوطانكم، ماذا سيبقى لكم في حال دمار وطنكم؟ يجب ألا تكون الكراسي هي الهدف، فالوطن هو الأهم، يجب أن نعرف أنفسنا من جديد بأننا الوطنية الإسلامية، يجب أن نقر بالوطنية ونتعامل معها لأنه لا يمكن لنا أن نبني أمة إسلامية دون أن يكون هناك وطنية إسلامية، وهذه نقطة الخلاف الأساسية بيننا، ماذا يفعل الإرهاب المسلم القادم من باكستان أو موريتانيا أو السعودية في أراضي تونس؟ ماذا يريد؟ ألا يريدون تدمير وقتل أبناء شعبي.

## لا تركبوا رءوسكم

استحلفكم بالله وللمرة الأخيرة أن تقرعوا الواقع جيدا، وأن لا تركبوا رءوسكم وانظروا إلى واقع كل منكم كيف أصبحتم فالجماعة جماعتين أو أكثر وأصبحتم في بلاد كثيرة في عزلة شعبية بعد أن كنتم تراهنون على الحاضنات الشعبية، لا يمكن هنا "المفصل" أن تبثوا حاضنة شعبية دون هوية وطنية، أين أنتم ذاهبون؟ اتقوا الله في أوطانكم وشعوبكم، نحن في تونس شكلنا رسالة واضحة لكم فقد تسلمنا الحكم وخسرنا الانتخابات فمن أبقينا هذه الانتخابات هو الشعب التونسي لا غيره، هناك خلل بين ما قدمناه وصغناه ومارسناه مع الشعب التونسي،

لم تأت قوى خارجية لتسقطنا، بل أخطأنا واجتهاداتنا هي المسئولة عن ذلك، لا الروس ولا الأميركيين ولا غيرهم، نحن في تجربتنا الجديدة في تونس أخطأنا والشعب التونسي حاسبنا ويجب علينا أن نستفيد من هذا الحساب إن كنا جادين وأصحاب رسالة.

## تجربة مصر

اتركوا كل بلد ووطن لأبنائه مهما كانت النتيجة وحتى أن خسرتم فأنتم صورة مماثلة للأنظمة الحالية، أن رفضكم الشعب تلجأون إلى العنف، لم تغيروا شيئا، لم تبلغوا الشعوب رسائل جديدة بل على العكس أصبح الناس ينظرون إليكم صورة طبق الأصل عن واقعهم الحالي، فطموح الشعوب بالتغيير قد أحبطت وأنتم المسئولون عن ذلك، أن تجربة مصر للأسف وحتى الآن لم تدرسوها أو تقيموها ولم تستخلصوا عبرها، هناك حرب في سوريا منذ خمس سنوات كل العالم تغير بالقراءة والدراسة واستخلاص العبر إلا أنتم، إلى أين أنتم ذاهبون؟

## محاكمة العريفي بسبب قصة ملفقة على "تويتير"



تستمع هيئة التحقيق والادعاء العام في العاصمة السعودية الرياض لأقوال الشيخ محمد العريفي، بعد أن رفعت عائلته الشاعر السعودي الراحل عبدالرحمن الصالحي دعوى قضائية بحقه على خلفية تغريدة نشرها في تويتير.

وتناول العريفي في تغريدته التي قام بحذفها لاحقا، قصة سمخاتة" عن وفاة حمدان الصالحي بعد دعاء والده عبد الرحمن عليه مما أثار سخط عائلته، حسب ما نشرته صحيفة "الوطن" السعودية.

وقالت ابنة الشاعر الراحل ابتسام الصالحي للصحيفة، "رغم ملاحظتنا لمواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات، لإبثات الرواية الحقيقية للأبيات الشعرية، إلا أن الأسرة وجدت صداما حادا من جمهور العريفي في تويتير، وصل لتهامنا بأننا لغير اليون ونسعى لإحاربة الدين، واختلاق القصص على الشيخ محمد العريفي". وشددت على أن "والدها وشقيقها هما أول من تعرض للإساءة التي طالتهما في قبريهما، والافتراء على شقيقها واتهامه بالعقوق، رغم أنه كان بارا بوالديه".

وأوضحت شقيقة حمدان القصبة الحقيقية للمقصيدة قائلة إن أحاسها "خرج بعد المشاء للقاء أصدقائه، وفي طريقه وقع الحادث، ففجع والده ولم يصدق الخبر، إلا حينما ذهب للمستشفى وأخبروه بوفاة حمدان، ولكنه أصر على تخصس نبضات قلبه، لينهار بعدها مغشيا عليه، ويعتزل العالم الخارجي، إذ أصبح لا يخرج إلا

ولصلت فيه يخلق قصص ويحطها باسماء الميتين!!"، وأضاف آخر "ألا يكفي ما هم فيه حتى تزيد عليهم أوجاعهم؟! أين الرحمة والانسانية والأخلاق التي تتغنى بها ليل ونهار"، فيما نوه مفرد آخر إلى مسألة حذف التغريدة قائلا: "حذف تغريدته لأنه لا يعرف صحتها ومن ينشر قصصا مكذوبة يفقد الناس بمصداقية كل ما يقول بالمستقبل".

من جهتهم، سخر المفردون الموالون والمتعاطفون مع العريفي مما أسماه "مجرد ادعاء على الشيخ"، حيث قال أحد المفردين: "إذ رأيت الروافض وأذناهم الليبراليين يتسلطون على عالم أو داعية فتمسك به فإنه أخافهم بالحق الذي سيزهق باطلهم"، فيما أضاف آخر: "يبقى العريفي شوكة في حلوكم أيها الروافض وبني ليبرال حتى ولو كذب يحق له في سبيل الدعوة عادي وش يعني حرمه ميت".

وقال أحد المفردين: "والله عيب ..

## اجتماعات روتينية

في الختام أبلغكم بوضوح أننا في تونس سنعلق حضورنا في مثل هذه الاجتماعات التي أصبحت روتينية، بل وأزيد بأنها سلبية تضر أكثر مما تفيد وأطالب العقلاء منكم والواقعيين بالبحث عن آليات وبرامج جديدة توحد لا تفرق، تجذب ولا تتفر، إن وفد تونس الآن بعد قراءة هذه الرسالة سيغادر الاجتماع معلنين بأننا سنعلق حضورنا في مثل هذه الاجتماعات.

## صحيفة صهيونية تعترف:

## "سكان غزة أسطورة في الصمود.."

قالت صحيفة هارتس الصهيونية إن الوضع الإنساني في قطاع غزة وصل إلى درجة لا يمكن تحملها، فالقطاع واحد من أكثر المناطق المكتظة بالسكان في العالم المكتظة، وخلال الشهر المقبل سوف يكونوا أمضوا عقدا من حياتهم في ظل الحصار الخالق.

وأضافت الصحيفة في تقرير ترجمته وطن أن نحو مليوني شخص، كثير منهم قد تم حجزه في فترة الحجر الصحي، محاصرين ويعيشون تجربة إنسانية مروعة يمكن تدريسها وشرح كيف يمكن للناس البقاء على قيد الحياة رغم قطع صلتهم بالعالم ثقافيا وعدم وجود أي أفق وطني أو اقتصادي.

ولفتت هارتس إلى أنه على ضوء هذه الأزمة، ولأجل إبقاء القطاع على قيد الحياة، فإن إسرائيل تقوم بحقق جرعيات محسوبة من مواد البناء كما أنها تسمح بمرور الغذاء والدواء لكن بنقد وكمية محسوبة بشكل دقيق للغاية، كما أنها تسمح لعدد من سكان القطاع بالدخول كعمال، موضحة أن سكان القطاع محاصرين من جانبيين، الأول حيث تحتجزهم إسرائيل والأخر من قبل مصر عبر إغلاق معبر رفح، باستثناء بضعة أيام خلال السنة.

وفي الأونة الأخيرة، وضعت الأردن حاجز غير رسمي لشعب غزة، وقال مدنيون في القطاع، إن لديهم صعوبة في الحصول على تصريح للدخول إلى المملكة، وهو ما يسمى بتصريح الوقاية من الفشل، والذي يدونه إسرائيل لا تسمح لسكان بالخروج من قطاع غزة ولا تقبل الأردن من دونه دخول أراضيها.

وأشارت هارتس أن هذا الطريق رغم أنه يمثل بيا للخروج المحتمل من قطاع غزة، لكنه في حد ذاته معاناة غير مفهومة في الطريقة المفروضة على المدنيين الذين لا يريدون سوى أن يذهبوا إلى المدرسة، والحصول على الرعاية الصحية، أو حتى مجرد استنشاق نضما من الهواء خارج قطاع غزة.

وأكدت الصحيفة أن يوقف الهجمات الصاروخية على إسرائيل، كما لا يحدث أمل في ظهور عصيان مدني ضد حكومة حماس، وعلاوة على ذلك، المفاوضات التي تجريها إسرائيل مع تركيا حول استعادة العلاقة بينهما قد تجلب تيسيرا كبيرا للقطاع وتقلل من الإغلاق، مشيرا إلى أن إغلاق القطاع فقد كل مبرراته، ويستخدم الآن كورقة مساومة سياسية ليس بين إسرائيل والفلسطينيين لكن بين إسرائيل وبين بلد ثالث، فسكان غزة سجنوا في مدنهم لجرد أن نظام حماس يجب أن يلطف الأجواء بين إسرائيل وتركيا.

واختتمت هارتس تقريرها بأنه يجب على الحكومة الإسرائيلية على الفور رفع الحصار عن غزة، ووقف اللعب بحياة مليوني شخص وتقديم حلول عملية لهم للخروج من قطاع غزة، من أجل دفعهم لتحقيق ما يصبو إليه أي شخص في عالم مستنير من حقوق الإنسان الأساسية.





## أمريكا في مواجهة قوى كبرى.. من يحكم العالم؟

من يحكم العالم؟ يطرح "نعوم تشومسكي" ذلك السؤال في مقال مقتبس عن كتابه الجديد، الذي يحمل العنوان ذاته.

المصدر: موقع ساسة بوست\*

يقول "تشومسكي" إن عقولنا في محاولتها للإجابة على هذا السؤال، تقع أسيرة لتصور مسبق يقضي بأن اللاعبين الأساسيين على الساحة الدولية هم بطبيعة الحال الدول الكبرى، وأن أكبر العوامل المؤثرة في المشهد السياسي هي قرارات تلك الدول، وعلاقتها.

على الرغم من أن هذا ليس تصوراً خاطئاً بالكلية، إلا أنه يحمل في طياته مضملاً للمشهد، لأنه يهمل التأثير الساحق لـ "أسياد البشرية"، كما سماهم "آدم سميث"، الفيلسوف ومؤلف كتاب "ثروة الأمم". ربما يختلف

المشهد الحالي قليلاً عما كان عليه في حياة "سميث"، لكن ما أشبه تجار إنجلترا في زمانه، بالشركات العملاقة متعددة الجنسية، والمؤسسات المالية الضخمة، في زماننا؛ حيث ما زال المبدأ واحداً: "كل شيء لنا، ولا شيء للآخرين".

### نصائح مهنية

تتمتع هذه المؤسسات بنفوذ هائل، سواء في موطنها الأم، الذي ترتكز عليه فيما يتعلق بحماية قوتها وتوفير الدعم الاقتصادي لها، أو على المستوى الدولي. يذكر "تشومسكي"، كمثال على ذلك، اتفاقية الشراكة العابرة للأطلسنطي؛ واحدة من تلك الاتفاقيات التي "سميت زوراً" باتفاقيات التجارة الحرة، على حد تعبيره، في حين أنها تفتش في العرف المغلقة، ويكتب تفاصيلها الدقيقة مئات من محامي الشركات الكبرى، بهدف تمريرها سريعاً بلا مناقشة حقيقية، أو مشاركة من الشعب، الذي عادة ما يتم تهميشه.

### العدوان على سلطة الشعوب

يشير "تشومسكي" إلى هذا التهميش المتأصل في السياسات النيوليبرالية، التي ركزت السلطة في حفنة من الأيدي متجاهلة الديمقراطية الفاعلة. لكن الشعب غالباً ما يرفض دور المشاهد، الذي تفرضه عليه السياسة الديمقراطية الليبرالية. تخسر الأحزاب الرئيسية في أوروبا مزيداً من الأعضاء كل يوم لحساب حركات أكثر يمينية أو يسارية، فيما يراه المدير التنفيذي لمجموعة "أوروبا نوحا" EuropaNova البحثية "حالة من الغضب العاجز، نتيجة لتركز القوة الحقيقية في يد السوق، ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، والشركات الكبرى، بدلاً من القادة السياسيين الوطنيين".

يترنح الاتحاد الأوروبي بسبب سياسات التقشف التي تلقى احتجاجات وانتقادات واسعة حتى من اقتصاديي صندوق النقد الدولي.

أما الدول التي تختار الرضوخ للرأي العام المحلي، فينصب عليها كثير من الغضب. لعل المثال الأبرز هو رفض الحكومة التركية طلب إدارة "بوش" بمشاركة تركيا في غزو العراق، استجابة لرفض 95 بالمائة من الأتراك للانضمام للحالف الأمريكي البريطاني، ليثير ذلك غضب الحكومة الأمريكية بشدة، ويوبخ نائب وزير الدفاع آنذاك "بول وولفيتز" الجيش التركي على "سماعه" للحكومة التركية بمثل هذا الفعل الشائن، مطالباً بالاعتذار. لكن الشعب التركي لم يكن

وحده في معارضة العدوان، بل اندلعت احتجاجات ومظاهرات عالمية، وداخل الولايات المتحدة نفسها. ونادراً ما تخضت نسبة الموافقة على خطة واشنطن 10 بالمائة في أي من استطلاعات الرأي في العالم كله. لكن النظام الأمريكي مضى في طريقه متجاهلاً الانتقادات المتعالية

لسعيه تجاه "نشر الديمقراطية"، وظنه أن قوة خارجية يمكنها فعل ذلك.

### قلق ..

على الرغم من ذلك، لا يتفق "تشومسكي" مع القائلين بأن الرفض الشعبي واسع النطاق لم يكن له تأثير على الإطلاق، ويتبع تاريخ

رفض الرأي العام للحروب الأمريكية، بدءاً من حرب فيتنام، التي نجحت فيها الحركة المناهضة للحرب في للغاية، ومروراً بعدوان سرولاند ريفان" البشع على أمريكا الوسطى، والذي اضطر إلى التراجع عنه نظراً للاحتجاج الشعبي الواسع، وانتهاء بحرب العراق، التي يرى "تشومسكي" أن عواقبها شديدة البشاعة،

لكن ربما كانت لتصبح أسوأ بكثير. لطالما أثار ذلك الرفض الشعبي قلق الطبقات المتسيدة. في كتابه، "السياسة العنيفة"، يرى "ويليام بولك" أن الجنرال

سجورج واشنطن كان شديد الحرص على تهميش العامة من أفراد الميليشيات الذين قاتلوا تحت إمرته، حتى كاد ذلك يكلفه ثورته، لولا التدخل الفرنسي. هذه الميليشيات كانت تركز الانتصارات الأكبر في الثورة، على

العكس من الجيش النظامي الذي تلقى الهزيمة تلو الأخرى. على الرغم من ذلك، كان سواشنطن "يراهم" "أناساً كريهين، شديدي القذارة"، ويؤمن بتأصل الغباء في الطبقات الدنيا، وربما سماعهم اليوم سارهابيين، على حد قول "تشومسكي". يسجل "بولك" سمة تميز الثورات الناجحة، وهي تهميش هؤلاء سالكريهين، شديدي القذارة، الذين تسببوا في نجاح الثورة، بمجرد أن تنتهي الثورة وينفض عنهم الدعم الشعبي، خشية من تحديدهم للطبقات العليا. هذا الأزدراء النخبوي عبر عن نفسه بعدة صور على مر السنين، أحدها كان في دعوة الليبراليين إلى سالااعتدال في الديمقراطية، إثر انتشار الحركات الشعبية في الستينيات.

### السيطرة الغربية في مواجهة القوى الأخرى

ينتقل "تشومسكي" إلى التحديات التي تواجهها القوى الغربية الكبرى، في سعيها لسيطرتنفسها على مزيد من بقاع الأرض، مستشهداً بـ "جدةون راتشمان"، الكاتب بجريدة "لندن فاينانشيال تايمز". يستعرض "راتشمان" التصور الغربي للنظام العالمي، حيث القوة العسكرية الغاشمة للولايات المتحدة هي الحقيقة المركزية في هيكل السياسة الدولية. ولهذا أهميته البالغة في 3 مناطق: شرق آسيا، حيث تترجم البحرية الأمريكية في المحيط الهادئ، وأوروبا حيث قوات الناتو، التي تتحمل الولايات المتحدة ثلاثة أرباع

إنفاقها العسكري؛ والشرق الأوسط، حيث القواعد العسكرية الجوية والبحرية.

الآن، في 2016، تقف قوى دولية أخرى في مواجهة الولايات المتحدة في كل منطقة من هذه المناطق، مهددة النظام العالمي كما تخاطبها في أي من استطلاعات الرأي في العالم كله. لكن النظام الأمريكي مضى في طريقه متجاهلاً الانتقادات المتعالية لسعيه تجاه "نشر الديمقراطية"، وظنه أن قوة خارجية يمكنها فعل ذلك.

### العالم الإسلامي: كيف "قضى" التدخل الأمريكي على الإرهاب

بدأت "الحرب العالمية على الإرهاب"، في الواقع، قبل إعلان الرئيس "جورج بوش" في 2001، عقب هجمات 11 سبتمبر الإرهابية. يرى "تشومسكي" أن إدارة "ريجان" هي التي بدأت فعلياً الحرب على الإرهاب، لتطهير العالم من "وباء ينشره أعداء الحضارة نفسها"، كما صرح. تحولت تلك الحرب إلى "حرب مدمرة والشرق الأوسط، استمرت تداعياتها إلى يومنا هذا"، على حد قول "تشومسكي"، وأزيلت من التاريخ في هدوء.

ينتقل تشومسكي إلى 2001، حين بدأت الولايات المتحدة قصف أفغانستان في أكتوبر (تشرين الثاني)، لرفض الأفغان تسليم "أسامة بن لادن" والمشتبه في تخطيطهم لهجمات 11 سبتمبر. لم يفهم الأمريكيون الفلاحين هؤلاء الففراء للجائزة التي عرضتها لحكومة الأمريكية: 25 مليون دولار، لكن الأمر كان متعلقاً بقانون حسن

الضيافة عند القبائل الأفغانية، على الرغم من كراهيتهم لجماعة "بن لادن". لكن هل كان التدخل العسكري ضرورياً؟ يورد "تشومسكي" رأي القائد الأفغاني المعارض لطالبان، "عبد الحق". يرى "عبد الحق"، ومع العديد من المعارضين، أن الهجوم الأمريكي أضعف مجهوداتهم لإسقاط طالبان من الداخل الأفغاني. اختارت الولايات المتحدة العنف واسع النطاق، بدلاً من العمل الشرطي من الداخل، أو حتى المفاوضات الدبلوماسية الجادة مع طالبان، والتي كان من الممكن أن تتجج. يرى "عبد الحق" أن الولايات المتحدة ربما كانت "تحاول فقط إظهار عضلاتها، وتسجيل انتصار يخيف الجميع في أنحاء العالم، بلا أكثرات لمعانة الأفغان، وكم منهم سيموت".

### "سنركل بعض المؤخرات"!

يؤكد وجهة نظر "عبد الحق" ما قاله "ريتشارد كلارك"، رئيس المجموعة الأمنية المناهضة للإرهاب بالبيت الأبيض، أثناء حكم سبوش، "عن الاجتماع الذي وضعت فيه خطط الهجوم على أفغانستان. عندما أخبر أحدهم الرئيس بأن مثل هذا الهجوم يعد انتهاكاً للقوانين الدولية، صرخ الرئيس قائلاً: "لا أكثر! كما يقوله المحامون الدوليون؛ نحن سنركل بعض المؤخرات!". ولا حاجة بالطبع - يقول "تشومسكي" - إلى ذكر تبعات التدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان المسكنية.

ثم جاء الدور على العراق. يعتبر "تشومسكي" الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق "جريمة القرن الواحد والعشرين الكبرى". كانت العراق تعاني بالفعل قبل الاحتلال من العقوبات الاقتصادية شديدة الوطأة، التي وصفت بأنها "حملة إبادة" ضد الشعب العراقي، دمرت المجتمع وألحقت به الكثير من الخسائر. ثم جاء الاحتلال في 2003 ليقتل مئات الآلاف، ويشرد الملايين، ويبدأ صراعاً طائفيًا ما زال مشتعلًا حتى يومنا هذا في المنطقة. طبقاً لاستطلاعات الرأي التي أجراها البنتاجون ووزارة الدفاع البريطانية، لم يؤمن الشعب العراقي بشرعية التدخل العسكري في بلاده، ولا أراد بقاء قوات التحالف، بل وأيد الهجمات ضدها. وفي النهاية انسحبت القوات الأمريكية من العراق لتترك، على حد قول "تشومسكي"، فائزاً واحداً: إيران.

ينتقل "تشومسكي" إلى ليبيا، التي قطعت فيها بريطانيا، فرنسا وأمريكا الأمل في احتمالية التسوية بين الثوار والحكومة، حين تدخلت بقواتها الجوية إلى جانب الثوار، عام 2011، لترفع الخسائر البشرية إلى 10 أضعاف، وتنتهك قرار مجلس الأمن رقم 1973 بإنشاء منطقة حظر جوي فوق ليبيا. لم يترك ذلك التدخل ليبيا أنقاضاً فقط، وإنما وقّر البيئة الممتازة لتنظيم الدول الإسلامية لتوسيع دائرة عملياته وانتشارها في المنطقة. تجاهلت القوى الكبرى مجدداً العروض الدبلوماسية المقدمة من الاتحاد الإفريقي، وتدقق السلاح والجهاديون إلى الشام، وأخرج المزيد والمزيد من اللاجئين، انتصاراً آخر لـ "التدخل الإنساني"، على حد تعبير "تشومسكي" الساخر.

### ما يريد الإرهاب

اليوم، بفضل السياسات العسكرية، انتشر الإرهاب الجهادي من أفغانستان إلى أنحاء شتى، من إفريقيا إلى الشام إلى جنوب وجنوب شرق آسيا، إلى هجمات متفرقة على أوروبا والولايات المتحدة. يقدر خبراء أن حرب العراق تسببت في ارتفاع المعدلات السنوية للهجمات الجهادية إلى سبعة أضعاف.

وفي دراسات أخرى أجراها معهد أوسلو لأبحاث السلام، نرى أن ثلثي نزاعات المنطقة نشأت عن خلافات

داخلية حاولت جهات خارجية فرض حلول إجبارية لها، وأن 98 بالمائة من الخسائر الناتجة عن هذه النزاعات حدثت بعد التدخل العسكري الخارجي.

### الشعب السوري

يرى "بولك" في كتابه، "السياسة العنيفة"، أن التدخل الخارجي دائماً ما يتبع نمطاً معيناً: يأتي الغزاة، ربما بنوايا حسنة؛ يكرههم الشعب؛ يعصيهم، في البداية بطرق بسيطة؛ يستخدم المحتل القوة؛ تزداد المقاومة ويزداد دعموها؛ تدور دائرة العنف حتى يحدث أمر من اثنين؛ انسحاب المحتل، أو نجاحه في إخضاع

الشعب بوسائل تقترب من الإبادة. يستشهد "تشومسكي" بدراسات تؤكد أن هذا بالضبط ما تريده القاعدة، والدولة الإسلامية، وأن الولايات المتحدة وحلفاءها يقدمونه لهم بكفاءة. تدريجياً تنغمس هذه القوى في مستنقع الشرق الأوسط، استجابة لاستنزاف الجماعات، لتشتعل الحروب وتصبح المجتمعات بالشرق الأوسط ضعيفة بشدة، وهو ما يسمح للجهاديين بالتوسع والسيطرة على مزيد من الموارد، ورفع مستوى العنف، لتدور الدائرة التي تحدث عنها سبولك" في كتابه. يقول "سكوت آتران"، أحد أهم باحثي الحركات الجهادية، أن هجمات 11 سبتمبر، بمقياس التكلفة والعائد، حققت "نجاحاً ساحقاً يفوق حتى تصور بن لادن الأصلي لها".

أيضاً هناك اعتقاد خاطئ بأن هذه الجماعات المتمردة ستتهزم بمقتل زعمائها. توجد العديد من الأمثلة التي توضح خطأ مثل هذا الاعتقاد، يُستبدل فيها الزعيم المقتول بأخر أقل سناً، وأكثر إصراراً، وكفاءة، ووحشية. وفي الوضع الحالي، فإن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، الخليفة "أبو بكر البغدادي"، على خلاف مع زعيم تنظيم القاعدة، "أيمن الظواهري". وعليه، فإن مقتل "البغدادي" سيمهد الطريق أمام تقارب المنظمين، لتنشأ قوة إرهابية جبارة، تمتلك موارد غير مسبوقة.

### البغدادي

أيضاً هناك "سايكس بيكو". لكثير من سكان المنطقة، تمثل "سايكس بيكو" مهزلة الإمبريالية الغربية، ووحشيتها. ينقل "تشومسكي" عن "روبرت فيسك"، أن أحد أوائل المقاطع المصورة التي أنتجها تنظيم الدولة، تظهر جرافة تزيل الحاجز الترابي الحدودي بين العراق وسوريا، ثم تتحول الكاميرا إلى لافتة ملقاة على الرمال، مكتوبٌ عليها بخط اليد: "نهاية سايكس بيكو".

تلك الاتفاقية التي قسّمت المنطقة إلى عدة دول مصطنعة بهدف تأمين المكاسب الاستعمارية للغرب، متجاهلة اهتمامات سكان المنطقة أنفسهم، لتحوّل "مقاطعات الإمبراطورية العثمانية، الهائلة نسبياً، إلى بعض من أقل الدول استقراراً وأكثرها انفجاراً في العالم"، على حد قول "فيسك"، وهو ما يخدم تماماً أغراض الإرهاب.

بعد اتفاقية "سايكس بيكو"، والتدخلات العسكرية الغربية المتكررة في المنطقة، والتي نشأت عنها أزمة اللاجئين حالياً، يستقبل الغرب "البريء" الآن، على حد وصف "تشومسكي"، اللاجئين على مضض، ويستوعبهم تفضلاً. قرّرت "ألمانيا" - البالغ عدد سكانها 80 مليوناً - في بادئ الأمر استقبال مليون لاجئ، بينما استقبلت لبنان مليوناً ونصف من اللاجئين السوريين، هم ربع سكانها الآن، بالإضافة إلى نصف مليون لاجئ فلسطيني مسجل بوكالة "أونروا".

\* مترجم عن American Power Under Challenge للكاتب الشهير نعوم تشومسكي



## البراءة.. بعد ظلم كبير

## إطارات مظلومون في السجون

يعالج القضاء الجزائري يوميا ملفات فساد ثقيلة مستمات مختلف أجهزة الدولة وطلات مشاريع إستر اتبجعية جدا ملفات يتابع فيها إطارات سامون منهم من تتم تبرنتهم بعد أشهر من البهدة وهناك من زج بهم في السجن وتحملوا مسؤولية تبديد المال العام دون إشراك الأيادي الخفية التي تقف وراءهم.

مادته 531 مكرر ينص أنه على لجنة التعويض عن الأخطاء القضائية ليفرج عن قانون مستمد من مادة دستورية منذ 1976 في سنة 2001 وبقية الأمور مجمدة إلى غاية 2008 حيث فصلت هذه اللجنة المختصة في طلبات التعويض عن الحبس المؤقت في ملفات بتعويضات مهينة لفائدة الضحايا بحيث تم تقييم يوم واحد من الحبس في بعض القضايا بـ600 دينار لليوم.

إطارات أهينا لسنوات قبل أن تبرنهم العدالة

في أكبر قضايا الفساد يوجد إطارات زج بهم عانوا ويلات التهميش ونظرات احتقار المجتمع قبل أن تبرنهم العدالة على رأسهم الأمين العام لوزارة الأشغال العمومية بوشامة محمد ورئيس ديوان الوزير عمار غول اللذين أقمحت أسمائهم في فضيحة الطريق السيار وأصبحا محل اتهام الرأي العام على مدار سنوات من التحقيق إلى غاية أن صدر في حقهم حكم البراءة بعد أن أجمع جل المتهمين.

ملف سوناطراك 1 هو الآخر أقمحت فيه أسماء إطارات وكفاءات عانوا أيضا لست سنوات من اتهامات خطيرة تتعلق بتبديد المال العام في صفقات مشبوهة حيث تمت تبرئة 7 من إطارات المجمع النفطي سوناطراك ويتعلق الأمر بكل من زناسني بن عمر نائب الرئيس المدير العام مكلف بالنشاطات عبر الأنايب آيت الحسين مولود رئيس اللجنة التقنية لمشروع إعادة تهيئة مقر غرمول وصنهاجي محمد مدير تنفيذي وعبد العزيز عبد الوهاب نائب الرئيس المدير العام مكلف بالتسويق ورحال شوقي نائب الرئيس المدير العام مكلف بالتسويق والنشاطات التجارية وشيخ مصطفى مدير قسم التقيب وحساني مصطفى رئيس قسم الإنتاج حيث سردوا خلال جلسة المحاكمة التي دامت أكثر من شهر معاناتهم بسبب التهمة التي فبركت لهم من طرف المحققين دون أدلة كما كشفوا عن فرار 2000 إطار للخارج بعد حملة الاتهامات العشوائية التي طالت إطارات المجمع البترولي مشيرين إلى أن مصيرهم كان مظلما وفقدوا منصب عملهم وحرمو من مغادرة أرض الوطن وهناك من فقد عزيز عليه بسبب التشويه الذي طالهم.

قاض سابق يدعو إلى رد اعتبار المستفيدين من حكم البراءة

من جهته الدكتور عثمانية لخميسي قاضي سابق وأستاذ محاضر بكلية الحقوق أكد في تصريح لصحيفة "أخبار اليوم" أن الحديث عن رد الاعتبار القانوني لا يتكلم عن أشخاص استفادوا من حكم البراءة بل نظم رد اعتبار لأشخاص تمت إدانتهم وصدرت في حقهم أحكام نهائية ونفذوا أحكامهم وبعد مرور مدة

سنة 2015 كانت سنة الفساد الأولى من نوعها في تاريخ الجزائر التي كانت على موعد لتفكيك قنابل ملفات هزت الرأي العام المحلي والأجنبي لضلوع أسماء كبيرة فيها منهم وزراء ومقربون من محيط رئيس الجمهورية وحتى وإن عجزت العدالة الجزائرية في أن تبسط يدها على الرؤوس الكبيرة فقد نجحت في محاسبة الحوت الصغير.

هو واقع يدفعنا لتأكيد فرضية عمار سعيداني الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني وأحمد أويحيى الأمين العام للأزدي بأن أكبر قضايا الفساد على غرار سوناطراك والطريق السيار هي ملفات مفبركة لاستهداف رئيس الجمهورية دفع ثمنها إطارات جزائرية شوهدت صورتهم وعانوا من ضغوطات قبل أن تنطق العدالة الجزائرية ببراءتهم هاته الفئة سوف تسلط عليها الضوء في محاولة لما يسمى برد الاعتبار.

الحديث عن رد الاعتبار للكفاءات الجزائرية كان لسان حال سعيداني خلال الأشهر الماضية حيث لم يفوت فرصة للحديث عنها خاصة بعد تعديل الدستور الجديد الذي كرس لمبادئ سامية منها قيم العدالة واحترام القانون حيث كان يشدد على ضرورة رد الاعتبار لـ 4500 إطار بالدولة ظلوا وحبسوا خطأ على حسب قوله بما فيهم وزير الطاقة والمناجم الأسبق شكيب خليل.

وقال سعيداني في تصريح سابق: 4500 إطار كونتهم الدولة وأنفقت عليهم ليصبحوا من خيرة المسيرين تعرضوا للظلم والسجن بجرة قلم أو ملاحظات في غير محلها حرما من حقهم في العمل لمدة 30 سنة ولذلك يضيف المتحدث لابد على العدالة أن تتدخل وتتخذ قرارات شجاعة لرد الاعتبار للأبرياء منهم وإعادة إدماجهم في مناصبهم لافتا في تصريح مقتضب للصحافة إلى أن رد الاعتبار للإطارات يعني أيضا وزير الطاقة والمناجم الأسبق شكيب خليل. كما ذكر المسؤول الأول عن حزب جبهة التحرير الوطني بأن من هؤلاء الإطارات من تم تهجيرهم واضطر إلى مغادرة الوطن لكسب قوت عيشه أو خوفا من الإرهاب والاضطهاد ويريد اليوم أن يعود لخدمة بلاده.

سجن آلاف الإطارات بسبب "الأيادي النظيفة"

حملة الأيادي النظيفة التي انطلقت في منتصف التسعينات خلال ترأس أحمد أويحيى وزارة العدل قادت أكثر من 10 آلاف إطار دولة وموظف في غياب السجون بهم سوء التسيير بعد حل المؤسسات العمومية وبعد تحصل أغلبية ضحايا الحبس المؤقت على أحكام البراءة النهائية التي بقيت لا معنى لها إلى غاية تأسيس لجنة إصلاح العدالة وصدر القانون 08/01 المؤرخ في 26 جوان 2001 من المادة 137 إلى 137 مكرر 14 في قانون الإجراءات الجزائية لتأسيس لجنة التعويض عن الحبس التعسفي على مستوى المحكمة العليا وفي

تأجيل البت في ملف تهريب البشر إلى أوروبا

أرجأت محكمة جنات العاصمة ملف مفتش شرطة بميناء الجزائر المدعوم. الصادق المتابع رفقة 09 متهمين بجناية تكوين جمعية أشرار لغرض تهريب المهاجرين وحنة التزوير واستعمال المزور على خاضية مساعدته 03 شبان في الحرفة عبر باخرة طارق بن زياد باتجاه ميناء مرسيليا بمساعدة 03 بحارة مقابل آلاف أورو وهذا إلى تاريخ 15 جوان المقبل لتعيين محامي تلقائي لأحد المتهمين. إحباط عملية الحرقه كان بتاريخ 24 أكتوبر 2010 بناء على شكوك شرطي بالميناء لفت انتباهه تحركات مشبوهة لتفتش الشرطة والتفتي في الإعلام م. الصادق الذي يشغل في المناوبة حيث كان يدخل ويخرج وتبين أنه هو من قام بتأمين دخول الحرافة إلى الميناء حيث تم توقيف م. رشيد وو. خالد ود. أمين هذا الأخير يعمل بورشة ميكانيك بحي ميرمار وكان على علاقة مع المدعو سفيان يعمل بحري عرض عليه مساعدته للهجرة مقابل 6000 أورو ما يعادل 75 مليون سنتيم ويخبره بعدها عن تاريخ برمجة الرحلة وتم فعلا الالتقاء بالميناء ابن التقى المتهم سفيان رفقة بحري آخر ك. نور الدين حيث قام باستصدار دفتر الملاحه البحرية من أجل تمكينه من ولوج الميناء دون لفت انتباه الأعوان المراقبين. وتوصلت التحريات أن الحرافة كانوا يدخلون الميناء باستعمال دفتر الملاحه للأهلات من نقاط المراقبة والتفتيش إلى غاية الدخول للباخرة فيما كان مفتش الشرطة يقوم بتأمين هذه العمليات فيما كان المتهم ك. نور الدين بانتظارهم أمام الباخرة رفقة بحري ثاني يدعى سفيان قبل أن تحبط مصالح الأمن مخطط الهجرة بعد توقيف الحرافة وهما مختبئين بإحدى غرف الباخرة في انتظار عودة البحارة رفقة ثلاث مهاجرين آخرين كانوا يستعدون للإبحار السري.



دعوات لرد الاعتبار لإطارات سجنوا ظلما..

يكون على أساس الأشخاص الذين تم حبسهم وتثبت براءتهم في هذه الحالة أجاز لهم القانون بعد صدور الحكم في مدة لا تزيد عن 06 أشهر من صيرورة الحكم النهائي أن يطالبوا بالتعويض أمام غرفة خاصة بالمحكمة العليا بعد تقديم ما يثبت براءتهم بحكم نهائي وما يثبت أنهم حبسوا وفي هذه الحالة يتم تعويضهم ماديا.

وأوضح محدثنا أن التعويض عن الحبس التعسفي ليس بمستوى الضرر الذي لحقه الحبس التعسفي بالشخص لكنها بداية للتعويض الذي لم يكن معمول به سابقا، موضعا أن التعويض عن الضرر يتقدم بمرور 06 أشهر من صدور الحكم النهائي وبذلك يسقط حق التعويض عن الشخص المتضرر.

ويبقى ضحايا الحبس التعسفي يطالبون بتبرسيم عدم تقادم حقوق تعويض جبر الدولة لأخطائها في الحبس ظلما أو الأخطاء القضائية ضد المواطن وتقنين الأولوية لذوي الحقوق بالنظر إلى أن حرية الأفراد وقرينة البراءة من المظاهر المتقدمة والمتحضرة للدولة المدنية والديمقراطية وحقوق الإنسان المنشودة.

معينة أصبح المجتمع في غنى على هذه العقوبة وبهذا يرد الاعتبار بحذف العقوبة من صحيفة السوابق العدلية

أما رد الاعتبار المعنوي الذي نظمه القانون في مثل بعض الحالات التي تكون فيها الجريمة تمس بالشرف وكرامة الإنسان يحق للمعني بعد إفادته بالبراءة أثناء المحاكمة أن يطالب إضافة إلى التصريح بالبراءة نشر المنطوق الحكم في جريدة خارج هذا الإطار لا يوجد رد اعتبار قانوني لأشخاص تمت متابعتهم وحصلوا على أحكام بالبراءة وإنما يوجد رد اعتبار إداري واجتماعي من خلال تعويضهم عن مناصبهم وعن الحبس التعسفي أمام المحكمة العليا بالجانب المادي وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم من خلال الإكراه وهذا التعويض يشكل من رد الاعتبار المعنوي والمادي لأشخاص استفادوا من أحكام نهائية بالبراءة مشددا أنه من الجانب القانوني لا يوجد شكل آخر رد اعتبار لأشخاص استفادوا من البراءة.

وأضاف المحامي المعتمد لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة أن التعويض عن الحبس التعسفي

صدرت في حقه عدة أحكام بالإعدام والمؤبد

## تأجيل محاكمة إرهابي كان يحضر لعملية تجارية

بمسجد النصر إلا أن أبو مصعب كما أوضح ذات المتهم اختفى عن الأنظار وانقطعت علاقته به إلى غاية تفجيرات أفريل 2007 وتلقى معلومات بعدها بأن هذا الأمير كان وراء تلك التفجيرات.

وأضاف س. رشيد أثناء سماعه في التحقيق بأن أبو مصعب اتصل به عقب تفجيرات أفريل 2007 وطلبه بالالتقاء به بحي كوريفا بالحرش وتوجهوا يوم اللقاء إلى إحدى الشاليهات حيث كان ع. وليد المكنى حذيفة المتهم الثالث في الملف مع أبو مصعب ويجوزتهما أسلحة من نوع كلاشنيكوف ومنج أبو مصعب ل. س. رشيد في هذا اللقاء بطاقة مهنية مزورة خاصة بشرطي ليتحرك بواسطتها بكل سهولة في الجواز الأمنية كما طالبه تزويد جماعته المسلحة بشرائح الهواتف النقالة لأحد المتعاملين في مجال النقل وأحدية رياضية والمناظير ونقلها إلى معقل الجماعات الإرهابية كما استفسره عن أحوال حي الهوا الجميل اللذان يقيمان به

أما المتهم ع. وليد الذي يعد أحد أخطر العناصر الإرهابية النشطة بالعاصمة فقد تم توقيفه سنة 2011 بمقر سكنه بحسين داي حيث كان يحضر لتنفيذ عملية انتحارية باستعمال حزام ناسف وهو ما تراجع عنه خلال التحقيق حيث صرح أن الأمير الوطني عبد المالك درودكال كلفه بتنفيذ عملية انتحارية وأنه قرر بعد ذلك تسليم نفسه وتزويد مصالح الأمن بنشاطات الجماعات الإرهابية.

وكان المتهم حسب ما جاء في قرار الإحالة ينشط ضمن كتيبة الفتح التابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال تحت إمارة درودكال عبد المالك وكانت تنشط بأعالي جبال بوزقرة ببلدة قدرة بولاية بومرداس والجزائر العاصمة وهي المسؤولة عن عدة عمليات إرهابية تمثلت في وضع كمائن لأفراد الجيش وعناصر الشرطة مع ارتكاب عدة اغتاليات.

للإشارة فقد عاد الملف بعد قبول المحكمة العليا الطعون بالنقض التي تقدمت بها النيابة العامة في الأحكام الصادرة في وقت سابق ضد المتهمين الثلاثة والقاضية بتبرنتهم من الأطفال المتابعين بها وإيدانة غيايبا أبو مصعب أمير الجماعة المتواجد في حالة فرار 20 سنة سجن نافذ.

قررت محكمة جنات العاصمة تأجيل ملف واحد من أخطر العناصر الإرهابية ويتعلق الأمر بالمدعوع. وليد الذي صدرت في حقه عدة أحكام آخرها كان شهر فيفري 2015 والقاضي بإدانتة بالإعدام لتورطه رفقة 40 إرهابيا في عدة اغتاليات ارتكبوها في تسعينات القرن الماضي بالجزائر العاصمة وبومرداس طالت عسكريين ومدنيين.

ويتابع المتهم في ملفين الأول متعلق بجناية الانخراط في جماعة إرهابية مسلحة تعمل على بث الرعب وخلق جو انعدام الأمن في أوساط السكان تم إرجاؤه إلى غاية فصل المحكمة العليا الطعن بالنقض في قرار غرفة الاتهام الذي تقدم به المتهمون في حين يتابع الملف الثاني رفقة متهمين اثنين ويتعلق الأمر بكل من س. رشيد وك. اليمين بجناية مساعدة وتشجيع جماعة إرهابية والانخراط في جماعة إرهابية تم تأجيله إلى تاريخ 15 جوان المقبل لتعيين دفاع تلقائي له.

وتم توقيف الإرهابي الخطير من طرف مصالح الأمن المختصة في محاربة الارهاب والميوث عنه منذ سنة 2009 بناء على معلومات عنه حول تورطه في التعامل مع الجماعات الإرهابية المسلحة النشطة تحت لواء إحدى الكتائب بمنطقة الوسط تحت إمرة المدعو بن. نسيم المكنى ب أبو مصعب بتزويد عناصرها بشرائح الهواتف النقالة لأحد المتعاملين وأحدية رياضية. وتوصل التحقيق مع المتهم ك. اليمين عن أسماء المتهمين الاثنین معه في الملف حيث صرح أنهم كانوا يشكلون عناصر دعم وأسناد للجماعات الإرهابية لجماعة المكنى أبو مصعب المتواجد في حالة فرار في حين أفاد س. رشيد المدعو نبيل بعد توقيفه في 10 ا ديسمبر 2010 بأن أبو مصعب من أبناء حبه كانا على علاقة معه منذ فترة طويلة ويلتقيان





## فضيحة المؤسسة الوطنية للتبغ والكبريت تكشف المستور

# 50 طنا من "الداخان" و"الشمة" تسوق للجزائريين!



أرجأت محكمة جنابات العاصمة البت في ملف الفساد الذي طال المؤسسة الوطنية للتبغ والكبريت على خلفية تلقي مديرها خ. سعيد رشواي تتراوح ما بين 10 آلاف و50 ألف أورو من شركة تونسية وأخرى يونانية من أجل إبرام عقود لتزويد المؤسسة الوطنية بالتبغ ومواد التغليف مخالفة لدفتر الشروط خلال الفترة الممتدة ما بين 2005 و2012 وهذا إلى تاريخ الرابع جويلية القادم لاستدعاء الشهود والخبير.

المتهم الذي يملك حسابا بنكيًا بوكالة البنك الخارجي الجزائري عميروش به 43 ألف أورو حساب زوجته المفتوح بصندوق التوفير والاحتياط بمبلغ 6 ملايين دينار وشراء سيارة لها ذات دفع رباعي سنة 2011 بل قضى وأفراد عائلته عطلت الصيف لسنوات 2007 2008 2009 لمدة 8 أيام باليونان حيث تكفلت إحدى الشركتين اليونانيتين بتذاكر السفر والإقامة والتأشيرة.

تحويل جزء من الأموال إما لحسابه المفتوح بالقرض الليوني بباريس أو إلى حساب صديقه المقيم بفرنسا المدعو م. ر. و. ك. وبينت تحريات المحققين أن المتهم استغل الأموال التي تحصل عليها أيضا في شراء مسكن بالتعاون العقارية لطفي ببلدية بوزريعة في العاصمة باسم زوجته مع حجز ثلاث شقق بموجب تسبيقات مالية بمحجرة الحمامات ضمن تعاونية عقارية وقد زود

نوعية تبغ سكومي من أجل إعادة النظر في قرار اللجنة وذلك من أجل قبول عينات التبغ للشركتين اليونانيتين اللتين فازتا بالصفقة من أجل تمويل الشركة الوطنية بـ 50 طنا من التبغ الأسود بمواصفات غير مطابقة لدفتر الشروط. ومقابل ذلك أخذ المتهم رشواي بمبالغ خيالية حيث تلقى على دفعات من مسؤول الشركة اليونانية المدعو ألكسندرو مبلغا يقدر بحوالي 167,400 أورو. كما تلقى رشوة من عند مسؤول الشركة اليونانية غليو ديس دوروثيا بمبلغ يقدر بحوالي 110 ألف أورو بينما قبض رشوة من الممثل التجاري للشركة التونسية ستيه المسمى ع. محفوظ بمبلغ قدره 30 ألف أورو وذلك بالجزائر العاصمة فرنسا اليونان وإيطاليا مع

طريق تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بمخططات احتياجات الشركة ومن خلال التدخل على مستوى لجان الصفقات الخاصة بالشركة لإصدار تعليمات كتابية وشفوية لتغيير معايير المواد التي يقدمون فيها عروضاً. ليتم توقيف المتهم الذي حجز بمنزله على مبالغ معتبرة بالعملة الأجنبية تمثلت في 189,200 أورو و20,100 دولار أمريكي 41610 درهم إماراتي 102 ريال قطري 170 دينار تونسي إضافة إلى مبلغ بالعملة الوطنية يصل إلى 1263,000 دينار معظمها من عائدات الرشاوي التي تلقها مقابل تصنيع تبغ فاسد وتحويله للمستهلك الجزائري.

### 50 طنا من التبغ الأسود الفاسد استهلكها الجزائريون

ومن بين الصفقات التي طالها التدليس مناقصة وطنية ودولية بتاريخ 20 ديسمبر 2011 متعلقة بشراء المواد الأولية للتبغ الأبيض والأسود حيث تقدمت لهذه المناقصة 13 شركة دولية منها الشركتان اليونانيتان ولدى تقييم العروض من قبل اللجنة التقنية تم إقصاء 5 عينات للتبغ بسبب عدم حصولها على النقطه المطلوبة بخصوص نسبة النيكوتين التي كانت مخالفة للنسبة المحددة في الملحق التقني لدفتر الشروط غير أن المتهم قام بإصدار لائحة بتاريخ 27 جوان 2012 تتعلق بتغيير إجراءات فحص عينات التبغ وإلغاء نقطة نسبة النيكوتين في

يتابع في الملف عضو مجلس المديرين المدعو خ. س. والمدير التجاري بالشركة التونسية للتغليف العصري إضافة إلى كل من مسؤول الشركة اليونانية ميشاليداس أليكسندروس المدعو ألكسندرو ومسؤول الشركة اليونانية غليو ديس دوروثيا المتواجدين في حالة فرار وهما محل أمر بالقبض الدولي حيث يواجه المسؤول الجزائري تهمة ثقيلة تتعلق بالرشوة استغلال النفوذ قبول أو طلب بشكل مباشر أو غير مباشر مزية غير مستحقة وفقا لما ينص عليه قانون الوقاية من الفساد ومكافحته وتبييض الأموال فيما يواجه المموتون الأجانب تهمة منح موظف مزية غير مستحقة استغلال النفوذ الاستفادة من سلطة وتأثير أعوان المؤسسات العمومية من أجل الزيادة في الأسعار أو من أجل التعديل لصالحهم في نوعية المواد أو التموين.

وقائع الفضيحة تعود إلى تاريخ 14 مارس 2013 عندما تلقت مصالح الشرطة القضائية التابعة للمصلحة الإقليمية للاستعلام والأمن معلومات مفادها تعاطي عضو مجلس المديرين المدعو خ. سعيد رشوة من متعاملين اقتصاديين أجانب ممنونين للشركة الوطنية للتبغ والكبريت تتراوح ما بين 10 آلاف أورو إلى 50 ألف أورو مقابل إبرام عقود لتزويد الشركة بمادة التبغ ومواد التغليف خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى غاية سنة 2012 مقابل حصولهم على الصفقات عن

### تضم طالين ..

## تحقيق مع "أمير" يطيح بشبكة لدعم الإرهاب

اجل استعماله في اختطاف ضحاياهم وقد علم على لسان هذا الأخير أنه تم اختطاف المدعو رشيد كوجاك من دائرة بوغني ولما تفتن لتعقب مصالح الأمن له أطلق سراحه كما كلف بترصد رجل الأعمال د. حميد الذي كان بصدد الاستثمار في إسبانيا كما أخطره بمكان الاختطاف.

ومباشرة للتحريات تم توقيف المشتبه فيه الثاني س. امير وهو طالب ثانوي وشقيق المتهم الموقوف الأول وخلال سماعه صرح أنه في المرة الأولى لتنفيذ عملية الإختطاف كان الضحية يمارس لعبة القمار داخل أحد المحلات خلال شهر رمضان من سنة 2012 حيث تلقى اتصالا من الإرهابي صهيب وطلب منه إيصاله رفقة إرهابيان آخرين على متن سيارته إلى منزل د. حميد لتنفيذ عملية اختطافه.



وأضاف المتهم انه كان يزود الجماعات الإرهابية بالمأكولات والثياب الأغذية البلاستيكية وأغطية النوم مزيل طلاء الأظافر لإستعماله في صناعة المتفجرات والتستر عليه خلال محاصرته من طرف قوات الجيش الشعبي الوطني وإخفائه في خم الدجاج كما علمه الإرهابي الفار صهيب كيفية استخدام سلاح ناري من نوع كلاشينكوف ومسدس آبي ومختلف وضعيات الرمي وعمليات التركيب والفك كما وفر له آلة طباعة لنسخ بياننا لأهل القرية لمنعهم من دخول الغابة ومنحه بالمقابل مبلغ 4500 دينار كما كلف بترصد شرطي من أجل اغتياله والاستيلاء على سلاحه وبترصده أعوان الدرك الوطني بالحاجز المشترك للمنطقة والترصده للمقهى المقابل للدرك الوطني من أجل وضع قنبلة تقليدية في منزل مهجور قريب من موقعها واغتيال الدركيين الذين يجلسون في المقهى رميا بالرصاص كما اخطره الإرهابي صهيب يوم الاعتداء على ثكنة الحرس البلدي بمنطقة آسي يوسف ان 60 إرهابيا حاصروا الثكنة فيما نفذ 20 آخرون الهجوم كما أخطره بتفاصيل الهجوم الذي استهدف الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بواسيف استعمل فيها اسلحة من نوع ا ربي جي 7 06 فذائف هبهاب والذي نفذه 80 إرهابيا كاشفا عن الرموز التي تستعملها الجماعات الإرهابية في الاتصالات اللاسلكية والمتمثلة في الرمز 03 الذي يدل على إصابة إرهابي ن رمز 1 على القضاء على امير ورقم 01-01 الذي يدل على من سيخلفه.

وبخصوص الإرهابي ب. مرزوق الذي تم توقيفه لاحقا فقد أنكر جميع الوقائع المنسوبة إليه وبعد عرض المتهمين على محكمة الجنابات تم تأجيل الملف إلى غاية 07 جوان المقبل لإستدعاء الشاهد.

برمجت محكمة جنابات العاصمة واحد من أخطر القضايا الإرهابية متابع فيه 07 متهمين 04 في حالة فرار شاركوا في عملية اختطاف رجال أعمال بولاية تيزي وزو وخططوا لتفجير مقهى يستقبل عناصر الدرك الوطني كما اعتدوا على الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بمنطقة واسيف حيث تم توقيف 3 متهمين من بينهما شقيقين أحدهما طالب جامعي والأخر ثانوي..

وحسب الملف القضائي للمتهمين فقد تم تحريك القضية بتاريخ 22 أكتوبر 2014 بالتنسيق مع عناصر مكتب الأمن الداخلي لولاية تيزي وزو وتبعا لتصريحات الإرهابي التائب أمير سرية بوغني المدعو ن. احمد المكنى أبو انس بتعامل المتهم س. أحمد وأحد أشقائه مع الإرهابي الفار ب. عبد الرحمن المكنى صهيب وبعد عملية ترصد للمشتبه تم إيقافه بالمدينة الجديدة بولاية تيزي وزو.

وقد صرح أمير سرية بوغني خلال سماعه أنه التحق بالجماعات الإرهابية المسلحة سنة 2003 حيث نشط في عدة سرايا آخرها سرية بوغني قبل أن يقرر تسليم نفسه لمصالح لأمن سنة 2012 ليضيف إن المتهم الموقوف س. أحمد سبق وأن التقى به أمام مقر سكناه بمنطقة مشطراس وسألهم عن مكان تواجد الإرهابي صهيب وهناك علم أنه كلف بترصد رجل الأعمال د. حميد لاختطافه سنة 2012 وسلم له صهيب 150 الف دينار لإقتناء دراجة نارية وقام المتهم رفقة شقيقه بنقل الإرهابي صهيب على متن سيارته من نوع فولف.

وبعد سماع المتهم س. أحمد نفى علاقته بالجماعات الإرهابية قبل أن يتراجع ويعترف أنه التقى بالإرهابي صهيب أربع مرات منذ قرابة سنة ونصف من تاريخ توقيفه وكان خلالها يستفسره عن تحركات قوات الأمن بالمنطقة وكان يزوده بالماء الشروب كما اعترف بملكيته لهاتف النقال الذي ضبط بحوزته وأن المواقع الجهادية في مختلف بلدان العالم التي عثر عليها بذاكرة الهاتف قد قام بتصفحها على شبكة الإنترنت.

وأضاف المتهم أن أول لقاء جمعه مع الإرهابي الفار صهيب والإرهابي أبو وائل عندما كان برفقة المتهم ب. مرزوق في طريقها إلى المنزل وعند وصولهما بالقرب من بيت الفنان معطوب الوناس وجدا الإرهابيين السالف الذكر رفقة مجموعة شباب من أبناء القرية يتبادلون الحديث وطلبه بإحضار الرقم الهاتفي الخاص بقائد الفرقة الإقليمية للدرك الوطني لمشطراس إلا أنه لم يتمكن من ذلك إلى غاية اخطاره من طرف نفس الإرهابي أنه تحصل عليه من طرف رجل أعمال د. حميد بعد اختطافه.

كما طلب منه أن يسلمه صاعق كهربائي ليشتري واحد مثله من

## تونس مقيم ببلادنا سهل سفر أحدهم إلى سوريا "دواعش" جزائريون أمام القضاء

قسنطينة كما تم حجز 16 صورة شمسية تخص المتهم م. داوود خلال تواجده بسوريا يرتدي فيها بذلة عسكرية ويحمل سلاح كلاشينكوف وسلاح ناري كان قد أرسلها عبر حسابيه بموقع الفايسبوك إلى صديقه ف. معمر صاحب مقهى انترنت سلمها بدوره إلى شقيق المتهم ويتعلق الأمر بالمتهم م. بلقاسم.

من جهته المتهم م. بلقاسم صرح خلال سماعه أنه فعلا يحتفظ بالصور في ذاكرة هاتفه النقال وأنه على تواصل دائم عبر السكايب والفايسبوك مع شقيقه م. داوود الذي التحق بتنظيم داعش كما سبق وأن تواصل مع صديقيه ن. إبراهيم وب. رفيق وأخطره بتواجدهما في منطقة الرقة التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي وهو ما جعله يخطر شرطي بذلك ويأن شقيقه سيرسل له مجموعة أخرى من الصور.

أما المتهم ب. عثمان تونسي الجنسية اعترف بأنه كان على علم بالتحاق أصدقائه الثلاثة بالمقاومة السورية وعرضوا عليه الفكرة لكنه رفض كونه متزوج وأب لـ 06 أطفال ليضيف بأنه ساعد ن. إبراهيم في السفر إلى تونس لما أعلمه بأن والدته مريضة وسيتوجه لرويتها هناك وإجراء عملية جراحية على ذراعه فوافق على الأمر لكنه أطلقه بعد مرور 48 ساعة من وصوله لتونس بأنه متواجد بتركيا وفي اليوم الثالث أخبره بأنه في سوريا مع م. داوود وب. رفيق رافضا إطلاعه عن السبب.

وخلال جلسة المحكمة التي تعقبت عنها الرعية التونسية تاجر جملة أنكر المتهمان الموقوفان ف. معمر وم. بلقاسم علاقتهما بأي تنظيم سواء بالجزائر أو خارجها ما جعلهما مهددان بعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا لتقرر هيئة المحكمة بعد المداولات القانونية ببراءة المتهم ف. معمر وإدانة م. بلقاسم بعامين حبسا نافذا.

ناقشت محكمة جنابات العاصمة ملف 06 شبان 03 منهم في حالة فرار حيث يتواجدون حاليا بالأراضي السورية بعدما التحقوا بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش فيما تغيب عن الجلسة رعية تونسي ومثل صاحب مقهى انترنت ومتهم ثالث لمواجهة جنائية الانخراط في جماعة إرهابية لتتسط بالخارج إعادة طبع التسجيلات التي تشيد بالأفعال الإرهابية وجنحة عدم الإبلاغ عن جنائية المشاركة في إعادة طبع التسجيلات التي تشيد بالأفعال الإرهابية وعدم الإبلاغ عن جنائية.

وأفاد الملف القضائي للمتهمين الستة انه تم تجنيد كل من م. داوود ن. إبراهيم المكنى فاتح وب. رفيق عبر مواقع جهادية الى جانب مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك والسكايب في حين سهل الرعية التونسية عملية التحاقهم بالجماعات الإرهابية في سوريا بداية بجهة النصر ثم تنظيم داعش حيث مكن المتهم ن. إبراهيم من السفر إلى تونس عبر المعبور الحدودي أم الطبول ومن هناك إلى سوريا.

وتعود وقائع الملف إلى تاريخ 12 جانفي 2014 عندما وردت معلومات إلى رئيس الفرقة الإقليمية للشرطة المتنقلة القضائية حول التحاق 03 شبان يتحدرون من عين النعجة بتنظيم جبهة النصر وعلى إثره حرر 03 تقارير إخبارية إلى وكيل الجمهورية بمحكمة حسين داي مفادها أن كل من م. داوود وب. رفيق قد غادرا التراب الوطني باتجاه تركيا عبر مطار هواري بومدين ثم نحو سوريا في حين سافر المتهم ن. إبراهيم إلى تونس برا وهناك اقتنى تذكرة سفر من منطقة برشلونة التونسية باتجاه تركيا ومنها إلى سوريا.

وتوصلت التحريات الأمنية إلى أن هذا الأخير تلقى مساعدة من تاجر جملة تونسي الجنسية يقيم بحي الرمي بجسر



## تنظيف الهاتف

## المناديل المبللة ليست الخيار الأمثل



عادةً ما تكون المناديل المبللة هي الخيار الأول لنا من أجل تنظيف الهاتف الخاص بنا، ولكن هل تعلم أن هذه الطريقة قد تضر هاتفك بطريقة ما؟ حيث أنها تقوم بحذف طبقة موجودة على الشاشة يكون الهدف منها حماية الشاشة من الزيوت في اليدين والوجه. في هذا المقال سنذكر خطوات لتنظيف الهاتف يمكن اعتبارها بأنها الأفضل للظافة ولقتل الجراثيم.

## أفضل طريقة من أجل تنظيف الهاتف الشخصي

الطريقة التي سنعرضها عليكم هي من تجربة كانت نتائجها إيجابية لحد كبير.

## الخطوة الأولى: الأدوات التي ستلزمك

زجاجة ماء.  
علبة كحول طبي.  
علبة ريش صغيرة.  
قطعة قماش خالية من الوبر.

**الخطوة الثانية:** قم بتعبئة نصف علبة الرش بالماء الذي أحضرته من المهم أن يكون ماءً مفلتر حتى تضمن أن يكون نقياً.

**الخطوة الثالثة:** قم بتعبئة

الخطوة الأولى: كلما مرت عشرون دقيقة من النظر المستمر على شاشة الجهاز أدر رأسك عنه وركز النظر على أي شيء يبعد عنك عشرين قدماً (6 أمتار). فهذا يغير البعد البؤري لعدسة العين، وهو شيء واجب للعين المجهدة

**الخطوة الثانية:** أغمض العينين وافتحهما بتتابع سريع لمدة عشرين مرة متتالية، وذلك لترطيبهما وارتاحتهما.

**الخطوة الثالثة:** حسب اتساع الوقت لديك قم بالمشي عشرين خطوة، بعد كل عشرين دقيقة من الجلوس في وضع واحد. فهذا التمرين يساعد على تنشيط الدورة الدموية لكامل الجسم قم بتوزيع هذه الإرشادات على أصدقائك وأقاربك الذين تعزمهم وتهتمك سلامة أعينهم.

## بهذه الطريقة تصل شركة غوغل لمعلوماتك الخاصة!

شركة غوغل هي الشركة الأكبر على الإطلاق في مجال التقنية، ويعد محرك البحث الخاص بها أكثر المنتجات قرباً للناس، كما أنه الموقع الأكثر زيارة على الإنترنت حول العالم، ولكن هل تعلم بأن هذا المحرك يعمل دائماً على جمع معلومات عنك؟ تابع هذا المقال لتتعرف على ذلك.

بهدف تعزيز دقة الإعلانات التي تظهر لك.

للوصل للمعلومات التي يتم جمعها بهدف الإعلانات، يمكنك الضغط على صورتك في أعلى حساب غوغل والذهاب إلى حسابي، بعد ذلك ستظهر هذه الشاشة، والتي يمكنك من خلالها أن تضغط على Ads\_ Settings\_ أو إعدادات الإعلانات، وبذلك يمكنك أن تشاهد بأن غوغل تحدد عمرك وجنسك واهتماماتك، ويمكنك من خلال الصفحة التي ستظهر أن تختار منع تقديم هذه المعلومات للمعلنين.

سجل استخدامك للتطبيقات على هاتف أندرويد خاصة.

## يمكنك حذف كل تاريخ استخدامك

التاريخ الذي تراه يمكنك أن تقوم بحذفه كله، وذلك عن طريق الضغط على النقاط الـ 3 الظاهرة في الأعلى، وبعد ذلك اختيار حذف تاريخ الإنترنت والتطبيقات، ومن الشاشة الظاهرة اختر Advanced\_ ثم اختر All time\_

من القائمة التي تكون على اليسار، يمكنك أن تشاهد بأن غوغل تحتفظ بسجل تنقلاتك وذلك



طريق متصفح غوغل كروم أو عن طريق هاتفك، كما أنك ستجد

## تسجيل كل تحركاتك على المتصفح

إذا ذهبت إلى هذا الرابط، وقمت بتسجيل الدخول بحساب غوغل، ستجد أن غوغل تقوم بتسجيل كل الصفحات التي تزورها خاصة عن

## CAI ترحب بانضمام جهاز التنصت البريطاني لتويتر

جدير بالذكر أن "مقر الاتصالات الحكومي" أصبح أول جهاز استخبارات

بريطاني ينضم إلى تويتر بعد أن كان يفضل تجنب الأضواء.

وتشير وكالة "فرانس برس" إلى أن المسؤولين عن هذا الجهاز قد يكونون فضولاً إضافياً قدر أكبر من الشفافية على عملهم بعد التسريبات التي كشف عنها العميل السابق في الاستخبارات

سارعت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" إلى الترحيب بدخول الجهاز البريطاني إلى عالم تويتر، الذي انضم له رسمياً يوم الاثنين 16 ماي 2016.

وكتب جهاز التنصت المعروف باسم "مقر الاتصالات الحكومي" رسالة بسيطة جاء فيها "مرحباً أيها العالم، ليعلم عن انضمامه إلى موقع التواصل الاجتماعي الشهير.

## احذر أضرار التفاعل الجديدة في "فيسبوك"

أصدر مسؤولون في بلجيكا تحذيراً لمواطنيهم الذين يستخدمون فيسبوك، بتجنب أضرار التفاعل التي أطلقتها الشركة مؤخراً.

ويحسب روسيا اليوم فقد كانت شركة فيسبوك أضافت في شهر فيفري الماضي 5 أضرار أسفل كل منشور في الموقع للتعبير وهي الحب والضحك والدهشة والحزن والغضب haha, wow, sad, angry love إضافة إلى زر الإعجاب like الذي كان موجوداً.

وأثارت هذه الأضرار مخاوف المسؤولين في بلجيكا، موضحين أنها تنتهك خصوصية مستخدمي الموقع حيث تقوم شركة فيسبوك بجمع المعلومات استناداً إلى كيفية رد فعل المستخدمين على المحتوى داخل الموقع، وبيعها لأصحاب الشركات من المعلنين.

ونشرت الشرطة الاتحادية في بلجيكا بياناً صحفياً جاء فيه: فيسبوك يمكنها كشف حالتك المزاجية من خلال استخدام تلك الأزرار، وبالتالي تحديد الزمان المناسب لبث الإعلانات على صفحتك وطبيعتها.

وأضافت الشرطة أنه يمكن للشركة معرفة موقعك على صفحتك، بما يسمح لها عرض المحتوى الذي يمكنه أن يثير انتباهك.

وتابع البيان: إذا بدأ بشركة فيسبوك أنك في حالة مزاجية جيدة، يمكنها الاستنتاج أنك مستعد لتلقي الإعلانات، وبذلك ستبيع مساحات إعلانية أكثر.

تتناقل مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" صورة لسؤال ورد في امتحان اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مصر حول "فضل الأم العظيم على أبنائها" وإجابة أحد الطلاب عليه.

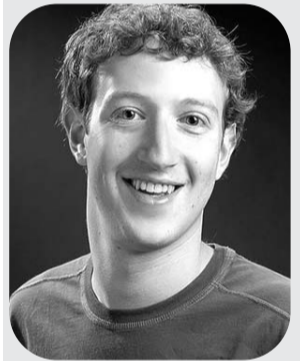
وأضاف أن "هذا الأسبوع ظهرت تقارير تشير إلى أن المسؤولين عن قسم الموضوعات الأكثر تداولاً منعوا نشر موضوعات تتبنى وجهة نظر محافظة. ونحن نأخذ تلك التقارير على محمل الجد ونحقق فيها بالفعل لضمان قيام فريق العمل بكل ما يلزم من جهود لصالح تكامل المنتج".

وأكد أنه إذا ظهر أي دليل على أن إجراء مخالفاً لمبادئ الشركة، فإنها تتعهد باتخاذ ما يلزم من إجراءات للتعامل مع هذا الأمر.

في غضون ذلك، أظهرت وثائق نشرتها صحيفة "الغارديان" البريطانية آلية اتخاذ القرار لدى فريق عمل "فيسبوك" وفقاً لقواعد يمكن بالشركة فيما يتعلق بتحديد ما يمكن تضمينه لقائمة الأكثر تداولاً الخاصة بالموقع.

ولاختيار خبر أو مقال ما ليُدخل في القائمة، لا بد من توفر معيار أساسي وهو أن يكون هذا الخبر هو الرئيسي في 5 من 10 مواقع إخبارية هي هيئة الإذاعة البريطانية، سي إن إن، فوكس نيوز، غارديان، إن بي سي نيوز، نيويورك تايمز، يواس توداي، وول ستريت جورنال، واشنطن بوست، ما هو نيوز، أو ياهو.

## زوكربيرغ: "نحقق بمزاعم تلاعب فيسبوك بالأخبار"



أكد مؤسس موقع "فيسبوك" مارك زوكربيرغ عزمه فتح تحقيق بخصوص مزاعم بشأن فرض رقابة على بعض التقارير الإخبارية التي تتبنى وجهة نظر محافظة.

ويأتي ذلك بعد أسبوع من الاتهامات التي واجهتها الشركة بخصوص قيام طاقم عملها بمنع نشر مقالات تتبنى وجهة نظر محافظة في قائمة الموضوعات الأكثر تداولاً في قسم الأخبار بموقع "فيسبوك" واستبدالها بغيرها من المقالات رغم أنها ليست من الموضوعات الأكثر تداولاً.

وكتب زوكربيرغ على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي، أن فيسبوك يتبنى فكرة أن يكون صوت الجميع مسموعاً.. وأنه لا دليل على صحة تلك الإدعاءات".

وأضاف أن "هذا الأسبوع ظهرت تقارير تشير إلى أن المسؤولين عن قسم الموضوعات الأكثر تداولاً منعوا نشر موضوعات تتبنى وجهة نظر محافظة. ونحن نأخذ تلك التقارير على محمل الجد ونحقق فيها بالفعل لضمان قيام فريق العمل بكل ما يلزم من جهود لصالح تكامل المنتج".

وأكد أنه إذا ظهر أي دليل على أن إجراء مخالفاً لمبادئ الشركة، فإنها تتعهد باتخاذ ما يلزم من إجراءات للتعامل مع هذا الأمر.

في غضون ذلك، أظهرت وثائق نشرتها صحيفة "الغارديان" البريطانية آلية اتخاذ القرار لدى فريق عمل "فيسبوك" وفقاً لقواعد يمكن بالشركة فيما يتعلق بتحديد ما يمكن تضمينه لقائمة الأكثر تداولاً الخاصة بالموقع.

ولاختيار خبر أو مقال ما ليُدخل في القائمة، لا بد من توفر معيار أساسي وهو أن يكون هذا الخبر هو الرئيسي في 5 من 10 مواقع إخبارية هي هيئة الإذاعة البريطانية، سي إن إن، فوكس نيوز، غارديان، إن بي سي نيوز، نيويورك تايمز، يواس توداي، وول ستريت جورنال، واشنطن بوست، ما هو نيوز، أو ياهو.

## نصائح لحماية عيون مدمني الكمبيوتر

يقال إن العينين هما مرآة النفس، فعليك بالاهتمام بهما لأنهما لا يقدران بثمن هذه التمارين نصح بها أحد أطباء العيون. وهي جديرة بأن يمارسها كل واحد منا ممن يقضي الساعات الطوال فوق مكتب، محدقاً في شاشة الحاسوب وهو الخطر بعينه الذي يهدد العيون، وهو أطلق عليها اسم 20-20-20.

**الخطوة الأولى:** كلما مرت عشرون دقيقة من النظر المستمر على شاشة الجهاز أدر رأسك عنه وركز النظر على أي شيء يبعد عنك عشرين قدماً (6 أمتار). فهذا يغير البعد البؤري لعدسة العين، وهو شيء واجب للعين المجهدة

**الخطوة الثانية:** أغمض العينين وافتحهما بتتابع سريع لمدة عشرين مرة متتالية، وذلك لترطيبهما وارتاحتهما.

**الخطوة الثالثة:** حسب اتساع الوقت لديك قم بالمشي عشرين خطوة، بعد كل عشرين دقيقة من الجلوس في وضع واحد. فهذا التمرين يساعد على تنشيط الدورة الدموية لكامل الجسم قم بتوزيع هذه الإرشادات على أصدقائك وأقاربك الذين تعزمهم وتهتمك سلامة أعينهم.

## لماذا مؤشر الماوس مائل وليس عمودي؟



لوحظ بأنه من الصعب رؤية أو تحديد المؤشر العمودي، وخاصة مع الدقة القليلة التي كانت تعمل بها الشاشات، لذلك تمت إمالة المؤشر قليلاً لجهة اليسار.

أما عن سبب الإمالة لجهة اليسار فهو سبب تقني بحتة، فهذه الطريقة يكون رأس السهم في اليسار، وبهذا تكون عملية حساب موقع المؤشر بالنسبة للجهة العمودية والأفقية أسهل للمطورين والمبرمجين.

## السبب الحقيقي وراء تصميم المؤشر بهذا الميل

تعود فكرة تصميم الواجهات الرسومية من الأساس لشركة أمريكية تدعى زيروكس، وقد تبني الفكرة ستيف جوبز وطبقها بالفعل. وخلال أبحاث هذه الشركة التي تمت في مركز أبحاث Palo Alto بهدف تقديم تصور نهائي عن الواجهات، كانت قد عرضت المؤشر لأول مرة بشكل عمودي. ولكن بعد تقديم الواجهة الرسومية في المعامل،

السبب الصحيح والرسمي هو وحيد ولا احتمال آخر بجانبه، ولكن من باب إعلامكم بما يتداوله البعض، فسنذكر في البداية بعض الآراء التي تبناها البعض بشأن الميل الذي يظهر فيه مؤشر الماوس.

## آراء منتشرة حول ميلان المؤشر، ولكنها غير صحيحة

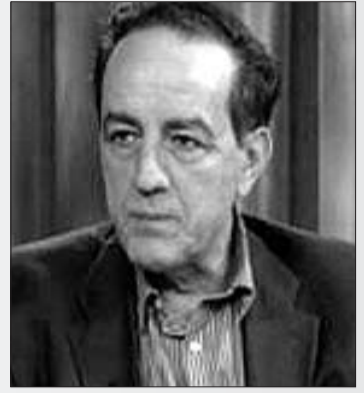
هناك من يقول بأن السبب في كون المؤشر مائلاً باتجاه اليسار، هو أنه ليحاكي شكل اليد عند الكتابة، مع العلم بأن هذا المقترح غير صحيح، كما أنه لا يتماشى مع من يكتبون باليد اليسرى.

وهناك أيضاً فريق آخر يتبنى فكرة أن المؤشر مائل بهذا الشكل ليتماشى مع طريقة القراءة من اليسار لليمين، مع العلم بأن هناك الكثير من اللغات التي تكون من اليمين للييسار مثل لغتنا العربية.



## ما البديل لحال العرب؟

رغم اختلاف الظروف والقضايا، في أرجاء البلاد العربية، فإن واقع حال معظمها هو بائس ويسير في حقول ألغام تهدد من فيها بالتمزق إلى أشلاء. وهذا الواقع يدفع حتماً ببعض الناس لليأس والإحباط والسلبية والابتعاد عن أي عمل عام، كما أنه قد يكون مبرراً للبعض من أجل استخدام العنف المسلح ضد "الأخر" في الوطن الواحد.



■ بقلم: صبحي غندور

وفي التعامل مع ما يُنشر من فتاوى ومسائل ترتبط بالعقائد الدينية.

### بديل..

لقد أثبتت العقود الأربعة الماضية، أن بديل الهوية العربية، الحامل للتسميات "الدينية"، لم يفتح أفقاً جديدة في الهوية أو الانتماء، وإنما قرّم الواقع العربي إلى مناطق ومدن وأحياء، فتحوّلت الهوية الدينية الشمولية إلى هوية في مواجهة الشريك الآخر في الوطن، إن كان من طائفة أخرى أو مذهب آخر، أو حتى من اتجاه سياسي آخر!

وكما فشل هذا البديل الموصوف بتسميات دينية، في توحيد شعوب الأمة العربية، فقد عجز "البديل الوطني" وحده أيضاً عن بناء مجتمع تكون الأولوية فيه للوئام الوطني. إذ لا يمكن بناء أوطان عربية سليمة في ظل غياب الهوية العربية، وحيث الفهم الخاطئ للدين وللتعدد الفقهي فيه، ولكيفية العلاقة مع الآخر آياً كان.

فتعزيز الهوية الوطنية يتطلب إعادة الاعتبار من جديد لمفهوم العروبة، على المستوى العربي الشامل، كما يستوجب تحقيق أوضاع دستورية سليمة في كل بلد عربي، لكي يتحقق مفهوم "المواطنة" في الوطن الواحد، ولكي يتعزز الولاء الوطني الصحيح.

إنّ ذلك يحتاج حتماً إلى طليعة عربية واعية وفاعلة، تبني النموذج الجيد لهذه الدعوة العربية المنشودة. ولأن يتحقق ذلك البناء في زمن قصير، لكنه الأمل الوحيد في مستقبل أفضل يحرق الأوطان من الاستبداد والفساد والهيمنة الأجنبية، ولا يفتتها بعد تحريرها، ويصون الشراكة مع المواطنين الآخرين في الوطن الواحد، فلا يكون سهلاً عن قصد أو عن غير قصد، لسياسات أجنبية تفرّق بين العرب لتسود عليهم.

التميز مطلوب بين الاعتزاز بالوطنية المحلية، وبين الانعزالية الإقليمية التي لا تحقق أمناً ولا تصنع وطناً قادراً على العيش في عصر العولمة والتكتلات الكبرى. وكما التمييز مطلوب بين الحرص على الولاء الوطني وبين التوقع الإقليمي، فإن من المهم أيضاً التمييز بين الانفتاح على الخارج وبين التبعية له. الأمة العربية بحاجة أيضاً للتمييز بين قدرة العرب على تصحيح انقساماتهم الجغرافية، وبين انقساماتهم التاريخية في الماضي التي ما زال البعض يحملها معه جيلاً بعد جيل، ولا قدرة له أصلاً على تغييرها!

إنّ الإنسان العربي المعاصر هو الآن إنسان تائه يفقد البوصلة السليمة، فهو لا يعرف إلى أين يسير مستقبله، أو ما هو مصير وطنه وأرضه ومجمعه. وهذا الشعور بالتيه يسود معظم شعوب المنطقة العربية، حيث الحاضر مذموم والغد مجهول. لا الوطن هو الوطن المنشود، ولا الغربية هي الوطن البديل. ومشكلة البلاد العربية، ودول العالم الإسلامي عموماً، ليست في مواجهة الجهل بمعناه العلمي فقط، بل أيضاً في حال "الجاهلية" التي عادت للعرب والمسلمين بأشكال مختلفة، وعلى مدى قرون من الزمن حيث توقّف فيها الاجتهاد وسادت فيها قيود فكرية وتقاليد وعادات ومفاهيم هي من رواسب عصر "الجاهلية"، وهي مسؤولة بشكل كبير عن حال العرب اليوم.

هنا تكون مسؤولة الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، لا في تحسين مستويات التعليم ومراكز البحث العلمي فقط، بل بالمساهمة أيضاً في وضع أسس نهضة عربية جديدة، ترفع الأمة من حال الانحطاط والانقسام والتخلف إلى عصر ينتهج المنهج العلمي في أموره الحياتية ويعتمد العقل والمعرفة السليمة في فهم الماضي والحاضر، وفي بناء المستقبل.

الهروب من المشاكل إلى حلها؟ وهل سيصلح الإحباط واليأس، الأوطان والمجتمعات ومستقبل الأجيال القادمة؟

### الحقيقة..

الحقيقة هي بشكل معاكس، أي أنّ الابتعاد عن السياسة وعن العمل العام سيزيد من تفاقم الأزمات ولن يحلّها، وسيصنع الفراغ لمنفعين ولمتهورين بملأونهم بمزيد من السلبيات، وسيترك الأوطان والمجتمعات فريسة سهلة للطامعين بها، وسيضع البلدان أمام مخاطر الانشقاق والتمزق إذا ما انحصر ساعلم السياسي فيها أو النشاط العام على أصحاب المفاهيم والأطر والأساليب الانشقاقية.

كذلك، فإنّ الحل ليس طبعاً في مزيد من التهور، ولا هو في إشعال الغرائز الانقسامية والانقياد للعنف المسلح، الذي يدمر الأوطان ووحدة الشعوب ويخدم دعاة التقسيم والتدويل لأزمات المنطقة. الحل أساسه وقف حال الانهيار الحاصل في وحدة المجتمعات وبناء البدائل الوطنية السليمة، على مستوى الحكومات والمجتمع المدني معاً. فشعوب كثيرة مرت في ظروف مشابهة لكنّها رفضت "الموت السريري" البطيء، فهضمت من جديد وصححت أوضاعها وأرست دعائم مستقبل أجيالها.

وبمقدور الأوطان العربية أن تحقق خطوات على طريق الأمل بمستقبل أفضل لو وضعت باعتبارها التمييز المطلوب في حركات المعارضة ما بين تغيير الحكومات وبين مخاطر تفكيك الكيانات الوطنية، ثم التمييز بين الطائفة أو المذهب، وبين الطائفة والمذهبية. فالحالة الأولى هي ظاهرة طبيعية إنسانية موجودة في أكثر من مجتمع. أمّا الحالة الثانية، فهي ظاهرة مرضية تؤدي إلى تفكك المجتمع وضعفه وانقسامه. كذلك

الداخلي إلى حروب أهلية عربية. فما هو مشترك الآن بين هذه الأوطان أنّها تفتقد للأرض الوطنية الصلبة، وللوحدة الوطنية الشعبية، وللبناء الدستوري الصحيح، وللأساليب السليمة في الحكم وفي نهج المعارضة، وسيكون ختام هذه الحروب الأهلية العربية نجاح المشروع الإسرائيلي فقط، حتى على حساب المشاريع الدولية والإقليمية الأخرى الراهنة للمنطقة.

زلاً يصح إلى الصحيح، هو قول مأثور يتناقله العرب، جيلاً بعد جيل. لكن واقع حال العرب لا يسير في هذا الاتجاه، إذ أننا نجد، جيلاً بعد جيل، مزيداً من الخطايا والأخطاء تراكم على شعوب الأمة العربية، وعلى أوطانها المبعثرة. فهل يعني ذلك أن لا أمل في وصول أوطان العرب إلى أوضاع صحيحة وسليمة؟ أم ربما ترتبط المشكلة في كيفية التفاصيل وليس في مبدأ هذا القول المأثور! فأحقاق الحق، وما هو الصحيح، يفترض وجود عناصر لم تتوافر بعد كلها في مخاض التغيير الذي تشهده الأمة العربية. وبعض هذه العناصر هو ذاتي في داخل جسم الأمة، وبعضها الآخر خارجي، حاول ويحاول دائماً منع تقدم العرب في الاتجاه الصحيح.

صحيح أن الأطراف الخارجية، الدولية والإقليمية، أدواراً مؤثرة في تأجيج الانقسامات، لكن ماذا عن مسؤولة الذات العربية نفسها عما حدث ويحدث من شرح كبير داخل المجتمعات العربية؟ ماذا عن مسؤولة المواطن نفسه في أي بلد عربي، وعن تلك القوى التي تتحدث باسم "الجماهير العربية"، وعن المفكرين والعلماء والإعلاميين الذين يوجهون عقول "الشارع العربي"؟

نعم هو حاضر عربي سيء، لكن ماذا بعد وماذا عن المستقبل؟ وهل الحل في السلبية وفي الإحباط وفي الابتعاد عن السياسة وعن أي عمل عام؟ وهل يؤدي

فالتداعيات الجارية في أكثر من بلد عربي تحمل مخاطر وهواجس أكثر مما هي انطلاقاً واضحة نحو مستقبل أفضل. وخطورة هذه المرحلة تزداد حينما نرى هذا الفرز الحاصل الآن لدى العرب بين تيارين: تيار اليأس والإحباط وفقدان الثقة بنتيجة أي فكر أو أي عمل، وآخر انفعالي يحاول التغيير لكنه فاقد للبوصلية أو المرجعية الصحيحة التي ترشده لبناء حياة أفضل..!

### تكيف..

وهناك الآن حالة "تكيف" عربي مع ظواهر انقسامية خطيرة تخثر الجسم العربي وتقطع بعض أعضائه، كما هو الحال أيضاً مع واقع التدخل الأجنبي، بل حتى على مستوى الحركات السياسية ذات الصبغة الدينية أو القومية، فقد انتقلت شعارات بعضها من عموميات "الأمة" إلى خصوصيات "المذاهب"، كما انتقل بعض سالتيار الديني في أساليبه من الدعوة الفكرية إلى العنف المسلح، وما يجلبه هذا الأسلوب من ويلات لأصحاب هذه الحركات ولأوطانهم وللأمة معاً.

والأوضاع السائدة الآن في عدة بلدان عربية، هي أزمات تتجاوز وصف الكوابيس، وليس أي منها يعصف في دائرته المباشرة فقط، بل أصبحت المنطقة بأسرها ساحة لها ولانعكاساتها. وهذه الأزمات- الكوابيس بدأت كلها في أوطان حملت أحلاماً من أجل التغيير والحرية أولاً، ثم تغيّرت الأحلام ولم يحصل التغيير المنشود حيث تحول العنف

## هل غزة على أعتاب عدوان صهيوني جديد؟

### "الأقصى" خلف القضبان

■ بقلم: عبد الله المجالي

شيخ الأقصى، وصوته الأعلى، وضميره الأنقى، وجهده الأوفى، يقع الآن خلف قضبان السجن الصهيوني الذي استباح المسجد الأقصى، الذي بارك الله حوله، على مرأى ومسبح مليار مسلم مع قادتهم وجيوشهم.

لن يخلق بان كي مون جراء سجن الشيخ رائد صلاح، ولن تتحرك الأنظمة العربية والإسلامية، ولن تتلقى دول الجوار أو جوار الجوار، فهذا أمر لا يهمهم، بل إن بعض الدول العربية كانت تمنع الشيخ

أحياناً من دخول أراضيها. الشيخ رائد صلاح، أيقونة الأقصى، هو وأخوانه في الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، جعلوا من قضية الأقصى قضية مركزية، ما أثار حقن وحفيظة اليهود الساعين لهويد القدس وهدم الأقصى وبناء الهيكل. إنه الصراع بين الأقصى والهيكل، لكن قومي لا يعلمون، أو يعلمون ولكنه صراع لا يقدر عليه، أو لا يروق لهم ولا لمصالحهم.

غاب الشيخ الأسد وراء القضبان لكن أشباله لا زالت تحمي الحمى، وتتقف صخرة منيعة أمام مؤامرات يهود، حفظ الله الشيخ وأشباله من مكر يهود وأشباه يهود وعملاء يهود.

دماراً وخراباً في قطاع غزة، مع العلم أنه لم يتم إعادة إعمار ما تم تدميره، إلى جانب أنه لم يحدث تغيير جوهري على طابع البيئة الإقليمية التي كانت سائدة أثناء حرب 2014، والتي مكنت إسرائيل من مواصلة العدوان في ظروف مثالية.

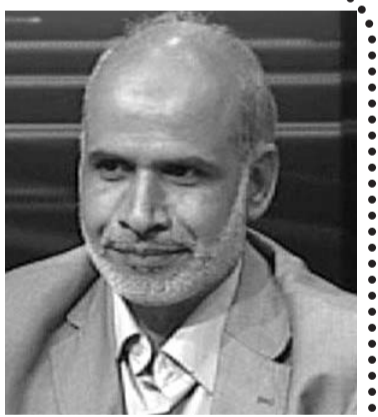
قد تضطر الحكومة الصهيونية التي تحبذ مواجهة تهديد الأنفاق دون المخاطرة باندلاع مواجهة شاملة، إلى استخدام وسائل أقل فظاظاً في محاولاتها تحقيق أهدافها. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تمس تل أبيب بالأنفاق على فترات زمنية متباعدة وليس بشكل متسارع وبدون تسليط الأضواء على هذه الحرب.

على الرغم من عدم رغبة الطرفين في الانجرار لمواجهة شاملة جديدة، إلا أن الفعل وردة الفعل كما يحدث حالياً يحمل في طياته خطر تفجر حرب جديدة، سيما وأن الكثير من قادة اليمين قد شرعوا في غرس سكاكينهم في ظهر ننتياهو ويطالبون باستقالته في أعقاب صدور تقرير مراقب الدولة الذي يحمله بعض المسؤولين عن الفشل في الحرب الأخيرة. وليس من المستبعد أن تتدلع مواجهة جديدة بفعل حرص ننتياهو على التغطية على الانتقادات التي توجه إليه.

وفيما يتعلق بالمقاومة، فإن المبدأ الذي يجب أن يحكم سلوكها هو القاعدة الذهبية القائلة: لا يكفي أن تكون محمقاً بل يجب أن تكون حكيماً أيضاً.

القطاع وإسقاط حكم الحركة هناك. لكن، باستثناء وزير الخارجية السابق الهادي أفغدور ليبرمان، لا يوجد سياسي صهيوني واحد معني بإعادة احتلال القطاع، على اعتبار أن مثل هذا السيناريو سيورط الكيان الصهيوني في القطاع لفترة طويلة جداً، ويحول الاحتلال إلى المسؤول من ناحية سياسية وإغاثية عن القطاع أمام المجتمع الدولي. يعي ننتياهو تماماً أنه لا توجد جهة ما يمكن أن تدير شؤون قطاع غزة وتتحمّل المسؤولية عنه في حال تم القضاء على حكم حركة حماس، حيث أن كل الدلائل تشير إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس غير معني بأن يغامر بإعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، خشية ألا يتحول تواجد السلطة في القطاع إلى مسوغ لتحميله المسؤولية عما يجري فيها. في الوقت ذاته، فإن شن مواجهة على القطاع حتى لو بدون إعادة احتلال القطاع ستعني تكبيد الجيش والمستوطنين خسائر كبيرة، ناهيك عن أن الجيش الصهيوني قد ألزم نفسه بإخلاء المستوطنين من غلاف غزة إلى عمق الكيان الصهيوني أثناء الحرب، وهو ما يرفضه المستوطنون. وفي المقابل، فإن المقاومة أيضاً لا تبدو متحمسة للحرب، على الرغم من أنها مستعدة لها. ولا حاجة لسرد ما يمكن أن يحدث عندها، حيث سيعيد الصهاينة نفس الكرة، وسيعيثن

التهدة. وإزاء هذا الواقع، يفترض أن يكون هناك موقف لراعي اتفاق التهدة الذي تم التوصل إليه في أعقاب انتهاء الحرب الأخير، ألا وهو نظام السيسي. ومن الواضح أن الرهان على أن يتخذ نظام السيسي مثل هذا الموقف في غير محله، على اعتبار أنه من المستحيل أن يعبر هذا النظام عن أي موقف يمكن أن يدعم مواقف المقاومة في غزة، حتى عندما يتعلق الأمر باتفاق رعا. من الواضح أن إسرائيل التي تبدو مصممة على التعامل مع الأنفاق تحاول أن تقوم بذلك دون أن يقود الأمر إلى مواجهة شاملة. من هنا، يتحدث الصهاينة عن تدخل العديد من الأطراف الإقليمية للتوسط بين الجانبين لمنع اندلاع المواجهة القادمة. لكن في المقابل لا يوجد ما يضمن أن تتجح هذه الجهود في نزع فيتل المواجهة القادمة. إن خطر اندلاع مواجهة شاملة قائم، على الرغم من أنه من ناحية نظرية، لا يوجد من الأسباب ما يدعو الكيان الصهيوني والمقاومة للحماس لمثل هذه المواجهة. فصناع القرار في تل أبيب، الذين يخاطرون بالتصعيد، يعون تماماً أنه عندما تضع الحرب أوزارها في نهاية المواجهة القادمة فإن الأمور ستعود إلى نفس الوضع الذي كانت قبل الحرب. ولا خلاف في تل أبيب أن تحقيق نتائج إستراتيجية لأية مواجهة جديدة ضد حركة حماس يتطلب إعادة احتلال



■ بقلم: الدكتور صالح النعامي

يتخذ مسار المواجهة بين الكيان الصهيوني والمقاومة في غزة منحنى خطير، ويمكن أن يفضي إلى مواجهة جديدة، قد تمهد للأذهان الحرب التي شنت على غزة خلال صيف 2014. ومن الواضح أن قرار إسرائيل تدمير الأنفاق بمجرد أن يتم الكشف عنها، سيما في أعقاب زعم الصهاينة تطوير "حل تكنولوجي" يضمن الكشف عن الأنفاق، يزيد من فرص إشعال فتيل مواجهة جديدة. فأسرائيل قد وضعت على سلم أولوياتها كشف وتدمير الأنفاق، سيما في أعقاب صدور تقرير مراقب الدولة الذي يحمل المستوى السياسي والعسكري المسؤولية عن الفشل في الحرب الأخيرة. ومن الواضح أن إسرائيل ستعمل خلال تدمير الأنفاق على تجاوز الحدود والتوغل ثم الانسحاب بعد انتهاء المهمة، وهذا ما تعتبره المقاومة تجاوزاً لاتفاق



## انتحل صفة ضابط ألماني

## لوتز.. قصة جاسوس صهيوني خدع المصريين

تظل الجاسوسية ثاني أقدم مهنة في التاريخ وأكثر المهن تشويقاً وغموضاً، والواقع أن قواعد لعبة التجسس لم تتغير عبر العصور، لكن ربما منحها بعض الجواسيس خصوصية معينة وبعض التفاصيل المميزة مما أضفى على عالم الجاسوسية طبيعة غريبة ومثيرة وشديدة الغموض وتمكن عدد من الجواسيس من إعادة صياغة التاريخ فقلبوا موازينه وأحرزوا بداهاتهم وحيلهم النصر لبلادهم بعضهم حموا عروش ملوكهم مثل سير فرانسيس والسينجهام الذي حارب بضراوة من أجل تأمين عرش الملكة إليزابيث الأولى وآخرون جلبوا النصر لقوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية مثل ريتشارد سورج.

عونا كبراً له.

تقاريره إلى قيادات الموساد الذين أعلنوا رضاهم التام عن سير عمله حيث أطلق على أيلي كوهين اسم رجل الموساد في دمشق أطلقت الوكالة الصهيونية على لوتز اسم عين تل أبيب في القاهرة. وفي صيف عام 1962 عاد لوتز وزوجته إلى مصر وخلال الفترة التي قضاها مع زوجته في القاهرة تمكن من إقامة العديد من الحفلات والعلاقات البارزة دخل المجتمع المصري حيث أقام علاقات صداقة مع شخصيات بارزة في الاستخبارات العسكرية المصرية كما تمكن لوتز من إقامة العديد من الصداقات مع الخبراء الألمان الذين كانوا يعيشون في القاهرة وأصبح صديقاً شخصياً للعديد منهم مثل جرهارد بوش الذي يعتقد أنه كان يتجسس على الحكومة المصرية لصالح عاصمة ألمانيا الغربية بون إضافة إلى أنه تلقى قائمة بأسماء جميع العلماء الألمان في القاهرة وعناوينهم وتمكن من الحصول على تفاصيل دقيقة عن دور كل منهم في مصانع الإنتاج الحربي المصرية. وفي تلك الفترة نجحت مهمته في معرفة كل ما يمكن معرفته عن الصواريخ الروسية سام وموقع بنائها بالقرب من قناة السويس في مدينة الإسماعيلية، وكان قد استخدم جهاز إرسال لاسلكي صغير أخفاه في حمامه الشخصي ومن خلاله أرسل رسائل سرية إلى الموساد طيلة خمس سنوات عن المعلومات السرية العسكرية المصرية وبرنامج الصواريخ المصرية.

في السياسة الخارجية المصرية في خريف عام، 1964 حيث كانت مصر تعتمد على المساعدات العسكرية السوفياتية منذ منتصف الخمسينات واستخدم الروس المساعدات في الضغط على عبد الناصر لدعوة رئيس ألمانيا الشرقية والتر بريتش لزيارة القاهرة واعترضت حكومة ألمانيا الغربية ولكن عبد الناصر شعر أن عليه عدم الغاء الزيارة في الوقت الذي كان فيه السوفييت يشكون أيضاً من العمليات الاستخباراتية التي تقوم بها ألمانيا الغربية بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الأمريكية ضداهم. وفي شتاء عام 1965 قبيل زيارة رئيس ألمانيا الشرقية أمر عبد الناصر باعتقال نحو ثلاثين عالماً من ألمانيا الغربية كانوا يعيشون في القاهرة وكان من بين الذين أمر باعتقالهم ولفغانغ لوتز إضافة إلى زوجته ووالديها اللذين كانا في زيارة لمصر وقتها.

## "أنا ضابط ألماني"

وعندها توقع لوتز أن الحكومة المصرية علمت بدوره في التجسس لصالح الموساد وخلال استجوابه اعترف بكل شيء فيما عدا كونه يهودياً وإسرائيلياً. حيث أصر على أنه ضابط ألماني سابق ضغطت عليه الموساد للتجسس لصالحها، وكانت الموساد تمكنت من تعيين محام ألماني للدفاع عنه أكد وقتها ما كان خافياً على الحكومة المصرية وحيث قال إنه بالفعل مواطن إسرائيلي. خدم في الجيش الإسرائيلي. وشارك في أكثر العمليات العسكرية والوحشية ضد الفلسطينيين. وفي عام 1964 ظهر لوتز على شاشات التلفزيون المصري وهو يقدم اعترافه بأنه ألماني عمل في شبكة تجسس

عقب الحرب عاد إلى فلسطين وشارك في عمليات تهريب الأسلحة لمنظمة الهجانا وعندما أعلنت دولة إسرائيل في ماي 1948 خدم لوتز كملازم أول في قوات الدفاع الصهيونية. ولعب أدواراً مختلفة في تنفيذ أكثر العمليات وحشية في الأراضي الفلسطينية، وبقي في الجيش بعد الحرب وفي عام 1956 رقي إلى رتبة لواء وقاد عملية صهيونية ضد القوات المصرية في سيناء في عملية أطلق عليها في إسرائيل اسم حملة السويس. ومع بداية عام 1957 اتخذ القرار بإرساله إلى مصر حتى يمكنه جمع معلومات استخباراتية عن المساعدات السوفياتية هناك التي تقدم للحكومة المصرية وللزعيم جمال عبد الناصر.

في نوفمبر 1959 أرسل إلى ألمانيا بعد عام من تنقله من مكان إلى مكان حتى يصعب اقتفاء خطواته ثم أرسل مرة أخرى إلى مصر ووصل هناك في ديسمبر، 1960 وسرعان ما تمكن من إقامة العديد من الاتصالات المهمة حيث ذهب إلى نوادي الفروسية التي كانت مكان تجمع أهم القيادات العسكرية المصرية وترددت الأخبار عن الثري الألماني الذي تغفل بين أبناء الطبقة الأرستقراطية المصرية وخلال أيام كان لوتز يتلقى الكثير من الدعوات لحفلات عشاء في أهم البيوت المصرية وكان الأثرياء الذين يستثمرون أموالهم في تربية الجياد يطلبون منه المشورة وسرعان ما قرر لوتز أن يظهر سخاهه حيث اشترى الجياد ووضعها في ناد للفروسية.

واستأجر فيلا في منطقة مصر الجديدة وتظاهر بأنه من هواة تربية الخيول العربية وبهذا تمكن من الانضمام لعضوية نادي الفروسية في الجزيرة ومن خلال النادي تمكن من عقد المزيد من الصداقات مع هواة تربية الخيول من المصريين والأجانب.

## الصهاينة راضون عنه..

وبعد ستة أشهر عاد إلى أوروبا وقدم

هناك من تسبب في نكسة مثل جاسوس الموساد الأبرز ولفغانغ لوتز الذي عمل في القاهرة كضابط ألماني سابق قال البعض بفخر إن الحروب لا يمكن أن تحسم بالأساليب المحترمة.. إنهم الجواسيس الأبرز في تاريخ الجاسوسية الذين أعادوا كتابة التاريخ ونكروهم..

## هكذا خدع "لوتز" المصريين وخدم بني صهيون

ولد ولفغانغ لوتز في ألمانيا عام 1921 لأسرة يهودية والده مخرج مسرحي ووالدته ممثلة وكل منهما لم يشعر بأية ارتباطات دينية ولهذا فإن والدته لم تقم حتى بختانه واتضح فيما بعد أن هذا الأمر سيلعب دوراً بارزاً في تغطية عمله كجاسوس لصالح الكيان الإرهابي الصهيوني.

انفصل والداه عام 1931 وفي عام 1933 عشية صعود هتلر إلى السلطة في ألمانيا هاجرت والدته إلى فلسطين وأخذت معها ابنها وعملت هناك في مسرح بتل أبيب في حين التحق ولفغانغ بمدرسة بين شميين الاستيطانية وغير اسمه إلى زائيف جور اريخ حيث كان زائيف هو الاسم العبري لاسم ولف أي الذئب ومع مرور الوقت أصبح خبيراً في ركوب الخيل وبعد عدة سنوات قبل أن يتم عامه الخامس عشر انضم إلى منظمة الهجانا الأمنية الاستخباراتية. وكانت من بين مهامه حراسة الحافلات المدرعة التي تحمل ما تحتاجه مدرسة بين شميين التي كان يحيط بها العديد من القرى والمدن الفلسطينية الراضة للوجود الصهيوني في أرض فلسطين.

في عام 1939 اندلعت الحرب العالمية الثانية وبما أن لوتز كان يتحدث الألمانية والإنجليزية ببراءة إضافة إلى العبرية والعربية رأت القوات الإنجليزية أنه سيكون عوناً كبيراً لها وتم تجنيده وأرسل إلى مصر وظل هناك طيلة فترة الحرب وكانت مهامه الأساسية تتضمن التحقيق مع أسرى الحرب الألمان هناك حيث كانت مهارته في استخدام اللغة الألمانية

## يزعم أنه لم يخن بريطانيا

## جورج باهر.. جاسوس مزدوج تحول إلى ثلاثي!

ولد جورج باهر في 11 نوفمبر 1922 وكان جاسوساً بريطانيا سابقاً كان في الواقع جاسوساً مزدوجاً عمل أيضاً لصالح الاتحاد السوفياتي.

ولد في مدينة روتردام حيث كانت والدته هولندية ووالده مصرياً يهودياً نال الجنسية البريطانية وحمل اسم جورج باهر لواحد من أكثر الأسر اليهودية بروسيا في أمستردام. وكان والده قد توفي وهو في الرابعة عشرة من عمره وأرسل إلى مدرسة بريطانية في القاهرة حيث كانت تلك هي أمية والده ووصيته، وبينما كان هناك مع أقاربه أمضى معظم وقته مع عمه هنري كوريل الذي كان عضواً بارزاً في الحزب الاشتراكي المصري وعميلاً للاستخبارات السوفياتية KGB وعندما عاد إلى أمستردام كان اشتراكياً مخلصاً.

كان بلاك عضواً نشطاً في المقاومة الهولندية المقاومة للنازية وهرب إلى لندن متنكراً في هيئة راهب حيث حاول البوليس السري النازي القبض عليه.

وفي إنجلترا غير اسمه إلى جورج بلاك ومع مرور الوقت انضم للعمل في الاستخبارات البريطانية وبعض فترة وقع في حب سكرتير تعمل في الاستخبارات البريطانية MI6 تدعى أريس بيك وفيما بعد عمل في خدمة ملكة إنجلترا وقررا الزواج، ولكن للأسف كانت أسرة الفتاة من الأسر البارزة التي لم توافق على زواج ابنتهم من جورج بلاك اليهودي ولم تتمكن الفتاة من مقاومة موقف أسرتها الرافض وفي النهاية انتهت العلاقة وعندما شعر بلاك بالكثير من الغضب والإحباط وقرر أن ينتقم من إنجلترا المتعترسة التي رفضته وكان صلف أسرة حبيبته سبباً في تدمير عواطفه القوية التي حملها لفتاته التي لم يحب غيرها في



صهيونية. في مصر منذ عام 1961 وأنه نادم على ما فعل ويحمل للمصريين الاحترام والتقدير ويعترف بأنهم عاملوه معاملة حسنة في السجن والواقع أن السلطات المصرية حتى ذلك الوقت لم تعرف خلفية لوتز الحقيقية، واعتقدوا أنه ألماني مخادع يعمل لحساب إسرائيل. وبدلاً من إعدامه أرسل إلى السجن مدى الحياة عام 1965 وغرامة قدرها 20 ألف دولار أمريكي، وحكم أيضاً على زوجته بالسجن لمدة ثلاث سنوات، وتم إطلاق سراحه بعد ثلاث سنوات مقابل 500 ضابط مصري كانوا قد أسروا في حرب 1967 وكانت المرة الأولى التي تعترف فيها إسرائيل بأن لوتز جاسوسها، وعند إطلاق سراحه ذهب إلى تل أبيب مع زوجته الألمانية اليهودية حيث وضع كتاب بعنوان جاسوس الشمبانيز. ونال الكتاب نجاحاً كبيراً ولكن ثروة الجاسوس تضاعفت بشكل كبير عقب وفاة زوجته، وفي مقابلة أجريت معه عندما كان في رحلة في ميونخ عام 1978 شكاً من أنه يعيش على حافة الفقر وأنه لا يتلقى سوى معاش لا يتعدى 200 دولار سنوياً يدفع له من قبل الموساد.

## هذه قصة المخابرات السوفياتية

ظهرت مع الثورة البلشفية عام 1917 م باسم (تشكا) كجهاز أمني لحماية الثورة وكشف اللاعبين أعدائها ثم تطورت كجهاز أمني حتى أصبحت المسؤولة عن الأمن الداخلي للاتحاد السوفياتي تقع في مدينة غوري من موسكو و تسمى مدرسة ماركس إنجلز وتعتبر بالنسبة للجواسيس مدرسة ابتدائية لأنهم يقضون فيها أربعة شهور يتعلمون فيها: تاريخ الحركة العمالية، تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، النظام والانضباط والطاعة.

وينقل الطلاب إلى مدرسة (لبنين التقنية) بالقرب من الحدود جمهورية التتر السوفياتية وأول مادة تدرس لهم هي الرياضة دورة الرماية واستعمال الأسلحة ويليها التدريب على الشيفرة وحلها واستعمال أجهزة الإرسال وتضم برامج التدريب دراسات عن الأمن العام والقانون والاستراتيجية العسكرية ومكافحة التجسس ومراقبة الجواسيس وكيفية التهرب من الآخرين ودراسات كاملة عن بعض اللغات. ومدة الدراسة سنتين ونصف في هذه المدرسة وتبدأ الامتحانات فيها من قبل ضباط المخابرات والمتخصصين والخبراء ويصنف الناجحون بعد ذلك إلى قسمين:

قسم يؤهل خارج البلاد. قسم يؤهل للعمل داخل البلاد. ويعتقب هذه التدريبات الاعتقال التأديبي لمعرفة مدى قدرة الجاسوس الشخصية والجسدية في حال اعتقاله أجهزة المخابرات الغربية. مهمتها تتضمن مكافحة التجسس الداخلي وجمع المعلومات الأجنبية وتحليلها والتخاطر المضاد في الجبهة العسكرية وأمن الدولة وأراضيها وحدودها البرية والبحرية والتحكم في الأسلحة النووية واتصالات القيادة القومية والإشراف على حراسة (الكريملين) مقر الحكم.

وانتقلت بالوراثة إلى روسيا كجزء من التركيبة بعد الانهيار الاقتصادي وإعلان سقوط الاتحاد السوفياتي رسمياً وفي أكتوبر 1991 م انتهت (KGB) أصبحت تحمل اسم جهاز المخابرات الروسي (SVR).

البريطانية إن حكمه السجن مقابل كل جاسوس بريطاني تسبب في قتله وخانه وكان أطول حكم تحكم به المحكمة البريطانية.

بعد خمس سنوات من سجنه تمكن جورج بلاك من الهرب من سجنه بمساعدة من ثلاثة من أعضاء لجنة المائة الذين كان قد قابلهم في مصر قبل عامين، وهرب بلاك إلى الاتحاد السوفياتي وطلق زوجته التي أنجب منها ثلاثة أبناء وبدأ حياة جديدة وفي عام 1990 نشر سيرته الذاتية بعنوان (لم يكن هناك خيار آخر) وهو الكتاب الذي نال عنه من نازره البريطاني أكثر من 60 ألف جنيه إسترليني قبل أن تتدخل الحكومة البريطانية وتمنعه من الترويج من مبيعات كتابه. وفي مقابلة مع شبكة أخبار ال-إن. بي. سي عام 1991 قال بلاك إنه ندم على موت الجواسيس البريطانيين الذين خانهم.

وحتى عام 2004 كان يعيش في موسكو ويتقاضى معاشاً من KGB وظل ماركسياً ليبنينياً مخلصاً، وقال بلاك أنه لم يشعر أساساً بأنه مواطن بريطاني قائلاً: حتى تخون يجب أولاً أن تنتمي وأنا لم أنتم أبداً لبريطانيا.



حياته. وعندها اتجه إلى هنري كوريل عمه ومؤتمن أسراره في أمستردام حيث تمكن من تجنيده للعمل كجاسوس لصالح KGB.

بعد الحرب العالمية الثانية تم تجنيده أيضاً للعمل في MI6 البريطانية وكانت مهمته إنشاء شبكات تجسس في الجزء الشرقي من أوروبا المحتلة وقتها من قبل الاتحاد السوفياتي. وأرسل للخدمة العسكرية في الحرب الكورية وكان في سيول عندما اجتاحتها كوريا الشمالية. وخلال سنواته الثلاث كآسبر في مسكرات كوريا الشمالية، اعتنق الماركسية وقال البعض إنه تعرض إلى عملية غسيل دماغ وإن كان هو نفسه قد أصر على أن اعتناقه الماركسية كان طوعياً. عقب الإفراج عنه عام 1953 أرسلته MI6 للعمل كجاسوس مزدوج إلى برلين حيث أصبح هناك فعلياً جاسوس ثلاثي. وأفضى أسرار المئات من الجواسيس البريطانيين للسوفييت.

وفي عام 1959 فضح أمره الجاسوس البولندي المنشق مايكل جلونويسكي، وفي عام 1961 بعد محاكمة عرضت تفاصيلها على شاشات التلفزيون حكم عليه بالسجن 42 عاماً وقالت وقتها الصحف



## أفضل 9 نصائح للإقلاع عن التدخين

أنا حقاً فخور بك! لديك الرغبة للإقلاع عن التدخين مرة واحدة وللأبد ولكن لا تعلم من أين تبدأ؟ أنت في المكان المناسب، بعد الانتهاء من قراءة هذا الموضوع، ستتعرف على أهم النقاط التي تساعدك على تحقيق هدفك ولكن طبعاً تبقى أنت الحلقة الأهم.

لازمت خاصة عند حضور الأصدقاء والأحباء. ولهذا من المهم أن تستبدل هذه العادة بعادة صحية أفضل منها حتى ولو كلفك الأمر الاعتماد عن أصدقائك المدخنين (خاصة الأيام الأولى).

### ما مدى صعوبة التوقف عن التدخين؟

تختلف الإجابة باختلاف الأشخاص فكل له مميزاته واختلافاته ولكن صعوبة التوقف عن التدخين تعتمد على 3 نقاط رئيسية: عدد السجائر التي تدخنها يوميا عدد المدخنين الذين تقضي معهم وقتك (الآباء، الأصدقاء، وزملاء العمل) الأسباب التي تجعلك تدخن (مثل السيطرة على وزنك، حالات اجتماعية معينة.. الخ)

### التركيز على الفوائد

بعد الإقلاع عن التدخين بضع ساعات، يبدأ الجسم في التعافي من آثار النيكوتين والمواد المضافة. يتحسن ضغط الدم، معدل ضربات القلب، ودرجة حرارة الجسم \_ كلها آثار ستعود إلى طبيعتها بسبب النيكوتين الموجود في السجائر \_ يمكنك التنفس بسهولة وتتخفض نسبة أول أكسيد الكربون السام في الدم، مما يجعله يحمل كمية أكبر من الأوكسجين. لا شك في أن الإقلاع عن التدخين يساعد الجسم بصفة عامة. بل حتى المظهر! لأنك ستكون أقل عرضة للتجاعيد وأنت في سن الشباب. إضافة إلى توفير المال.

### لماذا أدمن على التدخين؟

إذا أردت أن تلقي باللوم على أحد فابدأ بالنيكوتين: المخدر الرئيسي الموجودة في التبغ. يتكيف الدماغ معه بسرعة ويتعطش إليه أكثر وأكثر ليجعله تشعر وكأنك تدخن سيجارة واحدة فقط. مع مرور الوقت، يتنبأ الدماغ بالوقت الذي ستدخن فيه. كنتيجة تستشعر بالتعب مما يجعلك تفكر: \_أنا بحاجة إلى سيجارة\_، ومنه استمرار الدورة من جديد.

للأسف، المشكلة ليست محصورة فقط على معادلات كيميائية تحدث في الدماغ. فهناك حالات اجتماعية ونفسانية تجعلك ترغب في التدخين.

كل له أسبابه الخاصة ومؤثراته التي تهيجه. فمثلاً قد يكون السبب رائحة دخان السجائر، وجود منفضة السجائر في فوق مكتبك، رؤية علبة السجائر في المتجر، وجود مأكولات أو مشروبات معينة، الإنتهاء من وجبة لذيذة، أو حتى التحدث مع شخص اعتدت على التدخين معه. (في بعض الأحيان مشاعرك) حزين

بحال أفضل. باختصار، ممارسة الرياضة هو الدواء السحري دون أي مبالغة.

3. إنهاء العلاج الهرموني (كالتبي تستخدم لعلاج أعراض سن اليأس) قومي باستشارة طبيبك حول العلاجات البديلة. النساء اللاتي يخضعن للعلاج الهرموني لمدة ثلاث إلى خمس سنوات أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي.

4. تقليل التعرض للإشعاعات والتلوث للأسف، توجد علاقة بين العلاجات الطبية الإشعاعية وسرطان الثدي. ولهذا لا تتعرضي لهذا النوع من العلاج إلا للضرورة القصوى. الملوحة مثل البنزين ودخان السيارات المتبعثة يمكن أن يساهم أيضاً في الإصابة.

5. ممارسة الرياضة تساعدك الرياضة في الحفاظ على وزن صحي، زيادة الدورة الدموية، وتقوية جهاز المناعة، مما يرفع معنوياتك والشعور

العلاج ببدائل النيكوتين. إذا كان عمرك أقل من 18 عاماً، عليك بالحصول على إذن الطبيب قبل استخدامها. تعمل هذه الخطة بشكل أفضل عند الحصول على الدعم السلوكي والمعنوي من طرف الأهل والأصدقاء.

### 4. الأدوية

توجد بعض الأدوية المخصصة للأشخاص الذين يريدون الإقلاع عن التدخين مثل: زيبان (Zyban) وتشانتكس (Chantix) ينبغي استشارة الطبيب قبل تناولها.

### 5. دمج العلاج

قد تزيد من فرص إقلاعه عن التدخين إذا جمعت أكثر من علاج في وقت واحد. على سبيل المثال، استخدام علكة النيكوتين والبقع في آن واحد أفضل من استعمال العلكة لوحدها. بعض الأمثلة لمجموعة من العلاجات المدمجة والتي أثبتت فعاليتها: العلاج السلوكي مع العلاج ببدائل النيكوتين، الدواء مع البقع (patches)، والنيكوتين مع رذاذ النيكوتين. لم توافق الإدارة الأمريكية للغذية والأدوية (FDA) على جمع نوعين من العلاج ببدائل النيكوتين، لذلك تأكد من استشارة الطبيب أولاً لمعرفة ما إذا كان هذا هو الطريق المناسب لك.

### 6. تحديد المؤثرات وتجنبها

بعبارة أخرى، تجنب كل الحالات المشبوهة والتي تدفعك إلى التفكير في التدخين، خاصة خلال الثلاث أشهر الأولى. ففي هذه الفترة تكون نسبة الرجوع إلى التدخين مرتفعة.

### 7. الأيام الأولى هي الأصعب

إذا كنت تستخدم الطريقة الأولى (دون أدوية أو مساعدة خارجية). قد يتعكر مزاجك، تشعر بالانكباب، الثقل، والتعب. حالما تجتاز الأيام الأولى، سيتحسن مزاجك وتكتسب الشعور العادي (ولكن ستبقى الرغبة الشديدة في تدخين السجائر).

### 8. لا تستسلم لحنين التدخين

كلما اتخذت قرار بعدم التدخين عند حدوث شعغ وحنين، كلما زادت فرصك في الإقلاع عنه والعكس صحيح.

### 9. صاحب أصدقاء لا يدخنون

سيزيد هذا الأمر من تحقيق هدفك. قد يبدو الأمر غريباً بعض الشيء ولكن عندما تتوقف عن التدخين، ستشعر بنوع من الحزن لأنك غيرت عادة طالما

يوجد العديد من الطرق للإقلاع عن التدخين. بعضها أفضل من الآخر، ولكن أحسنها هو ما يناسبك والذي تتمسك به:

### 1. الإقلاع وحسب

تحاول الغالبية العظمى من الناس (حوالي 90 بالمائة) التوقف عن التدخين دون مساعدة خارجية (طبيب نفسي، علاج، أدوية..). للأسف، على حسب الإحصائيات، لا تعد هذه الطريقة الأفضل بحيث ينجح فقط حوالي 4 إلى 5 بالمائة في التوقف عن التدخين.

### 2. العلاج السلوكي والنفساني

عليك العمل مع مستشار مختص لابتعاد السبل التي تخرجك من افة التدخين. سويًا، ستكتشف الأمور المثيرة التي تجعلك تدخن (مثل العواطف، الذكريات، المشاكل...) مع وضع خطة عمل متينة لتتخلص من الرغبة الشديدة في التدخين.

### 3. العلاج ببدائل النيكوتين

مثل علكة النيكوتين (Nicotine gum)، البقع (patches)، المستنشقات (inhalers)، البخاخات (sprays)، والمعينات (lozenges). مبدأ عملها واحد: تزويد الجسم بالنيكوتين دون استخدام التبغ. ستزداد فرص الإقلاع لديك إذا استخدمت

## جزائريون يخفون أبناءهم بسبب المرض!

أكد البروفيسور مجيد تابتي بالمؤسسة الاستشفائية العمومية للشرقة أن الأولياء غالباً ما يميلون إلى إخفاء أبنائهم المصابين بمرض التوحد.

وسلط المتحدث الضوء الذي نشط محاضرة حول مرض التوحد نظمتها جمعية "أصغر أناس" بدار الثقافة مولود معمري بتيبي زيرو على عدد من التصرفات السلبية التي يقوم بها الأولياء اتجاه أبنائهم عقب اكتشافهم لمرض إصابة أبنائهم بمرض التوحد. غالباً ما نلاحظ الكثير من الضغط بين الطفل المصاب بالتوحد وعائلته وبن هذه الأخيرة تستغرق الكثير من الوقت لإدماجه ضمن محيطه العائلي الأمر الذي يتسبب في تعقيدات للتكلم به "يضيف المتحدث.

وذكر البروفيسور تابتي أن الجهات العائلية للطفل المصاب "جد متكررة" وأن أغلب الحالات تؤدي إلى تعرض الأولياء للاكتئاب نتيجة غياب فضاة التكلم النفسي للتكلم يمثل هذه الحالات. و أوضح في هذا الصدد أنه يجب القيام بعمل ذووب يقوم على دراسة الطرق التربوية قبل أن يصل الطفل إلى مرحلة الفهم وإعداد عقد وشراكة كمرحلة ثالثة. من جهته يرى الدكتور لوران مورال جين من فرنسا بضرورة وضع مخطط مراقبة فردية لضمانة الأولياء منذ اكتشاف المرض لدى أبنائهم مع وضع تحت تصرفهم لنصائح وخبرة استماع من شأنها أن تساعد على تجاوز هذا المرض مع ترشيدهم إلى الطرق الصحيحة التي من شأنها أن تساعد في شفاء أبنائهم.

## أفضل 8 طرق للوقاية من سرطان الثدي

يحثل سرطان الثدي الصدارة في قائمة أكثر الأمراض فتكا عند النساء ولهذا وجب معرفة الطرق الصحيحة لتجنب هذا المرض أو على الأقل تقليل فرص الإصابة. في هذا الموضوع، سنتقدم لك أهم نصائح للوقاية من هذا المرض الخبيث.

### 1. الابتعاد عن المشروبات الكحولية

هناك علاقة قوية بين شرب الكحول والإصابة بسرطان الثدي. فقد اشارت الدراسات الحديثة أن تناول ولو مشروب واحد في اليوم يضع النساء في خطر مقارنة مع من لا يشربون.

### 2. التوقف عن التدخين

من منا يجهل مخاطر التدخين ليس فقط على الثدي بل أيضاً على سلامة كامل جسمك، ولهذا عليك بالإقلاع فوراً عن التدخين.



والأبدي عن التدخين. الانتكاس أمر طبيعي عند معالجة الإدمان القوي مثل التدخين. إذا حدث معك هذا الأمر، لا مشكلاً حاول قدر الامكان أن تدخن أقل عدد من السجائر حتى تكتسب رغبة أكبر في الإقلاع عنه. قد تختلف مدة الانتكاسة من شخص لآخر ولكن المهم أنك تحقق تقدماً بين كل انتكاسة وأخرى الى أن تقنع عنه الى الأبد.

أو سعيد) هي التي تدفعك الى التدخين. ولهذا من أفضل الطرق للإقلاع عن التدخين هي اكتشاف المسببات التي تجعلك تشتهي التدخين مع محاولة تجنبها.

### ماذا لو قمت بالتدخين مرة أخرى؟

تدعى هذه الظاهرة بـ"الانتكاسة" وهي تحدث لكثير من الناس قبل التوقف التام

## أفضل 11 طريقة للتغلب على ألم الظهر



دعم تحت الرجلين اذا تحتم الأمر مع سحب البطن للداخل وابقاء الرأس مرفوع خاصة عند الجلوس لفترات طويلة.

6. تعلم وضعية رفع الأشياء الثقيلة لا تنحني مباشرة باستعمال الخصر لرفع الأشياء الثقيلة. بالمقابل، قم بثني الركبتين والنزول بوضعية تمرين السكوات مع سحب عضلات البطن للداخل. اجعل الوزن قريب جداً من جسمك عند رفعه ولا تقم بلف الجسم عند حمل الثقل. اذا خربت بين دفع الأشياء الثقيلة أو سحبها، قم بالدفع أحسن نظراً لسهولة الأمر بالنسبة لعضلة الظهر.

7. تجنب الكعب العالي يساعد على تحويل مركز ثقل الجسم ومنه ضغط اضافي للظهر. البس الأحذية التي لا يتجاوز كعبها 3 سم. إذا كان من الضروري وضع الكعب العالي، يرجى إحضار زوج من الأحذية بكعب منخفض، احتياطيًا ولبسها عند الشعور بالألم.

8. الابتعاد عن الملابس الضيقة يمكن أن تؤدي الملابس الضيقة التي تعيق حركة الجسم (الانحناء، الجلوس، المشي الخ) إلى تفاقم آلام الظهر.

9. الراحة تخلص من أي شيء يعيق راحتك عند الجلوس لفترة طويلة كالسيارة أو العمل، على سبيل المثال، انزع معطفك أو محافظتك وهذا للتخلص من أي ضغط اضافي على الظهر.

10. اختيار حقيبة يد مناسبة من الأفضل شراء حقيبة يد تحتوي على حزام قابل للتعديل وهذا لوضعهما على الكتف من أجل توزيع الثقل على الجسم بطريقة شبه متساوية. هذا الأمر يحد من ألم الظهر بشكل كبير. بالمقابل، اذا حملت حقيبة ثقيلة باستعمال اليد، قم بتبديل اليدين بشكل متكرر لتجنب وضع كل الضغط على جانب واحد من الجسم.

11. عدم استعمال دعائم الظهر توجد العديد من الدعائم المتوفرة في السوق، سواء عصايات مرنة أو كورسيهات. قد يفيد بعضها بعد العمليات الجراحية ولكن لا وجود لأدلة علمية تثبت فعاليتها مع ألم الظهر المزمن.

هل سبق لك أن بدأت عملاً ولم تستطع إنتهائه بسبب ألم الظهر؟ اذا كانت الاجابة بنعم، لا تقلق، لست وحيداً. في الحقيقة كل 4 من 5 أشخاص تعرضوا إلى ألم الظهر مرة واحدة على الأقل في حياتهم مما يجعله يحتل المرتبة الخامسة كسبب رئيسي لزيارة الطبيب.

تأخذ آلام الظهر أشكالاً مختلفة، بداية من ألم خفيف انتهاء بالم حاد ومفاجئ يشل حركتك، كما تختلف أسبابه فهناك الالتواء، الكسر، أو الإصابات الجراحية الخ. يمكن أيضاً أن يكون نتيجة مرض أو حالة طبية، مثل التهاب المفاصل (arthritis)، فيبروميالغيا (Fibromyalgia)، تضيق العمود الفقري (spinal stenosis)، تضيق القناة الشوكية أين يوجد الحبل الشوكي. ولكن بصفة عامة، تصاب الغالبية العظمى من الناس بآلام الظهر سواء بسبب الوزن الزائد أو الجلوس المطرف.

الخبر السار هو أن معظم آلام الظهر قابلة للتحسن والشفاء بعد أيام أو أسابيع قليلة، ونادراً ما تكون العملية الجراحية ضرورية. زيادة على ذلك سأقدم لك لائحة من النصائح البسيطة لتجنب الحصول على ألم الظهر طوال حياتك.

### 1. التمارين الرياضية

قد تعتقد أن أفضل طريقة للتعويض من ألم الظهر هي بالتقليل من ممارسة النشاطات الرياضية والخلود إلى الراحة. قد يكون الأمر صحيحاً اذا كانت فترة الراحة من يوم إلى يومين ولكن أكثر من ذلك غير منصوص به بتاتا. بل العكس تماماً، فقد بين الخبراء أن ممارسة النشاط البدني بانتظام يساعد في التخفيف من الالتهاب وتوتر العضلات.

### 2. مراقبة الوزن

الوزن الزائد، خاصة في المنطقة الوسطى، يؤثر سلباً على تحويل مركز ثقل الجسم ليقضي ضغطاً إضافياً على الظهر مما يزيد من الألم، ولهذا من الضروري الحفاظ على وزن مثالي. (يرجى زيارة هذا الموقع للحصول على معلومات أكثر).

### 3. التوقف عن التدخين

توقف حالا إذا كنت تدخن، فإلم الظهر سبب من آلاف الأسباب التي عليك أخذها بعين الاعتبار قبل إشعال سيجارتك.

### 4. وضعية النوم

تكلم مع طبيبك حول الوضعية المناسبة لك. ينصح بالنوم على الجانب مع ثني الركبتين قليلاً نحو الصدر. تفضل النوم على ظهرك؟ اذن ضع وسادة تحت ركبتك وأخرى تحت أسفل الظهر. تجنب النوم على البطن نظراً للضغط السلبي الذي يتركز على الظهر.

### 5. الاهتمام بالوضعية الجيدة للجسم

أفضل الكراسي للوقاية من آلام الظهر هي التي تأتي بدعم مستقيم أو دعم أسفل الظهر. يوصى برفع الركبتين من مستوى الوركين (hips) أثناء الجلوس. قم بوضع



# ثوب آدم!



■ د. سلمان بن فهد العودة

تداولت مواقع صورة لثوب طويل؛ تحيّل راسمه أنه يشبه ثوب آدم عليه السلام! يا بني الكريم! كان لباس والديك أول الأمر البراءة والغفلة عن معنى العورة، كما يحدث لوليد يشم روح الحياة لأول وهلة، ولذا قال وهب بن منبه وغيره: "كان لباسهما النور"، وقال مجاهد: "نزع عنهما لباس التقوى". وكأن لحظة الأكل من الشجرة فتفتت معنى كامنًا من الغريزة في نظر بعضهم

إلى بعض، وهو جزء من القدر الرباني في التوالد وامتداد الذرية. ومال الإمام الطبري إلى التفسير باللباس المطلق بغير إضافة إلى شيء متعارف عليه بين الناس، وعليه: فيجوز أن يكون ظفراً أو شعراً أو نوراً أو غير ذلك..

## ورق الجنة

وأول لباس مستقل ظاهر ليسهه كان من ورق الجنة، وتمت صناعته بطريقة (الخصف)، مثل الخرز، ويشبه الخياطة، ويعني ضم أطراف الشيء بعضها إلى بعض ثم شبكها بعود أو نحوها.. لم يأخذوا من ورق الشجرة ذاتها، بل من ورق الجنة، قيل: لأنهما معنا في الهرب حياةً من الله بعدما لحظوا انكشاف سوءاتهم، والله أحق أن يستحيا منه، ولكن إلى أين المفر؟! وبهذا أصبح اللباس سترًا يوري عورة الإنسان ويعبر عن احتشامه، حتى من نفسه وزوجه إذا لم تكن الحاجة تدعو

إلى ذلك، وكان آدم وحواء يستتران من بعضهما بهذا الورق المخصوف! كشف العورة بين الزوجين من غير داع مستهنج، واللباس يحقق الحشمة والستر، ويحقق الإغراء والجاذبية في الوقت ذاته! وبهذا أصبح اللباس من أول مظاهر الإنسانية المترقية المتحضرة، ولذا كانوا يسمون يوم العيد (يوم الزينة). وصار إنسان الغابة يعرف بالعري وعدم المبالاة بانكشاف سوءته، حتى جاءت الحضارة الحديثة فأدخلت عنصر (التزيين)، وجعلت فتنة التعري الجسدي عبر الاستعراض والرياضة والرقص والموضة وفنون الجسد.. فلسفة تحتل فيها على اللباس العلوي الكريم؛ الذي ألهم الله آدم وحواء..

والتعري جزء من الحضارة الحديثة وعرف اجتماعي طاع، والتنافس صار في أي الطالبات أو المذيعات أو العارضات أو الحاضرات أكثر تعرياً، وكلما قلت فتنة الجسد كشفت الأنثى عن المزيد إصراراً على الإغراء

والإغواء والحضور! والشيطان يريد من الذرية ما أراد من الأبوين أن تتكشف عوراتهم وتتفرط شهواتهم، ويتشبهوا بالبهائم العجماء؛ التي تجري وراء غريزتها دون إدراك. وبهذا أصبح اللباس رمزاً للفطرة الإنسانية منذ نشأتها الأولى، فهو كان مع آدم وحواء أول ما تفتقت فيهما روح الاجتماع والوصال واشتياق بعضهم لبعض، وتم التوازن بين الطين الأرضي والروح الملائكي.. وبهذا أصبح اللباس جماً وزينة، ويكفي أنه من شجر الجنة. وتوارث الأبياء حب اللباس الجميل، حتى لبس خاتمهم -صلى الله عليه وسلم- الجبة والحلّة والإزار والرداء والقميص، وكان أصحابه يحبون أن تكون ثيابهم حسنة ونعالهم حسنة، وخافوا أن يكون هذا من الكبر فقال لهم: "إن الله جميل يحب الجمال!" وكان يلبس أحسن ما يجد من الثياب، حتى إن عمر رأي حلّة من الحرير فاتقة الجمال تبع في السوق، فاشتراها لرسول الله لما يعلم من حبه للجمال، ورغبة أن يلبسها للعبد والجمعة والوفود، فبين له النبي حرمة الحرير!

## وظيفة معنوية

هل تثق بذوقك في شراء اللباس الملائم لشخصيتك؟ وهل يتقن أهلك بذوقك؟ وبهذا أصبح للباس وظيفة معنوية تشعر الإنسان بهويته البشرية، ويميزته الإنسانية، وتذكره بالعهد والميثاق الإلهي: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ الْقُوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (26: الأعراف). فتم لباس ظاهر من الثياب الخاصة الشخصية أو العامة؛ التي هي الريش.. ولباس باطن من الطيبة والخير والصلاح والتقوى والحياء؛ كما قيل: إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقوى... تقلب عرياناً وإن كان كاسياً وخير لباس المرء طاعة ربه... ولا خير فيمن كان لله عاصياً

السوءة الجسدية تستر باللباس الجميل المعبر عن تميز الإنسان عن شركائه في الحياة، والسوءة المعنوية بتفتت العقل أو أمراض القلب تستر بالتجمل والتكلم والترفع والتصبر والمجاهدة. (إنزال) اللباس قد يعني إنزال المادة التي يصنع منها، أو المطر الذي ينبت، أو إنزال الامتحان به وإباحته وتشريعه للبشر.

ولذا كان الأصل في اللباس الحلّ والجواز، وكان النبي -عليه السلام- يلبس لباس أهل زمانه، ولبس جبة رومية، وجلس على قטיפفة فدكية، وفدك كان فيها اليهود، ولم يكن للمسلمين لباس يميزهم عن غيرهم، ولا كانوا يلبسون اللباس الخاص بطائفة ما، والمعبر عن هويتها وثقافتها وخصوص مذهبها.

ولا كان للنبي لباس يميزه عن غيره، حتى كان الغريب يأتي المجلس فلا يعرف الرسول -صلى الله عليه وسلم- من غيره حتى يسأل: أيكم محمد؟! ووقف مرة علي امرأة تبكي عند قبر فقالت: "اتقى الله وأصبري". قالت ليك عنى، فأنتك لم تصب بمصيبتي! ولم تعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والتميز عن عامة الناس ليس مطلباً شرعياً، وكان العلماء يكرهون ثياب الشهرة المبالغة في الغلاء والثمانيّة، أو المبالغة في الرخص والزهاديّة، وجاء في الباب أحاديث صحاح.

والعرف معتبر في هذا بحسب البيئة والمجتمع وما تواضع عليه الناس، والعرف اليوم سريع التغير؛ بسبب التواصل الإنساني، والشبكات الاجتماعية، والقنوات، ومرحلة القرية الواحدة! والأجيال تتجدد وتتغير أمزجتها؛ خاصة في مجتمعات الوفرة والغنى ومراكز الاستقطاب العالمي؛ كدول الخليج، وما كان من اللباس مرفوضاً بالأمس قد يغدو مقبولاً اجتماعياً؛ لتوارد الشباب على استخدامه واستحسانه وهم أغلبية المجتمع.. ما لم يكن من المحرمات الأصلية.

بعضهم يلبس أخطر الثياب للتجمعات، ويذهب للصلاة بثياب النوم، وهذه غفلة عن وظيفة اللباس ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (31: الأعراف)، ومن نزلت عليه هذه الآية صلى مرات حاسر الرأس؛ كما دلّت عليه أحاديث صحاح، وذلك مقبول شرعاً وعرفاً في كثير من المجتمعات. ليس من الفاضل أن تميز كطالب علم أو داعية بعباءة في أطرافها (الزري) العريض المذهب، وأطل عليهم عبر شاشة لأحدثهم عن الزهد في الدنيا!

## العاقل يأخذ الحكمة ولا يضره من أين خرجت

وقد كتب عني أحدهم يوماً مقالاً ناقداً بهذا الخصوص فأغضبني، وقلت: هل انتهت قضايانا ولم يبق سوى بشت الداعية، ثم تقلبت الفكرة بعد، واستذكرت أن العاقل يأخذ الحكمة ولا يضره من أين خرجت، ولا يتساءل عن الدوافع والنيات والمقاصد.. النصيحة مقبولة ما دامت وافقت صواباً بكل حال، وإذا كنت أزعج من داعية فلا أدرب الآخرين بنفلي على الأريحية والسعة وقبول الآخر وتجاوز التصنيف والمرادات السطحية!

اللباس الجميل فضل ونعمة، والاعتدال فضيلة، ولذا جاء في حديث حسن: "الْبِدَاءَةُ مِنَ الْإِيمَانِ" (أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وصححه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (368/10)).

والْبِدَاءَةُ: هي التواضع في اللباس ورثاثة الهيئة، وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب.

والشرع قد يأتي بخيارات متعددة تتناسب اختلاف طبائع الناس وميولهم، فأبو ذر يختلف عن تميم الداري! وقد اشترى تميم ثوباً بألف فكان يصلي فيه (رواه الطبراني بسند صحيح).

ليس اللباس الخشن بمستحب، ولا هو لباس التقوى كما ظن قوم، ولا لبس الصوف بمشروع بخصوصه كما يظن بعض الصوفية.. والله يجب أن يرى أثر نعمته على عبده، وهو لا يحب المسرفين، ولا يحب المبالغين في البحث عن النفيس، ولا لابس الحريز والذهب من الرجال، ولا يجب للمتشددين المحرمين بغير علم.. ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (32: الأعراف).

# الكتمان

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «استبينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود».

فهذا درس من دروس الكتمان في عهد الفاروق عمر بن الخطاب رضوان الله عليه؛ (فقد كان المغيرة بن شعبه - أحد دهاة العرب - والياً لعمر بن الخطاب على الكوفة، وبدا للفاروق رضوان الله عليه أن يعزله ويولي جبير بن مطعم مكانه، فأبلغ هذا القرار إلى جبير وطلب منه أن يتجهز للسفر ولكنه أوصاه بكتمان ذلك، فقد كان الفاروق في فن الحكم قمة عالية من التفوق والاعتدال ويدرك أهمية الكتمان في كثير من الظروف، ويبدو أن المغيرة بن شعبه أحس بذلك فأراد أن يستوفق منه، وكان لأحد أصدقائه زوجة ذات شهرة كبيرة في لفظ الأخبار إلى حد أنها سميت سلقاة الحضا فطلب المغيرة بن شعبه من هذا الصديق أن يبعث بامرأته هذه لتتعرف حقيقة الخبر، فذهبت "سلقاة الحضا" إلى بيت جبير ووجدت زوجها تعد له متاع السفر فسالته: إلى أين يخرج زوجك؟

فقاتت زوجة جبير؛ إلى العمرة، فعمدت لسقاة الحضا إلى إثارته وقالت لها: إنه يكتمم حقيقة أمره ولو كان يثق بك لأطلعتك على الأمر كله، ولم تنتبه زوجة جبير لهذا الخديعة، فجلست في بيتها غاضبة تنتظر عودة زوجها لتساله وتلع في سؤاله حتى أخبرها في النهاية بقرار عمر، فأسرعت وهي مزهوة فرحة تبلغ ذلك إلى لسقاة الحضا، وصل الخبر بذلك إلى المغيرة بن شعبه وهو الشخص الوحيد الذي أراد عمر أن يكتمم الخبر عنه، وذهب المغيرة في دهائه - إلى الفاروق ليعلم ترحيبه بهذا القرار وهو يقول له: يارك الله لا مبر المؤمنين في رأيه وتوليته جبيراً والياً على الكوفة، وعرف الفاروق ما فعله جبير وساءه ألا يكتمم جبير ما أمره بكتمانه، فعدل عن تعيينه والياً على الكوفة». هناك أمور كثيرة يجب على المسلم أن يلتزم فيها بخلق الكتمان، ولا يظهرها لأحد من الناس، ومن هذه الأمور:

## كتمان السر:

المسلم يحتفظ بالسر سواء أكان هذا السر خاصاً به أم أنه يتصل بشخص آخر اتتمته عليه، فإذا حفظ المسلم السر فإن نفسه تكون مطمئنة لا يخاف من شيء، أما إذا أعلن سره للأخرين فإن ذلك يكون سبباً في تعرضه للمضار والأخطار.

واحتراف المسلم بالسر دليل على أمانته، مما يجعل الناس يثقون به ويسعون إلى صداقته، أما إذا كان من الذين يفشون الأسرار، فإن الناس سيكرهونه ولن يثقوا به، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة».

وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد غزوة فإنه لا يخبر أحداً بوقتها ولا بمكانها حتى يجهز الجيش ويستعد للقتال. ومما قاله الحكماء في كتم السر وعدم إفشائه: من أفشى سره أسد أمره، ومن كتم سره ملك أمره. وقيل: أضعف الناس من ضف عن كتمان سره.

وقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: من كتم سره كان الخيار بيده. وقال: ما أفشيت سرى إلى أحد قط فلمته؛ إذ كان صدري به أصبق. وقال علي -رضي الله عنه-: سرّك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره. وقال الشاعر:

إذا المرء أفشى سره بلسانه -

ولام عليه غيره فهو أحمق -

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه -

فصدر الذي يستودع السراضيقي

## كتمان حياجات:

إذا أراد المسلم أن يقوم بعمل ويؤديه على خير وجه، فعليه أن

يكتمه حتى ينفضه أو ينهيه، ولا يحدث كل من يقابله بما يريد فعله. وقد أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- بالكتمان في قضاء الحوائج، فقال: «استعينوا على إجحاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود».

## كتمان أسرار البيت:

ما يحدث في البيوت إنما هو أسرار يجب على الإنسان أن يكتمها ولا يفضيها للأخرين؛ فلا يتحدث مع الناس بما يحدث في بيته، وعليه أن يلتزم بالكتمان في علاقته مع زوجته، فلا يفضي ما يحدث بينهما؛ لأنه أمانة. قال صلى الله عليه وسلم: «إن من أشرف الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها».

## كتمان عورات المسلمين:

المسلم لا يتحدث عن الآخرين بما يؤذيهم، بل إنه يستر عوراتهم، ويغض بصره عن محارمهم. وقد توعد الله - سبحانه - من يقومون بهتك أستار المسلمين بالعذاب الأليم، فقال: «إِنَّ الَّذِينَ يَجِئُونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (سورة النور آية 19).

\* المسلم إذا بدرت منه معصية أو فعل ذنباً فإنه يكتم على نفسه، ولا يتحدث بذنوبه أمام الناس، ويسارع بالتوبة إلى الله، والاستغفار عما فعل من الذنوب، أما هؤلاء الذين يتناخرون أمام الناس بأنهم يرتكبون الذنوب ويفعلون العاصي فقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجاهرين، لا يبالغون عفو الله - عز وجل - يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «كل أمتي معافي إلا الجاهرين، وإن من الجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه».

## الكتمان المحرم:

إذا كان الكتمان أمراً مطلوباً، وحث عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- فإن هناك أموراً لا يجوز للمسلم أن يكتم ما عنده فيها، بل عليه أن يحدث بكل ما يعرفه وإلا أثم وارتكب وزراً، ومن هذه الأمور:

## الشهادة:

فلا يجوز للمسلم أن يكتم الشهادة، بل عليه أن يؤديها كما رأى، وقد أمر الله - تعالى - بعدم كتمان الشهادة، فقال: «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمٌ قَلْباً» (سورة البقرة آية 283).

\* البيع والشراء: على البائع المسلم أن يبين ما في سلته، وأن يصدق في بيعه، حتى يبارك الله - عز وجل - له في تجارته. يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما».

## العلم:

لا يجوز للمسلم أن يكتم العلم؛ لأن كتمان ذنب عظيم يعاقب عليه أشد العقاب، وكتمان العلم يؤدي إلى لعنة الله على من يكتمه.

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ النَّارُ» (سورة البقرة آية 159).

ويأتي كاتم العلم يوم القيامة وعلى فمه لجام من النار؛ لأنه كتم العلم ويحل به على الناس، يقول -صلى الله عليه وسلم-: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة» (فعلى المسلم ألا يكون كاتماً للعلم أو شهادة الحق).

إعداد: فاطمة الزهراني



## الرضا عن الله



أقبل ما قضى لك ربك سبحانه، وارضَ عن بلائه وامتحانه.

- الرضا عن الله تعالى دليل يقينك بحكمته في تصريف الأمور، فهو سبحانه العليم الحكيم ولا يختار لعباده إلا الخير، وما كان في ظاهره شر وبلاء يوشك أن يُسفر عن كل خير وهناء.

- الكل في الحياة الدنيا مبتلى، والابتلاء اختبار من الله تعالى، قال تعالى: (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون).

- البلاء له صور متعددة ويأتينا من حيث لا نحسب، قال تعالى: (ونبلوكم بالخير والشر فتنة).

- قد يكون للابتلاء ثلاث صور:

1. ابتلاء الاختيار: وهو لعموم الخلق، ينجح فيه المسلمون باختيارهم الإسلام، ويفشل فيه الكافرون بكفرهم وعنادهم، قال تعالى: (فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا).

2. ابتلاء الاضطراب: وهو لمن ينجح من الاختيار الأول، بما يصيبهم الله تعالى من أمراض وأوجاع وحوادث خارجة عن إرادتهم حيث يختبر فيه رب العزة صبرهم، فإن نجحوا بإظهار الرضى عن الله تعالى تقدموا إلى الاختبار الثالث.

3. اختبار الانتصار: ولا يخضع له إلا كل صاحب همٍّ وحرص على نصرة دين الله تعالى بدعوة أو جهاد أو تضحية وبذل من أجل الله تعالى.

فمن اجتاز الاختبار الأول تأهل للاختبار الثاني، ومن اجتاز الاختبار الثاني ذهب للاختبار الثالث، وحاز على مراتب متقدمة، وصار من الذين أنعم الله عليهم (من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

- كلما اقترب الإنسان من مراتب التزكية المتقدمة أكثر كلما زاد بلاؤه أكثر، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: (الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد صلابة، وإن كان في دينه رقة خُفِّف عنه، ولا يزال البلاء بالمعبود حتى يمضي على الأرض ما له خلبية) رواه الترمذي وهو صحيح.

- من رضي بالله تعالى ربا فقد رضي عن كل ما يصدر عنه، وتزيد ثقة العبد باختيار ربه تعالى له حتى فيما كلفه به من جهد وجهاد كلما علم بأن الخير فيما اختار الله تعالى، قال تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون).

- قال صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يصيبه أذى؛ مرضاً فما سواه، إلا حطَّ الله له سيئاته كما تحطُّ الشجرة ورقها) رواه البخاري.

- يقول ابن القيم: فلا بد من حصول الألم لكل نفس مؤمنة أو كافرة لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا أشد ثم ينقطع، ويعقبه أعظم اللذة والكافر يحصل له اللذة والسرور ابتداء ثم ينقطع ويعقبه أعظم الألم والمشقة (من كتاب شفاء العليل).

■ د. محمد سعيد بكر

## قيام الليل

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك هذه السنة قط في حياته، ولا في مرض، ولا في كسل، ولا في غيره، وهي سنة قيام الليل، فقد روى أبو داود - وقال الألباني صحيح - عن عبد الله بن أبي قيس، يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: "لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه، وكان إذا مرض، أو كسل، صلى قاعداً".

وكان ينصح أصحابه بالاحفاظ عليه، وعدم التذبذب في أدائه، فقد روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عبد الله، لا تكن مثل فلان كان يقوم صلى الله عليه وسلم، "يا عبد الله، لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل، فترك قيام الليل".

وتتحقق هذه السنة بصلاة ركعتين أو أربع، أو أكثر، في أي وقت من بعد صلاة العشاء، وإلى قبل صلاة الفجر، وقد أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميع المسلمين أن يقوموا بإداء هذه السنة، فجعل الأمر سهلاً على الجميع، فلم يشترط طول القيام؛ إنما نصح أن يصلي قدر الاستطاعة؛ فقد روى أبو داود - وقال الألباني، صحيح - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين".

فليرحس كل مؤمن على هذه العبادة الجميلة، كل حسب طاقته، ولا تنسوا شعارنا: "وإن طغيغوه تهتدوا" (النور: 54).

■ د. راغب السرجاني

## الرجال لا يولدون.. بل يُصنعون..

إن مما يجب على الأم والأب وعلى المرابي بوجه عام أن يتمتع بشخصية قوية حازمة في تربية الأبناء، وهذا لا ينتفي إبداء الحنان والمحبة والعطف عليهم.. وإنه من المعلوم أن الطفل يقوم بأنواع كثيرة من السلوكيات؛ بعضها يقوم بها عشوائياً لاكتساب التجارب الحياتية، وبعضها تقليدياً للأفراد الذين يراهم في محيطه، أو ما يراه في الأجهزة المرئية، وواجب الأبوين ملاحظة هذا السلوك، وتعديل الخاطئ منه، وتشجيعه على ما يكون صواباً. فالأبناء في صغرهم أكثر استقبلاً واستفادة من التربية.

فقيراً.. أي أنك لو رحمت بكاء الإبن في كل مرة تعاقبه على خطأ، أو تحرمه من مكافأة رغبة في تربيته، فلو رحمته ومنعت العقاب، فإنك لن تستطيع تربيته وتقويمه أبداً، ويكبر وقد أصبح شخصاً غير صالح..

يروى لنا التاريخ: أن عمر بن عبد العزيز كان قد أرسله أبوه وهو شاب صغير إلى المدينة المنورة ليتعلم فيها الفقه وعلوم الدين، وكان صالح بن كيسان مؤدبه والقائم على أمر ملازمته وتوجيهه وإرشاده. وفي ذات يوم انتبه هذا المؤدب أن عمر بن عبد العزيز لم يحضر صلاة الجماعة وتخلف عنها، فذهب إليه ليستطلع الأمر. فسأله قائلاً: ما أحررك عن صلاة الجماعة؟ فأجاب عمر: كانت مرجلتي تسكن شعري. فأجابه صالح متعجباً: وبلغ من تسكين شعرك أنه يؤخرك عن الصلاة؟ وكتب بذلك إلى أبيه عبد العزيز بن مروان، فما كان من أبيه إلا أن أمر بحلق رأسه تديباً له وتربية وتعليماً حتى لا يعود لمثلها. (سير أعلام النبلاء 9/133).

إيه.. إيه.. فهل يستطيع أحدكم اليوم أن يفعلها مع أحد أولاده؟ إنها الشدة والحزم في ضبط الأمور وحسن التصرف تجاه أخطاء الأبناء، ولكن بحكمة وحبٍ وبهدف إصلاح الخطأ والتوجيه نحو الأفضل، دون إبطاء أو تراخ أو تجاهل، ولا يصنع الرجال إلا من هذا المضمار، ولا يتخرجون إلا من مدرسة المتابعة والتقويم المستمر. فلقد فهم هذا المعلم وذلك الأب أن صناعة الرجال لها أسس وقوانين، ولها أسباب ووسائل يأتي الحزم على رأسها، حيث أن الخطأ له اسم واحد، هو الخطأ لا غير، وحيث أن الحق له مظهر ثابت، وهو أنه ميزان العدل ومظهر الرحمة.. ولكن ببالغ الأسى وشديد الأسف..

لو التفتنا حولنا لوجدنا تقصيرا كثيرا من الأباء والأمهات في حق أبنائهم، بل أجزم أن بعض الأباء لا يدري عن ابنه أين ينام؟ وأين يذهب؟ ومن أين يأكل؟ ومن أين يأخذ مصروفه؟ بل بعضهم لا يدري في أية سنة يدرس أبناؤه؟! أما هل يصلي أم لا، فتلك الطامة الكبرى؟! فهل يقال: إنه يجب أن نعبد تربية الأباء، ليقوموا بدورهم نحو أبنائهم كما يجب؟ إن الذي يلام عليه الأب بشدة وينتقد بسببه بقوة، هو عدم وفائه بالتزامات

عادت على الأباء بالنيكيات

فيا أيها الأباء.. إن الحديث في ذا الموضوع طويلٌ دقيق، وتصعب الإحاطة به، ولكن كما قيل: يكفي من القلادة ما أحاط بالنعق. وهذه إيماء أو إشارة ارتأيت أن أقدها لكم ولها ما وراءها، ولا أريدكم أن تكونوا كالعزير بن مروان، فليس ابنكم كعمر بن عبد العزيز، فالطبيعة الإنسانية مختلفة، وكل قفل له مفتاحه، وكل عقل له ما يثير اهتمامه.. أطفالنا فلذات أكبادنا تمشي على الأرض، فلنحسن التعامل معهم..

والله أسأل أن يُصلح نياتنا وذرياتنا، وأن يقر أعيننا بصلاح جميع أولاد المسلمين. وهو سبحانه من وراء القصد، وهو يهدي السبيل..



بقلم: الشيخ أبو إسماعيل خليفة

قد ينفَعُ الأدبُ الأولادَ في صغرهم وليس ينفعهم من بعده أدبُ الفصون إذا عدلتها اعتدلت ولا يلبين ولو لبنته الخشب حزم..

والحزم في تربية الأولاد هو أسلوب المرابي الناجح، وهو كما أراه ويراه غيري: القوة مع المرونة، أي حزم ولكن منبعه الرحمة، حزمٌ وسط بين القسوة والغضب، وبين التدليل الزائد والضعف في المعاملة. وصدق هارون الرشيد عندما وصّى مؤدب ولده الأمين: سولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقومته ما استطعت بالقرب والملاينة، فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة".

إنه. أيها الأباء والأمهات. التوازن والحكمة في تربية الأولاد وفي معاملتهم، حتى لا نضقدهم قبل أن يفقدونا، واغتنام سنين العمر الذهبية عند الصغير بالتربية الجادة من أقوى وأرسخ أنواع التربية. إنه حزمٌ كالدواء يُحتاج إليه في حالات معينة، قد سبقها محاولات أخرى باللين متعددة الطرق والوسائل، يحتاج المرابي إليه الوالد أو المرابي عند الضرورة، وهو آخر العلاج والدواء، وكما قيل: فقسا ليزدجروا ومن يك حازما × فليقس أحيانا على من يرحم كتب ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر عن التربية فقال: "فإنك إن رحمت بكاءه لم تقدر على فطامه، ولم يمكنك تأديبه، فيبلغ جاهلاً

## عطايا الرسول بين المؤمنين والمؤلفة قلوبهم

حُين الطلقاء أموالاً كثيرة يتألفهم بها، ولم يُعطَ مثلها للأَنْصار وولكلهم إلى قوّة إيمانهم، وقد راحوا من ذلك بالخير العميم، إذ راح أولئك إلى رحالهم بالأجل والنشاء، وراحوا هم إليها برسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب. الحديث يدل على ميزة هذا الصحابي الجليل، عمرو بن تغلب، وهو من صنف من ذكرنا من الأنصار، كما يدل على معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم الزكنة بأقباعه وحقيقة نفسياتهم. وهذا من أسباب نجاحه في جمعهم حوله، وحبهم العظيم له، عليه الصلاة والسلام.

ج. على المسلم الحق أن يكون نظره للأخرة قبل الأولى، وفي معالي الأمور لا في أدانيها. فالأولى نعيمها زائل، والأخرى نعيمها مقيم.

■ د. علي العتوم

قليلة في العرب.

2 أما بعده: أما شرطية تفصيلية، وبعد: ظرف زمان مقطوع عن الإضافة لفظاً، وتقع في جوابها النشاء، وشاهده كما هو هنا (فوالله)، وفي القرآن قوله تعالى: (فأمّا البيتيم فلا تقهر). أحبُّ لي: الباء هنا \_ في مثل هذا التركيب \_ فاعل في المعنى، وفي قولنا: (أحبُّ لي) الباء هنا مفعول به في المعنى. الجزع: نقيض الصبر. الهلع: أفحش الجزع، قال تعالى: (إن الإنسان خلق هلوياً × إذا مسه الشرّ جزوعاً × وإذا مسه الخيرٌ منوعاً × إلا المصلين ×). الغنى والخير: يقصد بهما هنا القناعة. بكلمة: الباء هنا للبدال أو المقابلة. حُمِر النعم: أجود أنواع الإبل.

3 ما يستفاد من الحديث:

أ. من حُسن سياسة الناس أن يعرف الأمير طباعهم ليعينه ذلك على كيفية التعامل معهم، فإن أقوياء الإيمان لا يسألون كثيراً عن المغانم، إذ همّهم في الآخرة وطمئنتهم بما عند الله. وهو ما كان شأن الأنصار مع الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ أعطى بعد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما بعد، فوالله إنّي لأعطي الرجل وأدع الرجل. والذي أدع أحبُّ إليّ من الذي أعطي، ولكنّي أعطي أقواماً لِمَا أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، منهم عمرو بن تغلب. قال عمرو بن تغلب: فوالله، ما أحبُّ أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمِر النعم). (رواه البخاري).

انظر أسد الغابة لابن الأثير، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزميله، ترجمة عمرو بن تغلب العبدى، المجلد الرابع. رقم الترجمة (3873).

تعليقات:

1 عمرو بن تغلب: صحابي من النمر بن قاسط، سكن البصرة وروى عن الحسن البصري. روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم، قوله: (إن من أشراط الساعة أن تكثر الثجائر ويظهر القلم) يعني أن التجار يكثرون لكثرة المال، ويكثر الذين يكتبون، فإن الكتابة كانت



رحلت قبل أربع سنوات ..

## هذه أبرز محطات وردة الجزائرية

عرفت بصوتها كيف تتغلغل في وجدان شعب هذا البلد، فتربعت على عرش القلوب. حافظت على علاقتها بمصر، التي شهدت شهرتها ومشوارها الفني الحقيقي بدءاً بمشاركته في فيلم "المظ وعبد الحموي"، ومروراً بمشاركته كبار الأصوات العربية المعروفة في غناء أوبريت "وطني الأكبر" لإحمد عبد الوهاب، إلى جانب كلا من: "عبد الحليم حافظ وصباح ونجاة الصغيرة وشادية" وغيرهم.

إنها الراحلة وردة الجزائرية، التي مرت الأسبوع الماضي ذكرى رحيلها عن عالمنا، ونستعرض في التقرير التالي أهم المحطات في مشوارها الفني:

1 اسمها بالكامل وردة محمد فتوكي، ولدت يوم 22 جويلية عام 1939م في الحي اللاتيني بباريس لأب جزائري وأم لبنانية، تزوجت من وكيل وزارة الاقتصاد الجزائري جمال قصري ولكنها انفصلا بعد إنجابهما لطفليهما رياض ووداد، كما تزوجت من الموسيقار الراحل بليغ حمدي.

2 مارست وردة الغناء بفرنسا منذ وقت مبكر، وكانت تقدم أغاني لفنانين معروفين في ذلك الوقت، أمثال أم كلثوم وأسمهان وعبد الحليم حافظ، كما قدمت مجموعة أغاني خاصة بها من ألحان المغني التونسي الراحل الصادق ثريا عندما عادت مع والدتها إلى لبنان.

3 في عام 1960م جاءت الفنانة الجزائرية وردة إلى مصر بدعوة من المنتج والمخرج حلمي رفله، الذي قدمها في أولى بطولاتها السينمائية من خلال فيلم المظ وعبد الحموي ليصبح فاتحة إقامتها المؤقتة بالقاهرة، ثم طلب رئيس مصر الأسبق جمال عبد الناصر أن يضاف لها مقطع في أوبريت وطني الأكبر.

4 على الرغم من اعتزالها للغناء عدة سنوات عقب زواجها من جمال قصري، إلا أنها عادت إلى الغناء مرة أخرى بعد أن طلبها الرئيس الجزائري

هوراي بومدين كي تغني في عيد الاستقلال العاشر لبلدها عام 1972م. 5 انتقلت الفنانة وردة عقب انفصالها عن زوجها إلى القاهرة لتستكمل مسيرتها من جديد، وهناك تزوجت من الموسيقار المصري الراحل بليغ حمدي، الذي كونت معه ثنائي فني لا يتكرر، وغنت له العديد من الأغاني الطرية التي رسمت لوردة لونا غنائياً متميزاً.

6 كان الميلاد الفني الحقيقي للمطربة وردة من خلال أغنية أوقاتي بتلوعام 1979م من ألحان سيد مكاوي، والتي كان من المقرر أن تقوم المطربة أم كلثوم بغنائها بينما أحالت ظروف مرضها ووفاتها دون ذلك.

7 تعاونت وردة الجزائرية خلال مشوارها الفني مع العديد من كبار الملحنين أمثال: "محمد عبد الوهاب وصالح الشرنوبي وبليغ حمدي وسيد مكاوي"، وقدمت العديد من الأغنيات



التميزة من أبرزها اشتروني وأكذب عليك وأنا ليا مين غيرك وأوصفك ويتونس بيك وبكرة يا حبيبي وحرمت أحبك وحكايتي مع الزمان وفي يوم وليلة ونار الغيرة ووحشتوني. 8 كما شاركت في العديد من الأفلام منها المظ وعبد الحموي وآه ياليل يا زمان وصوت الحب وليه يا دنيا وأميرة العرب، بالإضافة إلى مسلسل واحد بعنوان أن الأوان.

9 مرت الفنانة وردة بأزمة صحية شديدة خضعت على أثرها لرحلة علاج طويلة حيث قامت بإجراء عملية جراحية لزرع كبد جديد في المستشفى الأمريكي بباريس، وعلى الرغم من تحسن حالتها الصحية وعودتها للفن والغناء، إلا أنها توفيت يوم 17 ماي لعام 2012م إثر إصابتها بسكتة قلبية، وتم نقل جثمانها على متن طائرة عسكرية حتى يتم دفنها في الجزائر مسقط رأسها.

10 فيما كشفت فاطمة بكري، مصففة شعر الفنانة الجزائرية وردة، السبب الحقيقي لوفاها، مؤكدة أنه ليس بسبب سقوطها على الأرض، ولكن بسبب مختلف تماماً.

فاطمة أكدت أن وردة كانت تعاني من أمراض عديدة، منها السكري والقلب والكبد، مشيرة إلى أنها قامت بتركيب جهاز ضبط نبضات القلب في فرنسا، إلا أن جسدها لم يتحمله وماتت في نفس الأسبوع الذي قامت فيه بتركيب الجهاز.

11 قالت بكري: "منذ اليوم الأول، الذي وضعت فيه وردة الجهاز لم يتحمله جسدها وأصبحت بالوهن الشديد، وفقدان الشهية، والألام الموجهة، وماتت بعد أسبوع واحد من تركيبه، فور سقوطها مغشياً عليها على الرخام".

12 وأضافت: "في أيامها الأخيرة منع عنها العديد من الأغذية، فكانت تتناول وجبة صغيرة جدا في اليوم الواحد، وازدادت حالة وردة الصحية تعقيداً وتدهوراً ولم تكن تحت إشراف ولا رعاية طبية في بيتها.. ضيق وألم في صدرها وعلى مستوى القلب لم تتمكن من الحراك وظلت راقدة على السرير".

وعن يوم وفاة "وردة"، قالت: "يوم وفاة وردة كانت مثل الملاك النائم بوجهها الطفولي، ساكنة وهادئة لا تتحرك، لقد تكلمت مع المرأة، التي غسلت وردة قالت لي والله أحس أنها كانت تصلي".

الممثل المصري البائس أحمد آدم

## من نشتم الجزائريين.. إلى التناول على حطب



بلغت جسدية تهكمية، وبندرة استهزائية من داخل استوديو بالقاهرة بعد أكثر من 870 كيلو متر عن حلب المدينة السورية الجريحة، ارتأى الممثل المصري البائس أحمد آدم أن يحول ضحايا الحرب السورية إلى مادة سخريته لحلقته في بورصة أعداد المشاهدات، فيما فاتته أن رد الفعل لن يجاري هدفه بالنظر إلى تداعيات تلك الحلقة التي وصفت بالجريمة الإعلامية.

أما وضع حطب السورية والتطورات فيها التي وصلت أقاصي الأرض غرباً وشرقاً فيحضن كلام أحمد آدم الذي يبدو أنه لم يُضحك إلا جمهور الاستوديو الذي يُشكل بالمفهوم الإعلامي سكومبارس" يؤدي دوراً مقابل مبلغ مادي.

ولم يكن السوريون المادة الأولى لسخرية أحمد آدم، في برنامج سبني آدم شو". بل سبق وأن استخدم آدم بعض الدول لتكون مادة خصبة للسخرية حتى وإن وصلت في بعض الأحيان إلى الحظ من شأنها، والاستهزاء بها، وكانت بلاد المليون شهيد أول من تناول عليه "شجيع السيم" بسبب مباراة كرة قدم، وذلك في أعقاب خسارة منتخب مصر مباراة أمام نظيره السوداني في المباراة المؤهلة لكأس العالم 2009، ليصف الشعب الشقيق بالفوضويين والهمج. وفي أعقاب فوز مصر على الجزائر، بعدها بشهرين ببطولة كأس الأمم الأفريقية 2010، خرج "أدم" ليسخر من الأشقاء قائلاً: "أربعة صفر مع الرفافة.. ودى خدمة هزنتى شكراً من منتخب مصر.. ربنا يكفيك شر المصري لما يبقى ليه عندك تار.. الجزائريين كانوا فرحانين بالبلطجة في ام ديرمان بالسودان.. حقنا جالنا بايدينا". للإشارة، فقد تقدم محام مصري ببلاغ للنايب العام ضد الفنان الكوميدي أحمد آدم يتهمه فيه بالإساءة والسخرية من أهالي حلب في برنامج "بني آدم شو".

## 14 خيانة غيرت مجرى التاريخ البشري



القبض على دوق إين وانتصار نابليون في معركة أستر ليتز، كما تجسس في إنجلترا وأيرلندا لصالح نابليون، لكن انتهى به الحال بانفجار للجناح عندما انتهى حكم نابليون.

13. دونا ماريانا - يمكن القول إن دونا ماريانا، من أكثر النساء الملعونات في العالم، وهي معروفة بخيانتها لشعبها لصالح المكتشفين الإسبان.

وكانت دونا ماريانا جارية ثم أصبحت المترجمة الخاصة بهير ناندو كورتيس، فاتح إسبانيا الجديدة، المكسيك حالياً، وعشيقته في الوقت نفسه، ولعبت دوراً مهماً في تغيير مسار التاريخ مع قدرتها على الترجمة من الناهيوتل، لغة الأزتك، إلى لغة المايا، التي يمكن أن يفهمها المترجم الخاص بـ"كورتيس"، و يقال إن الارتباط اللغوي بين دونا ماريانا والمترجم الإسباني "كورتيس"، كان له الدور الحاسم في نجاح "كورتيس" في غزو العالم الجديد أو المكسيك، والتي هي بلدها في الأصل.

14. كريستوفر جون بوبس - تمكن "بوبس" من جمع بعض الأموال مع صديق طفولته، أندردالتون، من خلال بيع المعلومات عن أعمار التجسس وغيرها من الوثائق الرسمية للاتحاد السوفييتي، والقي القبض عليه في عام 1977. لكنه هرب "بوبس" في 1980 وبدأ في سرقة البنوك لكنه هرب مرة أخرى وأطلق سراحه رسمياً في 2002.

طفبانه، وفي لحظة سقوطه على الأرض نظر "قيصر" إلى ابن شقيقه وقال له: "حتى أنت يا بروتس".

4. جوليس وايشيل روزنبرغ "شركاء في الجريمة" - كانا زوجين أدينا بارتكاب عمليات تجسس في ذروة الحرب الباردة، وبيع معلومات حول القنبلة الذرية إلى الاتحاد السوفيتي، وألقي القبض عليهم من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالية، واعتراهما بعمليات التجسس، وحكم عليهما بالإعدام في عام 1953.

9. إيفيالتيس من تراشيز - أصبح "إيفيالتيس" سيئ السمعة في اليونان بعد أن خان بلاده لصالح الفرس في 480 قبل الميلاد، وخلال معركة تيرموبيلاي، قاد الجيش الفارسي لاختراف جيش إسبرطة، على أمل الحصول على مكافأة من الزعيم الفارسي أخشوروس، لكنه لم يحصل على مكافأة، وقتل في وقت لاحق، وأصبح اسمه مرادفا للخيانة.

10. وانغ غينغوي - كان هذا السياسي الصيني في البداية عضواً في الجناح الأيسر من الكوميتانغ المناهض للشيوعية، لكنه أصبح يميني للغاية، بعد شعوره أنه جهوده السياسية ضد الحزب الشيوعي لئب يفيد أو يجلب له المال، وعندما غزا اليابانيون الصين في عام 1937، عرض عليه الاحتلال منصب رئيس الحكومة، وهو المنصب الذي قبله بكل سرور حتى مات.

11. سيدني رايلي - يشتهر بلقب "أبو الجواسيس"، وتجنس "رايلي" لصالح 4 دول هي المملكة المتحدة، وألمانيا، واليابان، وروسيا، كما عمل لفترة في شرطة سكوتلاند يارد، ومكتب الخدمة السرية البريطانية، وجهاز الاستخبارات السرية، وكان مسؤولاً عن العديد من العمليات مثل الهجوم المفاجئ على "بورت آرثر"، وهو حادث شهير لتحطم طائرة ألمانية، كما سرق سلاح الخطأ الألمانية وغيره.

12. كارل شوخمتر "كلب نابليون" - رجل أعمال ومهرب، قبل أن يتحول إلى عميل مزدوج، بدأ كجاسوس للإمبراطورية النمساوية، لكن تم تجنيده في وقت لاحق ليكون جاسوساً لفرنسا.

وأدت المعلومات التي جمعها "كارل" كعميل مزدوج إلى

شاهد التاريخ العديد من الخيانات التي قلبت موازين العالم، ومن أشهرها خيانة بروتس لعمه يوليوس قيصر، مؤسس الامبراطورية الرومانية، وقيامه بقتله، وهناك أيضاً خيانة الأمير الهندي مير جعفر للإمبراطورية المغولية المسلمة، لصالح الإنجليز التي احتلت دولة الهند والبنغال والسند لمدة 200 عام، بسبب خيانتها، وهناك أيضاً حرب الجواسيس التي دارت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، والتي جعلت موازين القوى تتأرجح بين الاثنان في أوقات عديدة.

ورصد موقع "ليست" أشهر 14 خيانة تسببت في تغيير مجرى التاريخ.

5. مير جعفر - كان مير جعفر، من أمراء الهند، وكان ينادي بالعرش لنفسه، وبسبب طموحه انضم إلى القوات البريطانية أثناء معركة بلاسي بين الاحتلال المتمثل في الهند الشرقية التابعة لإنجلترا، وبين إمبراطورية الغول، واستطاعت بريطانيا تحقيق النصر بفضل خيانتها، وحكمت البنغال لمدة 200 سنة، واستمر "جعفر" يحكم باسمهم حتى وفاته.

6. الدريتش أميس - كان ضابطاً في الاستخبارات الأمريكية، وتمت إدانته بتهمته التجسس للاتحاد السوفيتي في عام 1994، وقام بتسريب العديد من المعلومات العسكرية، وأسماء عملاء الولايات المتحدة لصالح روسيا، مقابل حياة كريمة له ولزوجته.

7. روبرت هانسن - كان "هانسن" وكيل مكتب التحقيقات الفيدرالية سابقاً، وتقرب من وكالة الاستخبارات السوفيتية وعرض عليهم خدماته مقابل المال، وباع أكبر كمية من المعلومات في تاريخ الاستخبارات الأمريكية إلى روسيا لمدة 22 عاماً مقابل أكثر من 1,4 مليون دولار وألماس، واعتبرت خيانتها "أسوأ كارثة استخباراتية في تاريخ الولايات المتحدة"، واعتقل مدى الحياة.

8. غاي فوكس - أسهم غاي فوكس في واحدة من أكبر جرائم الخيانة في تاريخ الإنجليز، وكان "فوكس" عضواً في مجموعة الكاثوليك الإنجليز الذين بدأوا خطة خيانة فاشلة،

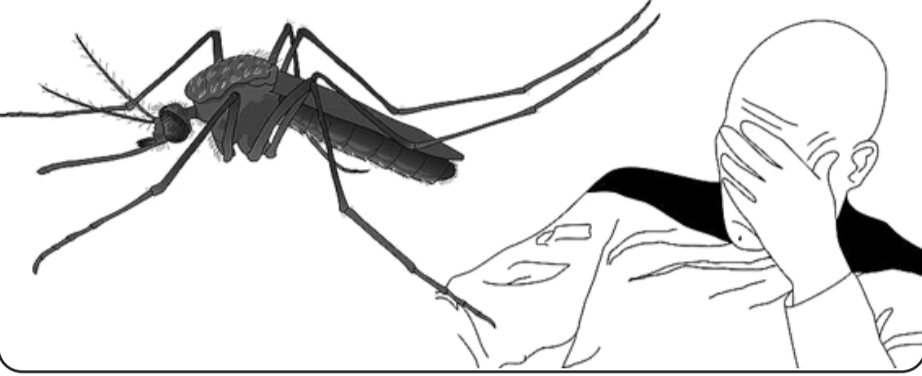
1. جون أفونوني وكر "التجسس على البحرية الأمريكية" - قام بأكثر خيانة في تاريخ البحرية الأمريكية لحساب الاتحاد السوفيتي لمدة 20 عاماً، واعتقل من مكتب التحقيقات الفيدرالية في 1985، وكان القبض عليه بفضل زوجته التي لاذت بالفرار إلى "إف بي آي" بعد طلاقهما، ورفض أن يدفع لها نفقة الزوجية، وكان لعمليات التجسس اضراً بالغة على البحرية الأمريكية، وهو من الاتحاد السوفيتي من الوصول إلى الكثير من أسرار البحرية الأمريكية، ومعرفة بيانات الاستشعار والتكتيكات المختلفة.

2. هارولد كول "3 بلدان ورجل واحد" - كان بول كول، نائب قائد القوات البريطانية خلال نهاية الحرب العالمية الثانية، وساعد في بناء المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي، ولكن في النهاية قام ببيعها إلى الشرطة السرية لألمانيا النازية، وتسبب ذلك في أضرار كبيرة لقوات الحلفاء بعد تسريب التكتيكات لدول المحور، وعندما انتهت الحرب، طاردته الحكومتين الفرنسية والبريطانية لقبض عليه، إلى أن تم إطلاق النار عليه في مطاردة بواسطة شرطي فرنسي 1946.

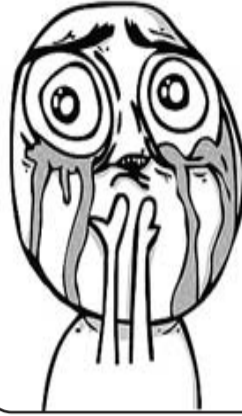
3. ماركوس بروتس "الخيانة الغاشمة" - تعتبر من أكبر الخيانات في التاريخ، والتي قام فيها سبروتوس "بقتل الطاغية الروماني يوليوس قيصر" - وكان بروتس، ابن شقيق يوليوس قيصر، وانضم إلى أعضاء مجلس الشيوخ الروماني الذي كان يخطط لقتل "قيصر" بسبب تصرفاته التي اعتبرها دليلاً على



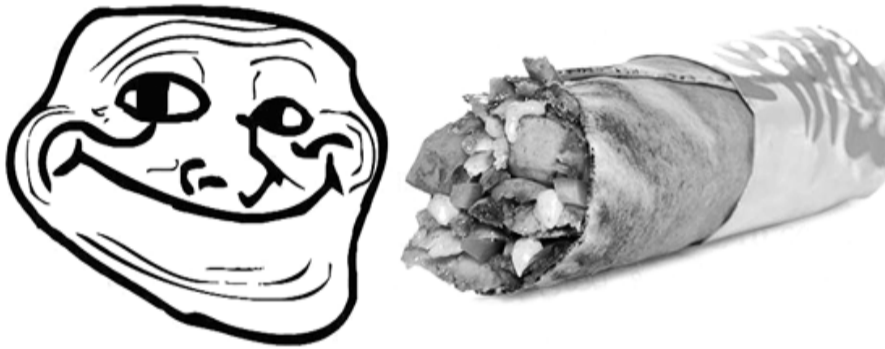
الصيف مليح  
بصح صمطو الناموس



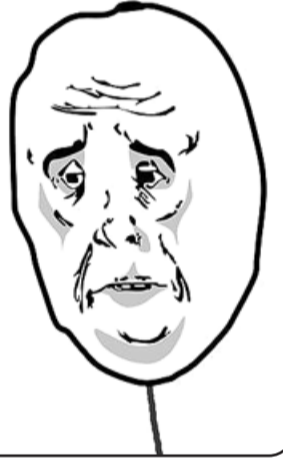
آخر مرة  
شبعت رقاد



لا يمكنك إسعاد الجميع  
فأنت لست صونديتش شاورما



كل يوم نقول غدوة نريفيزي  
غدوة يجي  
ونريفيزي مايجيش



من أغرب و أشهى  
المأكولات في الجزائر



تخيل تكون على فراش الموت  
وتحكي أسرارك كامل  
و في لآخر ماتموتش

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX  
الفضيحة يا جدك



سأراقبك من بعيد و إذا أحزنوك  
سأقترب لكي أقول لك ... تستاهل

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

راك فاهم



أخبرني بما يُزعجك  
باش نكثرلك منو

حكمة جزائرية -



أسبوعية  
وطنية شاملة  
مستقلة

المدير العام مسؤول النشر  
محمد قروش

العنوان:  
تعاونية الفتح، رقم 12، قاريدى 2، القبة  
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:  
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616  
فاكس التحرير: 021542614  
فاكس الإصدار: 021542516  
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:  
الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى  
أصحابها نُشرت أم لم تُنشر



# هجمة تغريبية على الجزائر

كلمة حق



بقلم: محمد قروش

هناك مثل شعبي يقول (التكرار يعلم الجمار)، لكن يبدو أن هذا المثل لا ينطبق على كثير من الجزائريين إنما لأنهم يمثلون استثناءات خارج مجالات المقارنة أو أن القواعد والسنن الثابتة لا تنطبق عليهم. نقول هذا ونحن نرى نفس القضايا والمشاكل والأزمات تعيد نفسها وتتكسر كل سنة في نفس الوقت وفي نفس الأماكن ونفس الشكل دون أن نجد لها حولا أو حتى متابعات وكأن رقم السنة هو الذي يتغير من سنة إلى أخرى ليبقى كل شيء على حاله دون أن يتحرك قيد أنملة.

فمثلا كارثة انعدام قارورات الغاز التي تتكرر كل سنة وفي نفس الأماكن دون أن نجد من يحرك ساكنا أو يتوقع المشكلة قبل حلولها ليسارع الجميع إلى وابل من التصريحات المستهلكة دون تحمل المسؤولية أو الاعتراف بالتقصير، وسرعان ما يختفي ضجيجها بعد بزوغ شمس الربيع وحرارة الصيف ورياح الخريف لتعود مجددا في فصل الشتاء وكان الأمر يتعلّق بمسلسل يتوالى توقيته في نفس الزمان والمكان، لكن هذا المسلسل المريع يؤدي كل سنة إلى مقتل الكثيرين وتشريد المئات نتيجة سوء الأحوال الجوية والبرد القاتل.

نفس المشاكل نكاد نلاحظها تتكرر كل سنة وبنفس الشكل والطريقة وفي نفس الزمان والمكان مثل ندرة بعض المواد ومشاكل المدارس والجامعات ومشاكل الفلاحة والتربية

والتجارة والصناعة وحتى انقطاعات الكهرباء وفيضانات الوديان وحوادث الطرقات المتكررة بنفس العدد والوتيرة.

إنها مأساة انعدام البرمجة والتخطيط وعدم الاعتماد على دراسات إحصائية لهذه المشاكل التي تتكرر كل عام بنفس الصورة والجري وراء الحلول الترقيعية في اللحظات الأخيرة دون البحث عن مصادر المشاكل ومسبباتها أو توقع الحلول الضرورية لها. ففي 2015 مازلنا لا نعرف كم يحتاج الجزائريون من قارورة غاز وكم يحتاجون من كيس حليب وعجينة خبز وكم يستهلك الجزائريون من المواد المختلفة وفي أي زمان ومكان وأين تقع أغلب المشاكل والمعوقات، مما يظهر التخبط العشوائي لكثير من المسيرين، خاصة على المستوى المحلي وتعاملهم بطريقة (كل عطلة فيها خير) و(كي تصرا يحلها ربي) و(غدوة يرحمها ربي)، وهو نموذج من التسيير لم يعد صالحا لأي زمان ومكان، لأنه كما يقول أنشأتين لا يمكن حل نفس المشاكل بنفس العقلية التي أوجدتها.

إن العالم يعرف اليوم شيئا اسمه التخطيط والإحصاء والاستشراف، بل إن بعض الدول أصبحت لا تكتفي بالتخطيط لعام أو عامين أو خمس سنوات، بل لخمس سنوات قادمة وتحضّر مواردها واقتصاداتها حتى تضمن المستقبل للأجيال القادمة.

## لقطات للأنباء

اللهم ارحمهم برحمتك وذرهم بلطفك وخفف معاناتهم، واغفر لنا يا الله نومنا في سرير.. ولا تجعلنا ممن نام فيهم الضمير



أحد عمال النظافة في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر والمقاوم يؤدي الصلاة في الشارع..



صورة لبيت الشيخ العلامة محمد البشير الإبراهيمي رحمه الله..



طفلة جزائرية غلبتها الدموع في عمل مسرحي عن القضية الفلسطينية.. صورة تلخص علاقة الجزائر بفلسطين الحبيبة..



حطم قيدك شيخ صلاح.. نادي الأمة.. واهتف من نرف الجراح.. أنت الهمة.. هان السجن وأما عزمك لا ما هان.. تجتث الغرقد من ثرب ثرى أقصانا...



صورة من "كوكب ألمانيا" الشخصية الأولى في البلاد حاليا أنجيلا ميركل تتسوق.. كما يتسوق كل البشر!

عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12 - قاردي

2. القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني:

aelosbou@gmail.com

مرحبا بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

للأنباء